الأخبار
al-akhbar

الاثنين 29 نيسان 2013
العدد 1992 السنة السابعة
lundi 29 avril 2013 nº 1992 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

طهران تحذر الغرب: مهاجمة سوريا سترتد على تل أبيب [8]

8 آذار نحو الانفجار [2]

بصراع جمجع لإثبات شرعيته القواتية وبصراع حلفاء السابقين فيما علاقته بالمستقبل مهزوزة وبراعيه السعودي مهتزّة (مروان طحطح)

وحيداً في وجه الهواجس المسيحية

[5 ـ 4]

قضية

قوات الأمم المتحدة في تصرف الأطلسي

24

10
مسلسل مخالفات البناء في البداوي ينفجر: 3 قتلى و10 جرحى

12
خطف تباشير «الربيع النقابي»: هيئة التنسيق وحدها في المعركة

22
توتر عسكري بين بغداد وأربيل و«الصحوة» تهدد بعودة معارك 2006

26
المصالحة التركيّة ـ الكردية: ماذا بعد انسحاب المقاتلين؟

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

SMS 1020

كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: 0.7$

المشهد السياسي

«الأرثوذكسي» يهدد تحالف 8 آذار ـ عون

لا يزال الجمود يسيطر على جبهة قانون الانتخاب، علماً بأن رد النائب وليد جنبلاط على مقترح رئيس المجلس النيابي يميل إلى الرفض، فيما تنسق قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر موقفهما اليوم بشأن نوع الحكومة والحصص الوزارية تمهيداً لتسليمه إلى الرئيس المكلف

بعد تمديد المهلة، يتسلم الرئيس نبيه بري الثانية عشرة ظهر اليوم من موفدي رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط رد الأخير على اقتراح رئيس المجلس الجديد لقانون الانتخاب، القائم على الخلط مناصفة بين النسبية و«الصوت الواحد». وتضاربت الأنباء بشأن مضمون الرد. لكن المعلومات المؤكدة تشير إلى أن جنبلاط أوكل لمستشاره للشؤون الانتخابية هشام ناصر الدين، درس اقتراح بري بناءً على نتائج انتخابات 2009. وبحسب المصادر، اتصل ناصر الدين بخبراء في الإحصاءات الانتخابية، وأظهرت النتائج أن الاقتراح يؤمن فوزاً لا لبس فيه لتحالف 8 آذار ـ التيار الوطني الحر. لذا فإن جنبلاط سيرفض هذا الاقتراح، لأن اتفاقاً سابقاً بينه وبين بري يقضي برفض أي قانون يعطي نتائج واضحة لأي طرف، إذا ما طبّقت عليه نتائج انتخابات 2009. لكن مصادر أخرى قريبة من جنبلاط قالت إن لقاء اليوم سيكون مخصصاً لاستيضاح بري بشأن عدد من النقاط في الاقتراح. ولفتت المصادر إلى أن ناصر الدين وعدداً من نواب كتلة جنبلاط يضعون اللمسات الأخيرة على اقتراح قانون مختلط سيعرضونه على بري، يزاوج بين النسبي والأكثري، وتحديداً بين قانون الستين ومشروع الحكومة الانتخابي (النسبية على أساس 13 دائرة). ولفتت إلى أن هذا المشروع يقضي بانتخاب 55 في المئة من أعضاء مجلس النواب وفقاً للنظام الأكثري في 26 دائرة (تقسيمات قانون الستين)، على أن يُنتخب 45 في المئة من النواب وفقاً للنسبي في 13 دائرة (أو 12)، أبرز ما فيها تقسيم جبل لبنان إلى 3 دوائر: الشوف ـ عاليه، بعبدا ـ المتن الشمالي وكسروان ـ جبيل.

بري والأرثوذكسي

وبعيداً عن لقاء اليوم، من غير المتوقع أن يفضي الاقتراح إلى نتائج تغيّر الجمود المسيطر على جبهة قانون الانتخابات، فيما يسود الغموض موقف بري من إمكان طرح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي على التصويت. وأكدت مصادر من فريق 8 آذار أن بري أبلغ بعض حلفائه أنه لا يزال على رأيه بعدم طرح «الأرثوذكسي» على الهيئة العامة، إلا إذا تأمنت له أكثرية واضحة. وبكلام آخر، يقول بري: «أعطوني موافقة القوات، فأعطيكم جلسة»، و«لن أقبل بخسارة من هذا النوع في مجلس النواب». وفي هذا الإطار، تجزم مصادر «وسطية» بأن القوات اللبنانية لن تؤمن نصاب أي جلسة يُطرح فيها «الأرثوذكسي»، إذا غابت كتلة المستقبل، علماً بأن القوات تنفي ذلك.

في المقابل، أكدت مصادر تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» أن بري سيدعو الى جلسة للهيئة العامة من أجل درس موضوع قانون الانتخاب. وأشارت إلى «أن الحوارات تدور حول موعد الجلسة قبل 15 أيار وليس حول مبدأ عقدها، لأن أي نقاش حول حل الأزمة السياسية يفترض وجود قانون للانتخاب». ورأت أن «الحل المنطقي هو الاتفاق على قانون الانتخاب، ومن ثم تأجيل الانتخابات، ولاحقاً تشكل حكومة سياسية إما تحت عنوان وحدة وطنية أو مصلحة وطنية، للإشراف على الانتخابات التي يمكن أن تجرى نهاية العام أو مطلع السنة المقبلة كحد أقصى». ولفتت مصادر في 8 آذار إلى أن ملف قانون الانتخابات، وتحديداً اقتراح «الأرثوذكسي» ربما يؤدي إلى تفجير التحالف بين حركة أمل والتيار الوطني الحر.

التيار الوطني الحر: مستعدون لأن نتخلى عن أي حليف لا يقف معنا في قضية المناصفة (مروان طحطح)

وفي السياق، وصف وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل أي قانون انتخابي يعتمد المناصفة بـ«الاستراتيجي وهو أهم من صديق أو حليف». وأكد «أننا مستعدون لأن نتخلى عن أي حليف لا يقف معنا بقضية المناصفة».

ودعا باسيل خلال زيارته بلدة شبطين البترونية اللبنانيين الى أن «يكونوا متحدين حول مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي». ولفت الى أن «الانطلاقة والتقدم الذي تم إحرازه في مشاريع الكهرباء والمياه والنفط سببه وجود عشرة وزراء في الحكومة و27 نائباً، مع العلم بأن المسيحيين يجب أن يكون لديهم 15 وزيراً وأكثر، لكننا اعتدنا كمسيحيين القلّة في الوزارة والنيابة وفي الإدارة، حيث إننا نشهد تدميراً منهجياً: من الأرض بما فيها الزراعة والصناعة الى السدة الأولى، أي سدة الرئاسة لتكون كلمة المسيحيين في كل هذه المواقع محدودة».

وفي المقابل، أوضح عضو كتلة القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا أن اقتراح رئيس بري الانتخابي «شكّل أرضية مشتركة وحيدة

السيد لأولياء شهود الزور: العدالة آتية

اعتبر اللواء الركن جميل السيد أنّ تاريخ التاسع والعشرين من نيسان الذي يصادف اليوم «هو ليس فقط الذكرى الرابعة لتحرير الضباط الاربعة على إثر الافتضاح الرسمي والعلني لمؤامرة شهود الزور، بل هو ايضاً ذكرى الاغتيال الثاني لرئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري على أيدي رئيس الحكومة السابق النائب سعد الحريري وأعوانه القضاة سعيد ميرزا وصقر صقر والياس عيد واللواء المتقاعد اشرف ريفي وفرع المعلومات»وإذ رأى أن «العبرة الوحيدة المفيدة من التحقيق الدولي الذي جرى في لبنان من العام 2005 الى العام 2009، هي انها أثبتت للبنانيين وللعالم بأن العدالة الدولية، وعندما تُمارَس في بلادنا، تصبح أكثر تسييساً وسوءاً وظلماً من أية عدالة محلية وطنية للقاضي ميرزا وأمثاله»، توجه إلى "أولياء شهود الزور" بأنّ «العدالة على انواعها هي كعادتها آتية اليهم لا محالة، في اليقظة والغفلة، ومن حيث يعلمون ولا يعلمون».

تقرير

آخر دواء سلام... حكومة تصريف أعمال

الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة، تمام سلام، لم يقدّم له أحد المساعدة حتى الآن لتسهيل عمليّة التشكيل. لا مجال للاعتذار الآن، على أن آخر الحلول قد يكون حكومة أمر واقع تتحوّل إلى تصريف أعمال

فراس الشوفي

لم يمرّ شهرٌ كامل بعد على تكليف النائب تمام سلام تشكيل الحكومة اللبنانية المنتظرة. شحنات التفاؤل عند فريقي 14 و8 آذار مجمّدة حتى اللحظة، بانتظار ما سيطرأ حول قانون الانتخاب، والجلسة المتوقّعة منتصف أيار المقبل.

لا جديد على صعيد تشكيل الحكومة، وعلى ما تؤكّد مصادر في 8 و14 آذار على حدّ سواء، فإن أي فريق ليس مستعدّاً لتقديم تنازلات وتسويات في ملف تشكيل الحكومة، من دون أن يتضح ما سيؤول إليه قانون الانتخاب، أمّا الرئيس المكلّف، فحساباته مختلفة.

لا يعني سلام كثيراً كيف يكون شكل الحكومة، بالقدر الذي يعنيه التشكيل بحدّ ذاته. في أولويّات الرئيس المكلّف، بحسب مقرّبين منه، ثلاثة عناوين مهمّة يحاول العمل في ظلّها على عملية التشكيل. أوّلاً، ألا تضمّ الحكومة أسماء نافرة في السياسة، معروفة بتطرّفها وحدّة مواقفها، وألا تضمّ أسماء «عليها غبار» في ملفّات فساد، أو منافع شخصية وفئويّة. ثانياً، أن تحظى الحكومة برضى مختلف الأطراف حول طبيعة عملها والمطلوب منها، وألا تكون قابلة للتفجير من الداخل في أي وقت، ولحساب أي فئة على حساب أخرى. ثالثاً، أن تعيش الحكومة وتستطيع تأدية مهماتها في ظلّ الاستحقاقات الآتية، وإحداث صدمة إيجابية.

يبدو سلام، بحسب المقرّبين منه، في حالة تناغم تام مع الرئيس سعد الحريري. ويحاول الرئيس المكلّف التمييز بين دور كلّ من الحريري، «زعيم تيّار المستقبل في لبنان»، والرئيس فؤاد السنيورة، رئيس كتلة المستقبل، وإن كان «السنيورة يتصرّف على أساس أنه الأصيل، بينما هو الوكيل».

الحريري والسنيورة طرحا على سلام أسماء «سنيّة» للتوزير، على رأسها الوزيران السابقان محمد شطح وخالد قبّاني، والنقيب السابق لمحامي طرابلس رشيد درباس. أليس شطح اسماً نافراً؟ يردّ المصدر، «لا نزال في الطرح، ولم يحسم أي شيء بعد».

يبدو الرئيس المكلف، بحسب المقرّبين أيضاً، مصرّاً على تشكيل حكومة تحت العناوين التي وضعها، مستبعداً أي عزوف أو اعتذار عن عمليّة التشكيل، مع مهلة زمنية محدّدة وضعها الرئيس لنفسه. إذ لن ينتظر إلى ما لا نهاية، «هذه فرصة لا تعوّض، وسلام ليس مستعداً لحرق نفسه».

ماذا إذا وقع «المحرّم»، ولم يستطع التشكيل؟ يقول أحد المقرّبين، «سيعقد البيك مؤتمراً صحافيّاً، يسمّي فيه الأشياء بأسمائها، ويشرح من عرقل مهمّته».

من يعرقل مهمّة سلام؟ لا يزال الوقت مبكراً للكشف عن المعرقلين، بحسب المقرّبين من الرئيس. على أن أحداً حتى الآن لا يتنازل عن شيء في سبيل تسهيل التشكيل، على سبيل المثال، «لا يريد الجنرال ميشال عون أن يتنازل عمّا طلبه، أي ستة وزراء للتغيير والإصلاح بحجّة أن كتلته تمثّل 54% من النواب المسيحيين، و(النائب وليد) جنبلاط يريد أن يقنع العالم بأن مدير أعماله تاجر النفط بهيج أبو حمزة ملائم لتولّي منصب وزير الطاقة».

سلام ليس فارغ اليدين من الحلول أيضاً. في باله سيناريو في حال «أُفشل» في تشكيل الحكومة لغايةٍ في نفس يعقوب. يفكّر الرئيس في تقديم صيغة حكوميّة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان بعد النقاش معه، على أن يصدر سليمان مراسيم تشكيل الحكومة، ويبقى الانتظار أن تنال الثقة أو لا تنالها في مجلس النواب، وتبقى حكومة تصريف أعمال. هذا آخر الحلول بحسب مصادر المصيطبة، «على المخلصين أن يساهموا في التشكيل ويساعدوا الرئيس على حفظ البلد. الرئيس سليمان قَبِل أن يتنازل عن وزير من وزرائه لصالح الطائفة الشيعيّة. نحتاج إلى مساعدة الباقين».

برامجنا لصيف ٢٠١٣ الآن في مكاتبنا
برامج الى: تركيا، اليونان، قبرص، ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، Costa Cruises، كلوب ميد
رحلات مباشرة وتوقيت مريح لجميع رحلاتنا الى: دلمان، بودروم، انطاليا، رودوس، ميكونوس، سانتوريني، پافوس، جنوى، الخ...
اكتشفوا برامجنا واستفيدوا من عروضاتنا وحسوماتنا والخ... على جميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣٠ نيسان
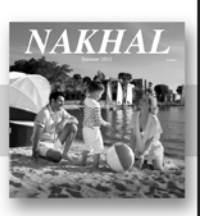
NAKHAL
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

8 آذار ـ التيار الوطني الحر لتنسيق المواقف. وقالت مصادر سياسة إن اللجنة ستبحث في ما يجب أن يقدمه هذا الفريق للرئيس المكلف تأليف الحكومة تمام سلام بشأن مسألتين: الحصص الوزارية والطبيعة السياسية للوزراء (سياسيين، حزبيين، حزبيين غير مرشحين...). ورأت المصادر أن قوى 8 آذار ـ عون متمسكة بالحصول على الثلث المعطل، وهو ما يعارضه سلام وفريق 14 آذار. ولفتت إلى أن هذا الأمر سيؤخر تأليف الحكومة.

وحدد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد مواصفات حزب الله للحكومة العتيدة. وأكد الحرص على تسهيل مهمة سلام، آملاً من الآخرين أن يلتزموا معايير الدستور والميثاق والشراكة الحقيقية والتفهم والتفاهم، فيما أشار عضو الكتلة النائب حسن فضل الله إلى «أننا لا نزال نعطي الفرصة الجدية لإنتاج حكومة وطنية تعكس التمثيل الحقيقي للأحجام والأوزان». ولفت إلى «أن ما يطرح من صيغ يحتاج الى مزيد من البلورة كي يأتي منسجماً مع تلك الأحجام.

صفي الدين: المعركة واحدة

على صعيد آخر، أشار رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين، الى أن «المشروع الأميركي في سوريا لا يختلف عن مشروع استهداف لبنان». ولفت إلى معلومات مؤكدة تشير إلى أن الأميركي أمامه مشروع تخريب وتفتيت وتدمير حقيقي، لا يقف عند حدود سوريا، بل يتعداها إلى العراق وتونس ومصر ولبنان وفلسطين المحتلة. وأعرب عن اعتقاده « بأن موقفنا في سوريا قوة للمقاومة، والمواجهة التي تحصل في سوريا تستهدف المقاومة وسلاحها، والمعركة واحدة والقضية واحدة، وكما انتصرنا هناك سننتصر في كل هذه المواجهات».

يمكن الانطلاق منها للوصول الى قانون انتخابي». وقال: «لسنا في وارد الاستسلام لنظرية خلق الفراغ الدستوري». وأشار إلى أننا «نوافق مبدئياً على الـ 26 دائرة و6 محافظات، وثمة أطراف لديها تقسيمات أخرى، المساحات بالفوارق ضاقت جداً ويجري جهد انطلاقاً من الآلية التي اقترحها النائب جورج عدوان لوضع الملاحظات».

اجتماع لجنة التنسيق

على الصعيد الحكومي، من المنتظر أن تجتمع لجنة التنسيق في فريق

تقرير

بوغدانوف ونصر الله
علاقة أمتن من الصداقة

حرص نائب وزير الخارجية الروسية، ميخائيل بوغدانوف، قبل مغادرته بيروت، على تكرار موقف موسكو من أن «بيان جنيف يشكل قاعدة لا بديل لها لتسوية الأزمة في سوريا».

عمليّاً، جال بوغدانوف على أغلبيّة الأطراف، في جولة تعبّر عن مدى الاهتمام الروسي المستجدّ بالساحة اللبنانية. لكنّ زبدة لقاءاته كانت زيارته الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله. لم يكتف بوغدانوف باللقاء الذي جمعه مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمّد رعد الجمعة الماضي، والغداء الذي أقامته قيادة الحزب على شرفه. وفي ساعة متأخّرة من ليل السبت ـ الأحد، زار بوغدانوف نصر الله، يرافقه سفير روسيا ألكسندر زاسبيكين، بحضور مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي، وعقدا خلوة طويلة، على ما أكدت مصادر مواكبة للقاء لـ«الأخبار». في الشكل، تتوقف مصادر مطلعة على أجواء اللقاء عند كون نصر الله كسر قاعدة عدم لقائه بدبلوماسيين منذ فترة طويلة، ربطاً بأمور كثيرة، أولها الإجراءات الأمنية المعقدة التي تواكب لقاءه أي شخصية. وعلى رغم التكتّم الذي يبديه الطرفان حول اللقاء، أشارت المصادر إلى أن الاجتماع يأتي في أوج الهجمة الأوروبية ـ الأميركية الشرسة التي يتعرّض لها الحزب، «ليعلن حزب الله وروسيا على الملأ بأن العلاقة بينهما لم تعد في إطار الصداقة، بل ترقى إلى مستوى يقارب التحالف، وخصوصاً في ظلّ تطابق وجهات النظر الحاصل في مقاربة الأزمة السورية». ونفت المصادر ما ذكرته وسائل إعلام أمس من أن بوغدانوف أراد من اللقاء «طلب سحب مقاتلي حزب الله من سوريا».

وكان بوغدانوف قد عقد مؤتمراً صحافياً في مطار بيروت قبيل مغادرته إلى عمّان، أكد فيه أنه «مرتاح لمضامين الأحاديث التي جرت في بيروت». وأعلن عن لقائه في السفارة وفداً من المعارضة السورية أتى خصيصاً من سوريا، وعلى رأسه الأمين العام لهيئة التنسيق الوطنية السورية حسن عبد العظيم، و«قد تباحثنا في الوضع السوري وطريق الحل والتسوية للأزمة».

ابراهيم الأمين

الحرب المرتقبة: لحظة اصطدام الخطوط الحمر

هل هي طبول الحرب تقرع بقوّة؟

بات واضحاً ان جبهة طويلة يجري العمل بشكل حثيث على تنظيم صفوفها. من اسرائيل «المستعدة دوماً»، الى الغرب الذي يحلم باستعادة ماضيه الاستعماري، الى حكّام الخليج الذين يخافون على مصير عروشهم ويربطون مستقبلهم بحال منطقتنا، الى النظام الاردني الذي يواجه أصعب ايامه، الى قوى 14 آذار في لبنان وسوريا وفلسطين.

الجميع راغب ومتحمس ومتحفز. وزاد من هياجهم فشل كل محاولات اسقاط النظام في سوريا، وفشل اعادة العراق الى الحضن الاميركي بصورة تامة، وفشل محاصرة المقاومة في لبنان بنار الفتنة أو التهديد بالعزل. وما يزيد في عناصر الرغبة، عدم نجاح العالم في ثني ايران عن استكمال برنامجها النووي. لكن يبدو ان هناك عنصراً اضافياً يتعلّق بالمخاوف من تشكّل محور جديد ومتماسك تكون روسيا طرفاً فاعلاً فيه.

في المقابل، نحن أمام مرحلة جديدة من الاستعداد لدى الفريق المناوئ للاميركيين وحلفائهم. في سوريا، امكن للمعنيين، بعد أكثر من سنتين على اندلاع الأزمة، ان يعيدوا التقاط الانفاس والانتقال نحو خطط دفاعية واحتوائية اكثر فعالية، بالاضافة الى الخطط الهجومية التي بدأت تؤتي ثمارها. وثمة مؤشرات على تطورات من النوع الذي يفرض على الفريق الآخر القلق اكثر من السابق. كذلك هناك معطيات عملانية تشير الى ان الازمة السورية التي اربكت هذا المحور، ما عادت تفرض نفسها عنصراً معرقلاً او مشتتاً للجهود كما كان عليه الامر سابقاً، مع ما لهذا الامر من معان على الارض يلامس حدود اعلان ايران انها لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أي عدوان اسرائيلي على سوريا. وكذلك اعلان حزب الله جهوزية من نوع يشير الى انه قادر على مواجهة الضغوط كما مواجهة احتمال حرب واحدة بجبهات عدة.

في هذا السياق، يركز الغرب وبعض العرب على الجبهة الاردنية كملاذ يعوض «فوضى البوابة التركية»، حيث يجري دمج الجهود العربية ـ الاميركية ـ الاسرائيلية بطريقة اكثر عملانية من السابق. وهو امر يستهدف، من جهة، تعويم السيطرة السعودية على قوى المعارضة الاسلامية، وتعزيز الدور الاميركي المباشر بعد تقييم افاد بفشل منسوب الى الاوروبيين والقطريين بشكل خاص والاتراك بحدود معينة.

ويعمل الفريق نفسه، في الوقت ذاته، على تسخين الجبهة العراقية من الداخل. وهو امر له تداعيات كبيرة على الخليج العربي عموماً. ذلك ان محاصرة نار البحرين ضمن بقعة ضيقة لا يمكن ان ينطبق على الجبهة العراقية، وهو ما يستدعي من الفريق الغربي ـ العربي خطوات من نوع مختلف، بعضها في لبنان والأردن وبعضها على صعيد العرب وتركيا واسرائيل. لكن السؤال المركزي: هل يستدعي هذا القدر الهائل من التوتر والحسابات المعقدة اشعال جبهة تجعل المنطقة بأسرها في قلب العاصفة؟

> **المقاومة تنتظر حرباً اسرائيلية بسلسلة طويلة من المفاجآت**

> **أي مغامرة يقوم بها لبنانيون ضد المقاومة ستواجه بأقسى من مواجهة إسرائيل**

يقول مراقب إننا اليوم امام لحظة تماس بين الخطوط الحمراء الموضوعة من قبل المحورين، وهي خطوط توتر عال جدا، واي احتكاك ولو صغير قد يؤدي الى اشتعال حريق يتجاوز حسابات الاطراف نفسها. والخطوط الحمر تعني، بالنسبة للغرب، ان ينجح النظام في سوريا بالاستقرار وحصر النار المعادية له داخل سوريا، كما تعني امساك ايران وحزب الله بكامل القرار في الملف السوري، وبالتالي انتقال سلطة دمشق على الاسلحة الاستراتيجية الى ايدي ايران وحزب الله، كذلك هناك ما يتصل بالذريعة الاعلامية المتعلقة بالسلاح الكيميائي، سواء لناحية استخدامه او لناحية انتقاله من يد النظام الى ايدي منظمات اخرى، سواء كانت من المعارضة او من جانب ايران وحزب الله.

اما الخطوط الحمر للجهة المقابلة، فتتمثل بالتشديد الروسي ـ الايراني على منع سقوط بشار الاسد تحت اي ظرف، وبالتالي منع اي تدخل عسكري خارجي ضد الاراضي السورية، ومنع تعاظم الدعم العسكري لقوى المعارضة، بما في ذلك منع هذه القوى من الاستقرار. وأضيف خط جديد تمثل في تحذير اسرائيل من مغبة الدخول في الازمة من خلال القيام باعتداءات او شن حرب جوية ضد سوريا.

هناك اشياء كثيرة تحصل من خلف الستارة. وهناك اشياء تطل برأسها على الجميع. وبعيداً عن المعطيات المخفية حيال ما يجري على جبهات سوريا الجنوبية والشمالية والشرقية، فان السؤال الذي يهمنا مباشرة هو المتعلق باحتمال اشتعال الجبهة من جديد بين المقاومة في لبنان وبين إسرائيل، وهو احتمال حقيقي، وعلى الجميع التعامل معه كمعطى، وليس كتقدير يراد استخدامه في اللعبة السياسية.

تتصرف اسرائيل بحذر شديد، والولايات المتحدة تخشى مغامرة اسرائيلية تقود الى حرب واسعة. لكن لدى اسرائيل والولايات المتحدة، كما لدى اطراف عربية ولبنانية، تقديرات تفيد بأن حزب الله منشغل بالازمة السورية، وانه يعيش قلقا كبيرا يمنعه حتى من المشاغبة على العدو، وانه في حال تورط في حرب فسيجد نفسه وحيداً، ومحاصراً وبلا طرق امداد تعينه عسكرياً ومالياً وبشرياً.

ولأن غلطة الشاطر بألف، ولأن المقاومة لا ترغب فعلاً بحرب جديدة، لكنها لا تقبل بمنطق يقوم على مبدأ سحب الذرائع ويستهدف سحب عناصر القوة من يدها، فان من المفيد لفت انتباه العدو والصديق الى الآتي:

ـ تملك المقاومة جهوزية عملانية من نوع يفوق تقديرات الجميع، وبرغم حرصها خلال السنوات الست الماضية على استعراض جانب من عضلاتها بغية عدم وقوع احد في الالتباس، فان ما في حوزتها من قدرات عسكرية، خصوصا لناحية الاسلحة الاستراتيجية، يكفيها لخوض اكثر من حرب قاسية ومديدة، وهي أنجزت كل ما تحتاجه اخذة في الاعتبار احتمال ان تكون محاصرة من دون طرق امداد.

ـ ان تركيبة المقاومة، على صعد مختلفة، تتيح لها الآن ليس مواجهة اي عدوان اسرائيلي فحسب، بل الاستمرار في خططها الخاصة بسوريا، والاستعداد لمواجهة اي محاولة من طرف داخلي للقيام بما يعتقد هذا الطرف انه يعين العدو على المقاومة. وفي هذا السياق، سيكون سلوك المقاومة تجاه اي خطأ داخلي أقسى من سلوكها ضد العدو الاسرائيلي.

ـ تملك المقاومة هوامش على الصعد كافة، في لبنان وخارجه، ما يتيح لها جعل العدو وحلفائه يعيشون اوقات ندم متواصلة إن هم غامروا باعتداء أو بحرب جديدة في لبنان. وعلى العدو القريب أو البعيد التعمّق في كل ما يمر في خاطره من أفكار واتهامات وحسابات.

ربما يفيد هنا القول، صراحة، ان قوة المقاومة الصاروخية تتيح لها اليوم، وفي اي لحظة تندلع فيها الحرب، ان تطلق على العدو في يوم واحد، اكثر مما أطلقته خلال 33 يوماً من حرب العام 2006. كذلك ربما من المفيد لفت انتباه كثيرين، الى ان في قيادة المقاومة تياراً كبيراً جداً، يعتقد بأنه من الافضل ان يرتكب العدو الخطأ الذي يقود الى سلسلة المفاجآت، وهذا التيار لا يخص الجمهور فقط، كما يعتقد كثيرون، بل له من يرعاه على مستوى القيادات الميدانية والسياسية.

على الغلاف

سمير جعجع وحيداً في مواجهة رياح الهـ

يسير رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بعكس رياح الهواجس المسيحية. يصارع قدامى حزبه لإثبات شرعية قواته داخل القوات. وفي البيئة الحاضنة للقوات، يصارع حلفاءه السابقين بطرس حرب وميشال معوض ودوري شمعون وكارلوس إده. علاقته بتوأمه السياسي (تيار المستقبل) مهزوزة وبراعيه السعودي (السابق) الذي يعارض التسليم بـ«فليحكم الإخوان» مهتزّة. حالة «أسير معراب» صعبة

غسان سعود

لا علاقة لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، من قريب أو بعيد، بخطف المتشددين الإسلاميين في حلب المطرانين السرياني والأرثوذكسي اللذين يوصفان في الأوساط الكنسية بحجري الزاوية في الكنيسة السورية. ولم تكن له، ربما، علاقة سابقاً بإقفال بيوتات المارونية السياسية (اغتيالاً في حالتي فرنجية وشمعون، وتهجيراً في حالة آل الجميل)، أو بالخسارتين المسيحيتين الاستراتيجيتين الأكبر في الحرب (الجبل وزحلة)، أو بخطف الرئيس رفيق الحريري، عبر اتفاق الطائف، النفوذ المسيحي من إدارات الدولة والسلطتين التنفيذية والتشريعية لشغل شغوره بنفوذ تياره.

لكن «يصدف» أن جعجع يقف، دائماً، في صفّ المتهمين بالخطف. أما إصداره البيان تلو الآخر لإدانة خطف المطرانين، فلن يغيّر الاعتقاد السائد في بيئة القوات بأن خاطفي المطرانين ليسوا إلا من يحض قائد القوات مجتمعه، منذ عامين، على الوثوق بهم. فخوف المسيحيين في سوريا ولبنان «نابع من فرضيات لا شيء يثبت صحتها» كما قال جعجع في احتفال «ربيع شعوب خريف أنظمة» في ربيع 2012، والنظام السوري «مسؤول عن تقوية التطرف» و«التكفيريون ظاهرة محدودة»، كما لا يزال يقول. ونتيجة ذلك واضحة: الإحصاءات التي تصل الى معراب مطلع كل شهر تلحظ انحداراً عمودياً مستمراً في تأييد هذا «المنطق» منذ تسعة أشهر. أما في الأوساط المدرسية المسيحية، فالخطاب الجديد يعاكس غرائز القوات التاريخية التي كانت تجذب التلامذة. وفي موازاة ذلك، تتعمّق الهوة بين جعجع والبطريركيات المارونية والأرثوذكسية والكاثوليكية بما تشمله من كنائس، والرهبانيات المسيحية التسع بما تضمّه من أديرة ومدارس وجامعات ومسارح، واللوبي المسيحيّ العريض المكوّن من روابط مسيحية وقوى وشخصيات مستقلة. والأكيد، هنا، أن جعجع يحلّق، وحيداً، في مواجهة رياح الهواجس المسيحية: النائب سامي الجميل يلتزم مبدئياً الخطوط العريضة للخطاب السعوديّ في تأييده التغيير في سوريا ومعارضته المسبقة لتولي الإخوان المسلمين أو المجموعات الإسلامية المتشددة الحكم. ونواب 14 آذار الحاليون والسابقون، باستثناء منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، يميّعون مواقفهم تجاه الأزمة السورية بحيث يعجز سامعهم عن فهمهم. وقد بات محسوماً لغالبية المتابعين أن التمايز السياسي بين القوات وحلفائها يعكس تموضعها في المعسكر القطري ـ الإخواني ـ التركي مقابل تظلّلهم بالعباءة السعودية.

تدفن القوات رأسها الشعبي في التراب ريثما ترسو الأزمة السورية على حل. لكن تداعيات الخلاف المستجد بين جعجع والمستقبل، على خلفية قانون الانتخاب، لا تفسح في المجال أمام النعامة للاختباء. ففي عكار، مثلاً، يتذكّر تيار المستقبل محامين ومهندسين وأطباء يفترض أنه أعارهم للقوات قبل بضع سنوات، فيتصل أحد منسقيه بهم ويبدأ تقديم عروض سخية لإعادتهم إلى البيت المستقبلي. يصف أحد الناشطين المستقبليين هذه العملية بـ«إعادة القوات إلى حجمها الطبيعي» بعدما «نفخها» المستقبل لمواجهة التيار الوطني الحر. ولا يتردد المستقبليون في القول إنهم يمثلون، مسيحياً، أكثر من القوات في عكار، و«ما تفكير الرئيس سعد الحريري بإعطاء مقعد للقوات إلا وجه من وجوه كرمه». أما في الكورة، فلا تمر نهاية أسبوع، منذ نحو أربعة أشهر، إلا ويذيب الشوق النائب فريد مكاري لأحد النازحين من ماكينته إلى ماكينة القوات، فيدعوه الى فنجان قهوة سكره زيادة. وفي ظل انكفاء ماكينات 8 آذار في الكورة، لا تنافس ماكينة مكاري بحركتها المستجدة إلا ماكينة القوات.

ومن تيار المستقبل إلى تيار المستقلين المستقبليين: في زغرتا ما عاد أنصار الرئيس الراحل رينيه معوض يدينون بدين القوات، للمرة الأولى، منذ أربع سنوات. وبتحريض من الرئيس فؤاد السنيورة، بات رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض يحضر أكثر في زغرتا، محاولاً جمع شتاته. وهو عقد عشرات اللقاءات في زغرتا وبيروت وأوستراليا، في الأشهر القليلة الماضية، مع زغرتاويين باتوا منذ أكثر من عامين أقرب إلى القوات منهم إليه، من دون أن يتطرق معهم إلى الخلاف المستجد مع القوات على خلفية قانون الانتخابات، أو يخيّرهم بين القوات وحركة الاستقلال. لكن توقيت حركته، بعد تسريب القوات نيتها تسمية مرشحَين من أصل ثلاثة في زغرتا وشعورها بفائض القوة الزغرتاوي، أوضح وجهته.

في تنورين، تتحدث معلومات عن إعداد ماكينة النائب بطرس حرب جدولاً واضحاً بالناخبين المحسوبين عليه الذين سيلتزمون رغبة القوات في حال وقعت الواقعة الانتخابية بينهما.

اضطرّ جعجع إلى العمل على محاولة إثبات مشروعية قيادته للقوات (مروان طحطح)

«مسيرة» فيفيان داغر صليبا: الحزب حيث أكثري

لم تكن بقالة القرية البعيدة تبيع مجلة غيرها: «المسيرة». كانت صورته بداية بين أكوام التفاح والليمون وأنواع الخضر المتعددة بلا صوت. يقول صاحب الدكان للأطفال المتسائلين عن هوية هذا الفنان: «هذا سمير جعجع». يفهمون من أهلهم أن اثنين فقط يحبونه: رئيسة تحرير «المسيرة» فيفيان داغر صليبا وبائع الخضر الذي يبيع مجلتها رغم تأنيب الاستخبارات السورية الدوريّ له. ولا تلبث الصورة أن تتعلم النطق مع اكتشاف الأطفال سحر المطالعة. يقول لهم أهلهم وأقرباؤهم وجيرانهم عنه أشياء، وتقول لهم فيفيان شيئاً آخر. مراراً وتكراراً كانت تلك المرأة تخذبهم كأنها تعلم ما يدور في صالوناتهم وغرف نومهم، بينهم وبين أهلهم. ويغدو البحث في مجلة فيفيان داغر صليبا عن سجال بين ما سمعوه وما سيقرأونه تسلية أسبوعية. يضحك بائع الخضر في سره: كل من يشتري مجلة «المسيرة» إنما يتقدم بطلب انتساب سريّ إلى القوات اللبنانية. تمر السنوات و«المسيرة» هي نفسها «المسيرة». لا يهم تلك المجلة جذب إعلانات ولا تمويل رجال الأعمال أو غيره. يتابع قراؤها عن بعد ما تتكبده ناشرتها معنوياً ومالياً لتستمر في نشرها. يقول لنفسه فيفيان داغر كلما فكر بامرأة نذرت نفسها لقضية. كان يمكنها أن تكون في مكان آخر من دون شك، تسكن منزلاً آخر، تقود سيارة أخرى، وترتدي ثياباً أخرى، ولعلها تلألئ رقبتها على غرار «مناضلات» أخريات. بقيت فيفيان داغر محلها. مرّت أيام كانت «المسيرة» فيها إعلام الأحزاب المسيحية مجتمعة وبيانها السياسي وأمرها الحزبيّ اليوميّ. كأن «المسيرة» تلك القوات التي أنشئت كتجمع للأحزاب المسيحية دفاعاً عما افترضوه قضايا وجودية. وكطفل البقالة، لا يكاد يسمع نقداً جديّاً لجعجع حتى يهرع إلى كشك الصحف عند ساحة ساسين ليسمع وجهة نظر «الحكيم». ولا يكاد يشتريها مرتين أو ثلاثاً حتى ينشأ بينه وبين بائع الصحف تواطؤ، كأنه كشف سر انتمائك إلى الحزب المحظور. بقيت فيفيان داغر صليبا تكذبهم جميعاً، تصر: سمير جعجع مناضل، سمير جعجع مظلوم، سمير جعجع ضحية، سمير جعجع القرار المسيحي الحر، سمير جعجع لم يقتل، سمير جعجع لم يسرق، سمير جعجع صاحب مشروع، سمير جعجع مؤتمن على قضية.

واصلت تلك السيدة إقناع من يعنيهم ومن لا يعنيهم بما سبق، حتى 29 آذار الماضي. وكأنها محت في مقال واحد كل ما سبق وكتبته. حتى كتابتها «بخاطركم» الوداعية بقيت رسالة جعجع لها: «اسمحي لنا بالمجلة والله معك. خذي حقيبة يدك واعطينا المفتاح» سكيناً يغرز في قلبها وحدها. أجّلت إيلام من شبّوا على تصديقها. تختصر رسالتها الوداعية بزعل جعجع منها لتشكيكها مرة

رسائل إلى المحرر

توضيح فلسطيني

نشرت «الأخبار» (2013/4/25) تحت عنوان «الكاتو يثير الجدل» خبراً تضمّن معلومات مغلوطة، لذا يهمّنا إيضاح ما يأتي:

أولاً، كانت زيارة اللواء صبحي أبو عرب للرشيدية لمعالجة ذيول حادث مؤسف. ولم يتطرق الى أي تشكيلات داخلية، سواء للعقيد جمال أو لغيره.

ثانياً: العقيد جمال هو من القادة العسكريين البارزين الذين يشهد له المخيم والجوار بجهوده في حل الإشكالات داخل المخيم وتعاونه بإخلاص مع الجميع.

ثالثاً: لم يرسل العقيد جمال أي قوة لقتال الجيش في نهر البارد، والجميع يعلم أنه كان هناك قرار وطني وسياسي فلسطيني بدعم الجيش اللبناني، والعقيد جمال كان ملتزماً تحت سقف هذا القرار.

لذا اقتضى التوضيح والتنويه، راجين مراجعة الهيئات المختصة قبل نشر أي خبر قد يثير البلبلة، وخصوصاً أن لجريدة «الأخبار» مكانة في الوسط الفلسطيني.

إحسان الجمل
المكتب الصحافي الفلسطيني ـ لبنان

◆◆◆

الله يسترا!

تعليقاً على افتتاحية «الأخبار» تحت عنوان «رسائل ردع أم استفزاز؟ طائرة حيفا وصدى الأزمة السورية» (الجمعة 26 نيسان 2013) لرئيس التحرير ابراهيم الأمين، نقول إن هذه الحادثة لا تخرج مطلقاً عن سياق ما يحصل في المنطقة، بل تضيف إليه عنصراً دراماتيكياً جديداً. من المحتمل أن يكون العدو الإسرائيلي قد قرر اللجوء الى استخدام هذه الوسيلة التي سبق للمقاومة أن استعملتها للادعاء مجدداً بأن حزب الله يشكل خطراً على السلم الدولي الذي تعتبر إسرائيل نفسها جزءاً منه. ولتوريط الحزب في المسألة، تختار آلتها العسكرية وقتاً محدداً بعد الكلام الكثير عن دور الحزب في النجاحات الأمنية السورية الأخيرة، ويكون فيه رئيس وزرائها في الجو، فتطلق طائرة استطلاع من ترسانتها، ثم تعمد الى إسقاطها وتقول للعالم تعالوا وشاهدوا ماذا يفعل حزب الله ومن وراءه بنا! ليس الحزب بهذه الغباوة ولا يتعامل مع الأحداث باستعراضية وصبيانية ولا ينتقي الوقت الخاطئ ليبعث برسائل سياسية أو ما شابه ذلك. ثم هناك الكلام المتصاعد عن إمكانية استخدام القوات السورية للأسلحة الكيميائية. فبإضافة هذه الأمور بعضها الى بعض تتضح الصورة ويمكن استنتاج ما تعزم عليه إسرائيل ومن وراءها. التجربة العراقية ماثلة أمام الجميع، وبإمكان الكل أن يتعلّموا من دروسها. قد نكون ربما أمام حاجة من السيد حسن نصر الله لتوضيح الأمور إذا كانت القيادة الحزبية ترى ذلك ضرورياً. لكن في جميع الأحوال، الله يسترا!

إيلي الحاج

...واجس المسيحية

ماكينة حرب عاودت، في الشهرين الماضيين، الاتصال خدماتياً بناخبين كانوا في حساباتها من مسؤولية القوات. وأسئلة حرب، بحسب أحد المقربين منه، عما تفعله القوات ونطاق حركتها اليومي بات يسبق سؤاله عن الوزير جبران باسيل. أما أبرز من لم يعد يوفر القوات في المجالس الخاصة والعامة، فهو رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون الذي يبدو كأنه اكتشف، فجأة، الفرق بين مخصصات حزبه المالية ومخصصات القوات.
وفيما يشير أحد المقربين من القوات إلى أن علاقة جعجع مع تيار المستقبل تحسنت عما كانت عليه قبل شهرين، وأن الرئيس فؤاد السنيورة بات يتبسم لدروس النائب جورج عدوان في المناورة السياسية، إلا أنه لا شيء يوحي بأن التجاذبات المناطقية ستتوقف قريباً، وخصوصاً أن من يصفون أنفسهم بـ«المسيحيين المستقلين» وبعض نواب المستقبل يعتبرون أن وجودهم السياسيّ على المحكّ.
لا تنتهي مصائب جعجع هنا. ففي الأشهر القليلة الماضية تسلل النزاع إلى الحديقة الخلفية لقصر معراب: بدل مضيه في مصارعة العماد ميشال عون على زعامته المسيحية، كان جعجع مضطراً الى التراجع، أول من أمس، إلى حدود منزله ليلتقي مجموعة سماها بدوره قدامى القوات اللبنانية، في محاولة منه لإثبات مشروعية قيادته للقوات. استُدرج جعجع الى الفخ: الشباب الذين تجاهلهم وحقّرهم وسخّف نضالاتهم واعتبرهم، أخيراً، صنيعة أجهزة أمنية، أنهكوه في الأسابيع القليلة الماضية بعقد المؤتمرات الصحافية وتنظيم اللقاءات الشعبية واستحداث حركة تصحيحية وإقامة القداديس واستئجار المكاتب وتكثيف الاجتماعات واستغلال الإعلام وإصرارهم على اختراق حصنه وتصحيح رواياته. اضطر جعجع إلى الرد على فؤاد أبو ناضر المهذب، فتعرّف على ما يختزنه هذا الرجل من حنق معتق، ووصلته على نحو مكثف أنباء الاستياء الزحلاويّ العارم من إهانته مناضليهم. لكنه لم يستعد هدوءه. مضى أول من أمس قدماً في نقل الخلاف إلى ملعبه عبر دعوة من يمثلون في نظره «قدامى القوات» إلى لقاء يبايعه الزعامة الحزبية، وخصوصاً أن قيادة الحزب ليست إلا نقطة على جدول أعمال معارضيه القواتيين الذي يتضمن أيضاً تحالفات الحزب وأمواله ونفوذ الزوجات فيه وحقوق المقاتلين وعلاقة أسر الشهداء بعائدات أملاك الحزب وثروته.
لا يموت هماً من يراقب جعجع. يتسلى. يقارن بين مواقفه السابقة تجاه النظام السوري ودعوته أول من أمس، في حضرة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف المسالمة الودودة، مختلف الأفرقاء إلى التوصل إلى حل سلميّ للأزمة. يرى تجاوز مختلف الأفرقاء حكومة التكنوقراط، مقابل وقوف التاريخ في مفكرته عندها. ويتخيله يبرر في مؤتمر صحافيّ اضطراره إلى الخروج عن الإجماع المسيحي على القانون الأرثوذكسي والتصويت في الهيئة العامة ضده.

...ة المحازبين

قاطع «المسيرة» منذ خروجه من السجن وخاض الإجراءات القانونية لضمها إلى ممتلكاته

بصدق زوجته. ونتيجة زعله، قاطع «المسيرة» منذ خروجه من السجن وخاض الإجراءات القانونية لضمها إلى ممتلكاته. لا تروي فيفيان داغر صليبا كيف ضبطت انفعالاتها طوال السنوات القليلة الماضية واستمرت في الدفاع بلحمها وتقاعد زوجها عن أفكار جعجع وبذخه المعرابيّ ومواقفه لمجرد أنها قواتية ملتزمة وهو رئيس الحزب. وتزامناً مع انفجارها كان قائد القوات اللبنانية السابق فؤاد أبو ناضر ينفجر هو الآخر، وخلفهما كثيرون جداً ما عادوا يحتملون الكذب على أنفسهم.
في «بكم تستمر» تنقل رئيسة التحرير المستقيلة، «ليس تضامناً مع أحد ضد أحد أو تأييد أحد ضد أحد»، عن جعجع قوله غداة انتفاضة 12 آذار 1985: «عندما تصير أكثرية المحازبين على ثوابتها، خارج الإطار الحزبي، يصير الحزب معها حيث هي»!
غ. س

بهدوء

لماذا ذهبت السعودية نحو الخيار الإسرائيلي؟

ناهض حتر

لا يوجد ما يجعلنا ندهش من الأخبار المتتالية عن التنسيق السعودي ـ الإسرائيلي ضد إيران وسوريا؛ فلقد أصبح معروفاً أن الرياض كانت من بين الطهاة الرئيسيين للحرب الإسرائيلية على مصر عبدالناصر في حزيران الـ1967. ينبغي القول، للإنصاف، إن السعوديين أرادوها حرب تأديب وتحجيم لجمال عبدالناصر، لا حرب احتلال دائم. ولكن هذه هي إسرائيل التي تفيد، كالعادة، من السياق العام المتولّد عن الأهداف المشتركة مع الحلفاء، ثم تمضي، وحدها، حتى نهاية الشوط.
هناك الآن ثلاثة أهداف سعودية ـ إسرائيلية مشتركة هي: لجم إيران وإسقاط النظام السوري ومحاصرة حزب الله، لكن، لدى النجاح في تحقيق هذه الأهداف، سوف تذهب إسرائيل نحو تحقيق أهدافها الخاصة: تصفية القضية الفلسطينية في صيغة الكونفدرالية ـ الوطن البديل في الأردن، وابتلاع الجولان، وتجديد احتلال أجزاء من الجنوب اللبناني، وفرض شروطها في مجال استثمارات النفط والغاز في هذا البلد.
تكشف صحيفة «يدعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن الجهود الناجحة لوزيري الخارجية والدفاع الأميركيين، جون كيري وتشاك هاغل، لتكوين محور يضم إسرائيل وتركيا والسعودية والإمارات والأردن والسلطة الفلسطينية، في مواجهة إيران. وفي الاتجاه نفسه، يؤكد المستشار العسكري لخامنئي، اللواء يحيى رحيم صفوي، «وجود مخطط أميركي إسرائيلي تركي سعودي قَطري لإسقاط الأسد، قبل الانتخابات الإيرانية، في 14 حزيران المقبل». ولم يسمّ صفوي الإمارات بالاسم، كما أنه اكتفى بالقول إن الرياض تسعى «لاستدراج» الأردن إلى المشاركة في ذلك المخطط.
يمكن للمرء أن يستنتج أن انتخابات إيرانية تجرى بعد سقوط النظام السوري ومحاصرة حزب الله، سوف تؤدي إلى فوز القوى «الأكثر اعتدالا» في إيران، وتمهّد أمامها السبيل للتعاون مع الغرب، ومهادنة إسرائيل.
بالخلاصة، للأتراك وعرب الخليج وتركيا وإسرائيل، مصلحة مشتركة في قص الأجنحة الإيرانية وتركيع طهران، من خلال عملية حربية لإسقاط الأسد، وعزل حزب الله، وإشعال الحرب المذهبية لإغراق العراق، مجددا، في مستنقع الفوضى والتمزّق. وهو ما سيحقق هدفا أكبر هو منع روسيا من التحوّل قطباً عالميا، ومن ثم مهاجمتها، بالإرهاب، في عقر دارها.
الخطة المعادية تتكون من عمليتين، إحداهما قائمة ويجري تطويرها. وهي تدريب عصابات المسلحين، وتزويدها بالرجال والمال والأسلحة النوعية. وجرى توسيعها، مؤخرا، لتشمل الجبهة الأردنية، كما جرى العمل على تفجير الوضع الداخلي في العراق، وصولا إلى الانهيار الأمني في المحافظات المحاذية لسوريا، وتمكين الإرهابيين من التواصل عبر الحدود. وبينما يجري، منذ سنتين، تزويد العصابات بأسلحة مختلفة، فإن القرار بشأن السلاح النوعي، لم يُتّخَذ بعد، ربما بانتظار تكوين قوة موالية ومنضبطة، لتسلّمه. العملية الأخرى التي تنتظر ساعة الصفر، تتمثل في تدمير سلاح الجو والدفاعات الجوية في سوريا. ولن يذهب الحلف المعادي إلى مجلس الأمن، حيث يستحيل الحصول على قرار بفرض منطقة حظر جوي في البلد الحليف لموسكو، بل ستوكل المهمة إلى دولة إقليمية مارقة، إسرائيل.
الولايات المتحدة التي لا تزال غارقة في عقدة الحرب العراقية، لا تستطيع أن تتجاهل، أيضا، موازين القوى الجديدة على المستوى الدولي، مما أعاد الاعتبار للقوة الإقليمية الإسرائيلية التي تتميز بقدراتها العسكرية وتقاليدها في عدم الامتثال للشرعية الدولية، بالإضافة إلى حاجتها الذاتية إلى استعادة الردع والهيمنة، اللتين دمّرهما حزب الله في 2006.
هذا هو السرّ في التقارب السعودي الإسرائيلي الحاصل الآن على غير مستوى؛ فلقد فهمت الرياض ثلاثة أمور، أولها أن فاعلية الدوحة تتأتى، رئيسيا، من تحالفها الوثيق مع تل أبيب، وثانيها أن اسقاط النظام السوري بالإرهاب وحده، لم يعد ممكنا من دون تدخل عسكري خارجي، وثالثها أن الولايات المتحدة أوكلت مهمة الحرب على سوريا إلى إسرائيل.
بالنسبة للإسرائيليين، فإنها فرصة العمر التي تستأهل المغامرة؛ سوف يخوضون حربا تحقق أهدافهم الأمنية والاستراتيجية الخاصة، ولكنها تشكل، في الوقت نفسه، خدمة جليلة للولايات المتحدة وللمملكة العربية السعودية ودول الخليج. وهم سيقدمون فواتير هذه الخدمة للجميع، ويفرضون تصوّرهم الخاص حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية، عبر بيع غزة لقَطر لإنشاء إمارة إسلامية مسالمة، وضم أكثر من نصف الضفة الغربية، وتصدير مشروع الدولة الفلسطينية إلى الأردن، عبر الكونفدرالية.
يصطدم هذا المسار مع المصالح الوطنية الأساسية لفلسطين والأردن، مما يجعلنا نَصِف انخراط قيادات البلدين في الحملة على سوريا، بكلمة واحدة: الانتحار. هناك بشائر لتجديد وانطلاق الحركة الوطنية الأردنية لمقاومة المسار الانتحاري، ونحن ننتظر شيئا ما من التيارات الوطنية الفلسطينية، لكن سيصعب على حماس وجماهيرها الخروج من قمقم الطائفية.

علم وخبر

عتاب عدوان

خلال لقاء جمع بينهما صدفة، عاتب النائب جورج عدوان الوزير وائل بو فاعور بسبب قول الأخير إن الاول انعزالي. فرد بو فاعور قائلاً: «يجب أن تشكرني، فأنا أمتدحك، لانني عندما أقول إنك انعزالي معناها انك أصيل وعدت إلى الجذور. والأمر يشبه قولك لي إني اشتراكي».

دندشي والمراد سيواجهان المستقبل

يؤكد النائبان السابقان عن تيار المستقبل في عكار عزام دندشي ومحمود المراد، أمام مناصريهما، أنهما سيترشحان للانتخابات النيابية المقبلة، سواءٌ رشحهما التيار أو لا، وحتى لو كان ذلك بتشكيلهما لائحة مواجهة، لأنهما يريان أن لهما حيثية شعبية وليس مقبولاً تجاهلهما.

الدويهي من الرابطة إلى جمعية

بعد خسارته عضويته في مجلس الرابطة المارونية، أعلم طلال الدويهي وزارة الداخلية إنشاءه جمعية تعنى حصراً ببيع الأراضي لغير المسيحيين، ليكمل بذلك الملف الرئيسي الذي كان يتابعه في الرابطة.

شربل والجنبلاطيون

يؤكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل في مجالسه الخاصة أن نواب كتلة النائب وليد جنبلاط كانوا أقل من طلب منه خدمات شخصية طوال توليه مسؤولية الداخلية، مقابل اهتمامهم الشديد بطلبات المجالس البلدية، وخصوصاً في عاليه والشوف.

ما قل ودل

تساءل عدد من القوميين عن عدم لقاء نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف بقيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي

وزيارة مركزه، على رغم العلاقة «الممتازة» التي تجمع الحزب بالسفارة الروسية في بيروت، ومسؤولين حزبيين كالنائب مروان فارس مع بوغدانوف منذ أيام تولّيه مهمة سفير الاتحاد السوفياتي في بيروت نهاية سبعينيات القرن الماضي.

تقرير

تهافت متني على الكاثوليكي «اليتيم»

أطلق النائب إدغار معلوف، بعدما أعلن عزوفه عن الترشح، صفارة السباق الانتخابي باكراً في المتن الشمالي. سريعاً، دبّت الحماسة في صفوف الكاثوليكيين العونيين المتهافتين على خلافته، وبات لزاماً على كاثوليكيي 14 آذار الاستفاقة: العونيون في الساحة وصهر النائب سامي الجميّل السابق ميشال مكتّف مستمر في ترشحه، ولو منفرداً

رلى إبراهيم

دغدغ النائب إدغار معلوف، منذ أعلن عزوفه عن الترشح في الدورة النيابية المقبلة، طموحات كثير من الكاثوليكيين المتلهفين الى خلافته. لا يكاد يمرّ يوم إلا وتتوالى أخبار هؤلاء المرشحين في البلدات المتنية، وكأن الانتخابات واقعة غداً. يديرون الأذن الصماء لكل الشائعات عن تأجيل الاستحقاق الانتخابي وتعديل قانون الستين، فهم مرشحون حتماً ما دام المقعد شاغراً، بغض النظر عن شكل القانون وتاريخ الانتخابات.

فاتحة المرشحين العونيين كان الشاب إدغار معلوف، ابن شقيق النائب الحالي، والذي لقّب نفسه بـ«إدي» للتمايز عن عمه. ولعلّ صفة القرابة هذه هي نعمة ونقمة للشاب في آن واحد... وبالتأكيد سبب غيرة باقي المرشحين منه. يعيّرونه بـ«الوراثة السياسية التي لطالما حاربها جنرالهم، فكيف به يحللها اليوم على رجاله؟»، ويغيب عنهم أن «إدي» لم يسقط على التيار الوطني الحر بالصدفة، بل كان أحد الناشطين العونيين منذ صغره، وهم أنفسهم يعرفونه جيداً.

في كل الأحوال، لم يفرض موظف كازينو لبنان (أي إدي) نفسه على النائب ميشال عون، بل تم استدعاؤه الى الرابية بعد اجتماعات عدة رست الاقتراحات فيها على اسمه، ليبدأ بعدها العمل الميداني بناءً على طلب عون نفسه، بحسب مصادر الرابية. لذلك، ينشط معلوف اليوم في البلدات المتنية، وخصوصاً الجرد، مستفيداً من صيت عمه «النظيف» ومحبة العونيين الكبيرة له. ويجهد في المناسبات الاجتماعية والجولات الانتخابية للاستفادة من ولادته في كنف عائلة سياسية موالية للتيار الوطني الحر، من أجل بناء حيثيته الخاصة.

وقد نجح إدي حتى الساعة في استمالة قاعدة شعبية وازنة، خوّلته تصدّر المرتبة الثانية في استطلاعات الرأي المتنية بعد النائب معلوف مباشرة، ما يعدّ لافتاً لمرشح مبتدئ لم يتعدّ عمله الانتخابي أربعة أشهر، وقيمة مضافة في الرابية حتماً عند اختيارها لمرشحها الكاثوليكي الأبرز.

ثاني المرشحين العونيين، نائب رئيس اتحاد الفروسية جورج عبود. أخيراً، كشّف عبود من جولاته المتنية. وكأي مرشح يبحث عن قيمة يضيفها الى سيرته الانتخابية، كان لا بدّ له من اللعب في ملعب الشمعونيين المؤيدين سابقاً لوالده جوزيف. وهو يراهن على تأجيل الانتخابات من أجل ترسيخ اسمه في عقول المتنيين وجمع القدر الأكبر من الأصوات الانتخابية التي تضعه على لائحة المنافسين الجديين.

أما العوني الثالث، فهو شارل جزرا المرشح القديم ـ الجديد. تلقى الضوء البرتقالي الأخضر منذ ثماني سنوات، وبدأ من حينه تكثيف حركته مستفيداً من عمله كطبيب لتقديم الخدمات المجانية لأهالي المتن. وعضو الهيئة التأسيسية في التيار الوطني الحر، ضيف دائم في برامج «أو تي في» السياسية وصديق سابق للنائب معلوف قبل أن يفرقهما «تضارب المصالح». يعتب جزرا على معلوف الذي وعده بدعمه في حال تخليه عن نيابته، قبل أن ينكث بوعده. ففي نظره، لمعلوف «اليد الطولى في ترشيح ابن أخيه حتى لو حاول إقناعه بالعكس». إلا أن ذلك لم يحبط عزيمة جزرا المواظب على دعم التيار، مادياً ومعنوياً، في جميع المناسبات المتنية.

«رصيدك» ضمانتك

زحمة المرشحين الكاثوليكيين في التيار الوطني الحرّ وحماسة تلك الطائفة غير المعهودة سابقاً، فتحتا الباب واسعاً على المعركة الانتخابية على هذا المقعد اليتيم الذي لطالما كان خارج دائرة اهتمام مُعدّي اللوائح. وبات لزاماً على الطامحين في 14 آذار التحرّك، خصوصاً أن مشكلاتهم

> المقعد الذي لطالما كان هامشياً أثناء تشكيك اللوائح أصبح اليوم الشاغل الرئيسي لمهندسي اللوائح

يتوقع المتابعون لأمور المتن أن «يفقس» المرشحون الكاثوليكيون تباعاً مع قرب الاستحقاق الانتخابي (هيثم الموسوي)

تقرير

إسرائيل: الإيرانيون أطلقوا الطائرة من بيروت!

يحيى دبوق

ذكر مراسل القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، «أن نتائج التحقيقات التي يجريها سلاح الجو الإسرائيلي حول حادثة إسقاط الطائرة من دون طيار مقابل خليج حيفا، الخميس الماضي، تظهر أن حزب الله لم يكن هو الجهة التي أرسلت الطائرة الى إسرائيل، والتحقيقات تشير الى أن طاقماً إيرانياً ينشط في الأراضي اللبنانية، قام هو بإطلاق الطائرة وتسييرها باتجاه الأجواء الإسرائيلية، الى حين إسقاطها من قبل سلاح الجو الإسرائيلي، رغم أن هناك فرضيات وإمكانيات أخرى».

وبحسب التحقيقات التي كشفت القناة جزءاً من خلاصاتها في نشرتها الرئيسية مساء أمس، فإن «الطائرة أطلقت من بيروت تحديداً، وليس من مدينة صيدا في جنوب لبنان، كما جرى الاعتقاد سابقاً». وأشارت إلى أن «المنظومات الدفاعية الإسرائيلية عمدت الى رصد الطائرة وتعقبها منذ لحظة إطلاقها، ومتابعتها طوال مسار تسييرها، الى أن صدر القرار بإسقاطها مقابل خليج حيفا»، مشددة على أن «طائرة الإف 16 أطلقت صاروخاً واحداً فقط، وكان كافياً كي يدمر الهدف، على نقيض الطائرة التي أرسلها حزب الله في تشرين الأول الماضي، والتي أجبرت المقاتلات الإسرائيلية على إطلاق صاروخ ثان، بعدما أخطأ الصاروخ الأول هدفه».

وكانت صحيفة «إسرائيل اليوم»، قد ذكرت أمس أن «إسرائيل لا تستبعد تورط الحرس الثوري الإيراني في محاولة اختراق الأجواء الإسرائيلية، عبر إرسال الطائرة التي كانت قادمة من لبنان، رغم أنها (إسرائيل) اتهمت حزب الله، وإن بشكل غير رسمي». ومع ذلك، شدد مصدر أمني رفيع المستوى، في اتصال مع الصحيفة، على أنه «لم يجر حتى الآن استبعاد فرضية أن يكون حزب الله متورطاً في المسألة».

وأشارت الصحيفة الى أن «الجيش الإسرائيلي لم ينجح حتى الآن في العثور على حطام الطائرة، كما أن الهدف منها ليس واضحاً، وكذلك إن كانت مسلحة أو تحمل كاميرات مسح وتصوير»، لكن الصحيفة أكدت أن إسرائيل تعلم جيداً بأن قوات إيرانية تعمل على الأراضي اللبنانية في موضوع تسيير الطائرات من دون طيار.

بدورها، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أمس، أن «التقديرات الإسرائيلية ترى أن الحرس الثوري الإيراني قد يكون هو الجهة المسؤولة عن إرسال الطائرة الى إسرائيل، وليس بالضرورة حزب الله، مشيرة الى أن «القوات الإيرانية، التي تنشط في لبنان، هي المسؤولة من ناحية المعرفة التكنولوجية والتصنيع عن تطوير تشكيلة من الطائرات الموجودة في حوزة حزب الله».

وكان وزير البيئة الإسرائيلي، عامير بيرتس، قد ردّ على استفسار الإعلاميين حول طائرة خليج حيفا، قبيل انعقاد جلسة الحكومة الإسرائيلية أمس، لكنه امتنع عن إطلاق الاتهامات، وعمد فقط الى الإشادة بأداء سلاح الجو الإسرائيلي، «الذي كان جاهزاً ومستعداً». وأشار الى أن «ردة فعل الجيش كانت جيدة، وقد أثبت أنه مسيطر بالفعل»، مضيفاً إن «على إسرائيل أن تعمل أكثر في تفعيل وتعزيز جمع المعلومات الاستخبارية، كي تكون جاهزة للرد بفاعلية أكثر، وهذا لا يمكن فعله إلا من خلال استخبارات جيدة».

يُذكَر أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تجاهلت إلى حد كبير نفي حزب الله مسؤوليته عن إطلاق الطائرة. وحتى يوم أمس، لم يصدر أي اتهام رسمي إسرائيلي

مضاعفة: أولاها بوسطة العونيين المنطلقة باكراً جداً، وثانيتها والأهم المرشح الكتائبي السابق ميشال مكتف (الصهر السابق للنائب سامي الجميّل) وقدرته على استمالة عدد من الأصوات الكتائبية والآذارية، فضلاً عن ديناميكيته الكبيرة في المتن الشمالي. وبات من المؤكد مضي مكتف في تغريده منفرداً في الدورة النيابية المقبلة، ما يعني حتماً أن كاثوليك 14 آذار في أزمة، خصوصاً مع تربع مكتّف، الصديق الأقرب للنائب الراحل بيار الجميّل، في المرتبة الأولى في كل استطلاعات الرأي.

وفي ظل عدم بروز أي مرشح جدّي في وجه مكتف حتى الساعة، تحاول قوى 14 آذار الاستفادة من «أرصدة» المرشحين الموجودين. فعلى حدّ قول أحد الآذاريين في المتن الشمالي، اشترط مُعدّو لائحة «ثورة الأرز» على الطامحين «التبرع بمبلغ من المال للماكينة الانتخابية من أجل ضمان ترشحهم»، الأمر الذي رفضه الكاثوليكيان ميشال حداد وكميل كفوري، ما أدّى الى استبعادهما من السباق الانتخابي وصبّ في مصلحة عضو مجلس بلدية برمانا نبيه زلزل. والنتيجة: توقف حركة حداد وكفوري وتمثيل زلزل للنائب سامي الجميل في مختلف النشاطات الكتائبية والمناسبات المتنية أخيراً، فيما لا يتوانى عضو المجلس الأعلى في حزب الوطنيين الأحرار فيليب معلوف عن الترديد في مجالسه الخاصة: «النائب دوري شمعون طلب مني الترشح». ويدرك معلوف الذي ترشح في عام 2005 على لائحة 14 آذار، أن تخلّي النائب وليد جنبلاط عن دعم شمعون في الشوف، يزيد من حظوظه، إزاء مطالبة الأحرار الأكيدة بمقعد له في المتن الشمالي.

فجأة، انقلبت الموازين الانتخابية في المتن الشمالي. والمقعد الذي لطالما كان هامشياً أثناء تشكيل اللوائح أصبح اليوم الشاغل الرئيسي لمهندسي اللوائح السياسية في 14 آذار والرابية. والفضل طبعاً للنائب معلوف والمرشح مكتف.

ويتوقع المتابعون لأمور المتن أن «يفقس» المرشحون الكاثوليكيون تباعاً مع قرب الاستحقاق الانتخابي. على المقلب الآذاري، يدرك رؤساء الأحزاب استحالة الربح من دون تبنّي مكتّف، وما تعنيه اللائحة الثالثة من فوز المرشح العوني بـ«دوبل سكور». فيما لم تكد فرحة المرشحين العونيين تكتمل بعزوف النائب إدغار معلوف عن الترشح، حتى جاءهم إدغار معلوف ثان بهيئة شاب ثلاثيني وسيم. والمصيبة أنه يملك من المعطيات السياسية والاجتماعية ما يجعله يتفوق علّيهم بأشواط!

لحزب الله بإطلاق الطائرة. وعندما أسقطت الطائرات الإسرائيلية طائرة من دون طيار في تشرين الأول 2012، لم يصدر أي اتهام إسرائيلي للمقاومة في لبنان، إلا بعدما تبنى الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله العملية.

من جهة أخرى، حذّر بيرتس من «مخاطر امتلاك حزب الله أسلحة كيميائية من سوريا»، مهدداً بأن «إسرائيل ستعمل بشكل فعال في حال انزلاق أو نقل سلاح كهذا الى أيدي منظمات كحزب الله». وأضاف إنه «كان يجب على الأسرة الدولية أن تتدخل في سوريا منذ مدة طويلة، وتحديداً في أعقاب الفظائع التي ترتكب يومياً، ويسقط خلالها مئات المدنيين».

تقرير

سامر سعادة
نائب «افتراضي» عن طرابلس

في كل دورة انتخابية يعود الجدل في شأن المقعد الماروني في طرابلس، وتبرز دعوات لنقله إلى البترون أو جبيل، وسط تمسك طرابلسي مبدئي به. اليوم يتجدد النقاش في المدينة حول هذا المقعد الذي يحتله نائبها «الافتراضي» الكتائبي سامر سعادة

عبد الكافي الصمد

من يرصد مواقف النائب عن المقعد الماروني في طرابلس سامر سعادة، في الأشهر الستة الأخيرة، في ما يتعلق بالمدينة التي انتخبته، يندر أن يعثر على تصريحات أو مواقف ذات بعد طرابلسي. لن يكون ذلك غريباً إذا ما تعمّق الباحث، إذ يجد أن الرجل نادراً ما زار طرابلس منذ اصبح نائباً عنها.

من النكات الشائعة عن النائب الشاب في «حزب الله والوطن والعائلة»، أنه قد يضيع في شوارع المدينة إذا قرّر زيارتها. ويرى طرابلسيون أن مدينتهم ظُلمت في هذا المجال مرتين، الأولى مع النائب السابق إلياس عطا الله، والثانية مع سعادة. ويُجري هؤلاء مقارنة بين سعادة وعطا الله، من جهة، والنائب السابق جان عبيد. فالأخير الذي مثل طرابلس في 3 دورات انتخابية متتالية (1992 و1996 و2000) هو ابن بلدة علما التابعة لقضاء زغرتا، لكن قصره في جبل تربل المشرف على طرابلس كان مفتوحاً للطرابلسيين. وسياراتهم كانت تمتد أرتالاً أمام منزله، بينما تكاد لا تعثر على طرابلسي زار سعادة طلباً لخدمة.

المقارنة غير عادلة لأن سعادة، وقبله عطا الله، أتيا إلى طرابلس كضيفين، وانتخبا عنها بعدما نزلا عليها بالباراشوت، ولم يعيشا مشاكلها وهمومها، على عكس عبيد، الذي عاش سنوات في أحيائها، ويعرف أهل المدينة عن ظهر قلب، وله فيها مكتب خدمات، ما دفعه بعد انتخابات 2009 وحصوله منفرداً على 32124 صوتاً إلى القول: «طرابلس أعطتني أكثر مما أعطت ابن زعيمها عبد الحميد كرامي (يقصد الرئيس عمر كرامي الذي نال منفرداً بدوره 30448)».

في دورة انتخابات 2005 ترشح سعادة، المولود في 1975/8/2 ونجل الرئيس الأسبق لحزب الكتائب جورج سعادة، عن المقعد الماروني في طرابلس، لكنه ما لبث أن انسحب «لمصلحة قوى 14 آذار»، كما أعلن عامذاك. وأفسح في المجال أمام عطا الله الذي فرضه النائب وليد جنبلاط على حلفائه، وعلى رأسهم تيار المستقبل، ليكون مرشحاً عن المقعد الماروني في المدينة.

لكن الواقع لم يكن كما أعلنه سعادة. فقد أراد في تلك الدورة الترشح عن أحد المقعدين المارونيين في البترون، باعتباره وريثاً شرعياً وسياسياً لوالده، لكن تمسك القوات اللبنانية بترشيح أنطوان زهرة متحالفاً مع المرشح الثابت في البترون النائب بطرس حرب، ورفض نقل المقعد الماروني من طرابلس إلى البترون تلبية لدعوة البعض، وتماهي الرئيس سعد الحريري مع القوات أكثر من وقوفه عند خاطر الكتائب، جعلت سعادة يرى أن لا إمكان لترشحه، فاختار الانكفاء بانتظار ظروف أفضل في الدورة التالية.

في دورة 2009 تمسك سعادة، ومن ورائه حزب الكتائب، بترشحه، وذهب إلى حدّ تصعيد موقفه بأنه لن يترشح هذه المرّة إلا عن البترون، وقال: «إذا أرادوا حفظ مقعد لأنطوان زهرة، فليذهب ويترشح هو في طرابلس!».

صبّ تشبّث سعادة بموقفه في تبني حلفائه ترشيحه، إنما في طرابلس لا في البترون، بعدما أقنعه وسطاء بأن فوزه مضمون لأنه سيكون ضمن لائحة «البريمو»، ولأن ترشحه في المدينة بدلاً من زهرة يعدّ «أهون الشرين»؛ إذ إن طرابلس قد تستقبله على مضض، لكن دم الرئيس الراحل رشيد كرامي يجعلها غير قادرة أبداً على «هضم» استقبال زهرة.

فاز سعادة بالمقعد الماروني بعد احتلاله المرتبة السابعة على «لائحة التضامن الطرابلسي» بـ 50141 صوتاً، قبل أحمد كرامي الذي نال 43212 صوتاً، لكن الرئيس عمر كرامي لم يجعل ترشحه يمرّ مرور الكرام، إذ أطلق «ناره» السياسية على سعادة وحزبه. وأشار إلى أن سعادة «الذي أحضروه إلى طرابلس، يحمل حزبه مبادئ وقيماً تريد قيام لبنان حيادي إيجابي مع كل جيرانه، يعني مع إسرائيل، هذا طرحهم وهذا الذي نقف في وجهه». وسأل: «هل يعقل أن تأتوا بهذا لترشحوه في طرابلس وتفرضوه عليها؟».

بعد نحو 4 سنوات على موقف كرامي تغيرت معطيات كثيرة. فقد زار سعادة كرامي في منزله قبل أسابيع لتهنئته بسلامة نجله وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي من حادث إطلاق النار على موكبه في شباط الماضي. واغتنم المناسبة ليُعبّر عن أمله في أن «نعود ونرى المدينة عاصمة لكل الشمال والشماليين على مستوى الحلم الذي نحلم به».

هذا الحلم أوضحه سعادة لـ«الأخبار» بأن طرابلس «حافظت على كونها مدينة جامعة وعاصمة لكل أبناء الشمال، بمن فيهم الموارنة المقيمون فيها أو بجوارها، وأن وجوده رمزي من هذه الناحية، فعندها لا مشكلة في بقاء المقعد الماروني في المدينة»، بعدما كان قد أكد أن «مبرر وجود هذا المقعد أو عدمه يعود إلى أبناء طرابلس بالدرجة الأولى».

لا يخفي سعادة أنه في كل دورة انتخابية يدور «ضجيج» في طرابلس حول هذا المقعد، وأن النائب الماروني عنها «يؤتى به من خارجها، كأن هذا المقعد ليس لها». ويشير إلى أن «رفع عدد النواب من 108 وفق اتفاق الطائف إلى 128، جعل هذه الزيادة تجري على نحو غير عادل، مثلما هي حال المقعد الماروني في طرابلس».

يرى سعادة «عدم العدالة» هذا في أن عدد المقترعين الموارنة في انتخابات 2009 «لم يتجاوز 500 مقترع، مقابل أكثر من 60 ألف مقترع سني». اما مسألة ترشيحه في الدورة المقبلة، وأين، فيتركهما لما يقرره الحزب، لكنه لفت إلى أنه ترشح عن طرابلس بعناوين سياسية تؤيدها المدينة، وهذه العناوين لا تزال حاضرة. ويحرص على التأكيد أن «طرابلس لها دَيْنٌ عليّ، فهي التي أوصلتني إلى المجلس النيابي، وأكون مُجحفاً إذا قلت إنني لست شاكراً لها على ما أعطتني».

لكن سعادة يعرف أن الاصطفاف المذهبي هو الذي جاء به نائباً عن طرابلس، وأن بقاء الاصطفاف على حاله، ودعم التيار الأزرق له، سيبقيان اللوحة الزرقاء عن مقعد طرابلس الماروني في حوزته. إلا أنه وحزبه يدركان، في المقابل، أن انفراط عقد لائحة التضامن الطرابلسي، واحتمال عدم تحالف الرئيسين نجيب ميقاتي وسعد الحريري والوزير محمد الصفدي مجدداً، يجعلان من تأكيد فوزه مجدداً بالمقعد موضع شك، كما أن غيابه طيلة السنوات السابقة عن طرابلس لن يجعل «هضم» ناخبيها له مرّة ثانية مضموناً.

سامر سعادة نزل على طرابلس بالباراشوت (هيثم الموسوي)

سلفيّون يقتحمون مكتب كبّارة

تطور إشكال فردي، وقع في محلة الزراعة في الميناء بين شبان موالين لعضو كتلة المستقبل النائب محمد كبارة وآخرين محسوبين على التيار السلفي، الى إقدام شبان سلفيين على اقتحام مكتب للنائب كبارة في الميناء والعبث به وتحطيم بعض محتوياته، إضافة الى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين، لكن من غير وقوع إصابات خطرة.

وأفادت معلومات بأن أسباب الخلاف بين الشبان من كلا الطرفين فردية، ولا علاقة له بالسياسة أبداً. ورجحت أن يكون نتيجة خلافات شخصية بسبب قضية مالية.

هذا الحادث الذي يعد الأول من نوعه بين مناصري كبارة والسلفيين لفت أنظار المراقبين على أكثر من صعيد، وخصوصاً أن الطرفين يعدّان حلفاء، إذ يحرص أبرز المشايخ السلفيين على حضور الاجتماعات الدورية التي تعقد في منزل كبارة، كما ينسقون معه في أغلب القضايا. وحضرت القوى الأمنية الى المكان، حيث عملت على إعادة الهدوء الى المنطقة.

الأخبار ■ الاثنين 29 نيسان 2013 العدد 1992

تقرير

طهران تحذر الغرب: مهاجمة سوريا سترتد

لا تزال واشنطن في مرحلة درس الاحتمالات، من تأكيد استخدام دمشق للسلاح الكيميائي إلى أشكال الرد المطلوب، في وقت حذرت فيه طهران من تهديد المنطقة في حال «فوز المعارضة» السورية، معتبرة أن أي هجوم على سوريا سيرتد

صعّدت طهران من لهجتها في ظلّ التهديد الإسرائيلي ـ الغربي لسوريا في ما يخصّ مسألة «استخدام الأسلحة الكيميائية»، في وقت غرّدت فيه برلين خارج سرب حلفائها الطبيعيين، معتبرةً أنها لا تملك أيّ أدلة على استخدام «الكيميائي» ولم يطلعها أحد على معطياته. واشنطن لا تزال تلوّح بتحرك ضد دمشق «في حال» تأكد المعلومات بشأن الموضوع، في ظلّ تضارب في استنتاجات أجهزتها الاستخبارية.

وحذّر الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد من أن انتصار المعارضة في سوريا سيجلب موجة من عدم الاستقرار تمثّل «تهديداً للمنطقة برمتها». حديث نجاد جاء خلال خلال استقباله المستشار الخاص للشؤون الخارجية للرئيس المصري محمد مرسي، عصام الحداد.

واجتمع كل من الحداد ورئيس ديوان رئيس الجمهورية المصرية محمد رفاعة الطهطاوي مع مسؤولين إيرانيين، وأفاد بيان أصدرته وزارة الخارجية الإيرانية أنّ الجانبين اتفقا على «ضرورة وضع خطة عمل للتحرك بشأن خطة الرئيس المصري بخصوص الأزمة السورية من خلال حلّ سياسي مقبول يمكن أن يساعد في إنهاء العنف».

واجتمع المسؤولان المصريان الزائران مع الرئيس الإيراني ومع مستشار الأمن القومي سعيد جليلي، ووزير الخارجية علي أكبر صالحي، وعلي أكبر ولايتي مستشار السياسة الخارجية للمرشد علي خامنئي.

وأعلن وزير الخارجية علي أكبر صالحي استعداد إيران لاستضافة الجولة المقبلة من اجتماع وزراء خارجية إيران وتركيا ومصر والسعودية لحلّ الأزمة السورية.

في موازاة ذلك، كشف رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى، علاء الدين بروجردي، عن وجود مقاتلات حربية إسرائيلية في قواعد عسكرية أردنية وتركية استعداداً لتوجيه ضربة عسكرية لسوريا، وبهدف الضغط على الحكومة السورية. بروجردي أكد أنّ طرح مسألة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية ليس إلا أخباراً يراد منها الضغط على النظام، وحذّر من أنّ الكلام عن ضربة عسكرية توجّه لسوريا ليس من مصلحة أميركا، وخصوصاً أنّ هذا الأمر سينعكس مباشرة على إسرائيل.

في السياق، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب في جلسة مغلقة، إنه «في حال تأكدت المعلومات عن استعمال السلاح الكيميائي في سوريا فإننا قد نفرض منطقة حظر جوي أو سنبدأ بتسليح المعارضة». ولفت النائب براد شيرمان، الذي نقل تصريحات كيري، إلى أنّ الخيارات المتاحة التي نوقشت في الجلسة تراوح بين «دعم دبلوماسي للمعارضة، إلى مساعدة اللاجئين، إلى المساعدات المالية، إلى الأسلحة لبعض الفئات، وانتهاءً بفرض منطقة حظر طيران. كل هذه القضايا مطروحة على الطاولة».

من جهته، قال السيناتور جون ماكاين، أمس، إنّه ينبغي أن تعدّ مجموعة من الدول قوات لغزو سوريا لتأمين أيّ أسلحة كيميائية قد تكون هناك. وأضاف أنّ القوات الأميركية يجب ألا تدخل سوريا، لكن ينبغي أن تكون قوة دولية «مستعدة من الناحية العملية» للذهاب إلى هناك ومنع الاسلاميين المتشددين من وضع أيديهم على الأسلحة الكيميائية. وتابع قائلاً: «ثمة عدد من المستودعات لهذه الأسلحة. لا يمكن أن تسقط في أيدي الجهاديين».

وأسفر موقف البيت الأبيض، الذي يصرّ على ضرورة وجود أدلة قاطعة للمزاعم الإسرائيلية الغربية باستخدام القوات الحكومية السورية غاز السارين ضد معارضيها، عن انقسام داخل أجهزة الاستخبارات الأميركية حول من الذي استخدم السلاح الكيميائي.

وقالت صحيفة «لوس أنجلس تايمز» إنه بينما تدرس الحكومة الأميركية كيفية الرد على استخدام الأسلحة الكيميائية في ضوء التقويم الاستخباري الأوّلي الذي يستند إلى معلومات استخبارية أجنبية حليفة، فقد تباينت ردود فعل أجهزة الاستخبارات التي تعمل بإشراف مجلس الاستخبارات القومي، نظراً إلى احتمالات أن يكون هذا الأمر نتج من تصرف غير مقصود أو على أيدي صفوف المعارضة أو غيرها من الأطراف التي تعمل خارج سيطرة الحكومة السورية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري أميركي، لم تفصح عن هويته، قوله إن «إطلاق الغازات السامة ربما نتج من قيام الجنود الموالين للنظام بنقل كميات من مخزونات الأسلحة الكيميائية إلى مناطق أخرى، أو قد يرجع الأمر إلى إمداد العلماء الخائنين للنظام المعارضين ببعض

> تباينت ردود فعل أجهزة الاستخبارات التي تعمل بإشراف مجلس الاستخبارات القومي إزاء استخدام «الكيميائي»

احتفلت دمشق أمس بأحد الشعانين حسب التقويم الشرقي (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

حملة ضد الخطيب: الشيخ على اتصال بالنظام

نتنياهو يطلب صمت وزرائه

ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أنّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو طلب من وزرائه ألا يدلوا بتصريحات علنية حول سوريا لعدم إعطاء الانطباع بأن إسرائيل تضغط على المجتمع الدولي للتدخل في هذا البلد. وقد أصدر نتنياهو هذه التعليمات إثر تصريحات لنائب وزير الخارجية زئيف الكين دعا فيها إلى تحرك عسكري للمجتمع الدولي من أجل «السيطرة على ترسانات الأسلحة الكيميائية السورية».

وأضافت الإذاعة إنّ نتنياهو يريد تفادي تفسير تصريحات الكين على أنها وسيلة ضغط تستخدمها إسرائيل لدفع الولايات المتحدة إلى شن عملية عسكرية. واعتبرت المعلقة السياسية لإذاعة الجيش «أن التردّد الأميركي في الأيام الأخيرة بشأن الملف السوري يثير قلقاً في إسرائيل». وأضافت «إن لم يحترم (الرئيس) باراك أوباما الخطوط الحمر التي حددها بنفسه ولم يتدخل عندما يستخدم (الرئيس السوري) بشار الأسد أسلحة كيميائية، حينها تعطي واشنطن إشارات ضعف قد تكلفها كثيراً بعد ذلك في سوريا، وأيضاً في الملف النووي الإيراني».

(أ ف ب)

يوسف شيخو

في وقت تشنّ فيه أطراف المعارضة السورية وإعلامها حملة «تخوين» غير مسبوقة ضد الرئيس السابق لـ«الائتلاف» المعارض، أحمد معاذ الخطيب، يبدو أن الأخير منهمك بالعمل على مبادرة، يقول إنّ هدفها «حقن دماء السوريين». ويكشف الخطيب، في صفحته على الموقع الأزرق، أنّه يتواصل «مع أجسام عسكرية ومدنية لاستمزاج آراء حول تلك المبادرة». الخطيب لفت أيضاً، إلى أنّه بحكم صفته «السياسية أو الشخصية»، يلتقي بكل سوري، دون أن يتفق مع أحد على شيء، ودون أن يعطي «وعداً لأحد ببقاء الرئيس الأسد في السلطة لأي وقت ما». ويضيف: «عندما أفعل فسأعلن ذلك».

جُهد الخطيب الحالي يعقب تأكيده على عدم وجود خلاف على رحيل الأسد، ولكن طريقة الرحيل بحاجة إلى ترتيب، ولا تتم في ليلة وضحاها. فالرجل قَبِل الجلوس مع «ممثلين عن النظام السوري حقناً لدماء السوريين»، لكنه حدد اللقاء خارج سوريا، واشترط حينها إطلاق سراح المعتقلين، وتمديد أو تجديد جوازات السفر للسوريين في الخارج، ثم دعا إلى التفاوض مع نائب الرئيس فاروق الشرع على مبدأ رحيل النظام، فيما أعلنت دمشق أنها مستعدة للحوار بدون أي شروط مسبقة ووفقاً للمبادرة التي أطلقها الأسد.

وللسبب السابق ذاته «حقناً للدماء»، عقد الخطيب لقاء مع وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، وهو ما وصفه «المجلس الوطني السوري» بأنه يمثّل «طعنة للثورة». ولم يكتف الخطيب بذلك، بل ذهب إلى توجيه رسالة أخيراً، إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وسبق أن اعترف بأن في سوريا «عشرات الأجهزة الغربية التي تأكل وتنام في بيوت بعض أبناء السوريين». وفي موقف آخر، يبدو أنه أثار فيه استياء المعارضة السورية في الخارج، انتقد القرار الأوروبي القاضي بالسماح لدوله الأعضاء بإجراء تعاملات في استيراد النفط ومشتقاته والاستثمار في صناعة النفط في سوريا، بهدف دعم المعارضة. وعلق على القرار، بالقول: «هل يتعامل الاتحاد الأوربي مع عصابات؟ كيف يمكن للثروات الوطنية أن تُباع من قِبل فريق معروف إلى فريق مجهول؟». وتساءل في تعليق على صفحته: «من هي الجهة السياسية أو التنفيذية التي ستوقع على صك بيع

> طالب كمال اللبواني باعتقال الخطيب «الذي قدم استقالته للغرب ومحاكمته مع الطابور الخامس»

على تلّ أبيب

هذه الأسلحة». وأوضح أنّه «لا يوجد دليل دامغ على استخدام السلاح الكيميائي ضد المعارضة» السورية، فيما قال خبراء ودبلوماسيون أجانب إنّ «الحكومة الأميركية وحلفاءها ربما لن يصلوا إلى استنتاج واضح حول هذه القضية».

وقال غاري سامور الذي كان من أكبر المسؤولين في البيت الأبيض حتى شهر شباط الماضي، حول أسلحة الدمار الشامل، إن «الإجابة عن الأسئلة التي تدور حول ظروف وأدلة إطلاق هذه الأسلحة تحتاج إلى معلومات استخبارية دقيقة قد لا توجد في الوقت الراهن، لذلك ستحوم دوماً سحب من الشكوك حول هذه القضية».

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيلي، أنّ بلاده لا تملك حتى الآن «أدلة أو معلومات خاصة بها» عن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا. وقال، عقب لقائه نظيره الغاني في أكرا أول من أمس، «نطلب من أولئك الذين يتحدثون عن امتلاكهم معطيات حول هذه المسألة إطلاع شركائهم عليها». وأكد أن استخدام السلاح الكيميائي يعتبر بالنسبة إلى الحكومة الألمانية «خطاً أحمر».

في المقابل، أكد مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، أنّ فرض منطقة حظر جوي لا يمكن أن يتمّ إلا عبر قرار لمجلس الأمن. وقال في مقابلة تلفزيونية، إنّ إثارة ملف استخدم السلاح الكيميائي هو أحد الضغوط التي تمارس من أجل استحصال تنازلات سياسية. وأضاف أن «الغرب يستطيع التآمر بغض النظر عن الحصول على تغطية من مجلس الأمن وسبق أن قام بذلك، ولكن لايمكنه من باب الشرعية الدولية استحصال أو استصدار قرار من مجلس الأمن يسمح له بفرض منطقة حظر جوي فوق سوريا أو أي جزء منها». وأكد أن فرض منطقة حظر جوي لا يمكن أن يتم إلا عبر قرار لمجلس الأمن وهذا من رابع المستحيلات.

في غضون ذلك، أكد الموفد الرئاسي الروسي ميخائيل بوغدانوف، لدى مغادرته بيروت أمس، أنّ اتفاق جنيف هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع في سوريا. ورأى أنّ «قيمة هذه الوثيقة التي نبني عليها تحركنا تكمن في أنها تؤسس لحوار وطني بين السوريين، لكي يقرروا مصير بلادهم ومستقبلها بأنفسهم».

وأشار بوغدانوف إلى أنّه التقى، يوم السبت، وفد «هيئة التنسيق» السورية المعارضة برئاسة حسن عبدالعظيم. وصرّح بأنّه «نعتبر أن هيئة التنسيق منظمة رائدة في صفوف المعارضة، وقد طرحت برنامجاً بنّاءً يتطابق في الكثير (منه) مع رؤيتنا للخروج من الأزمة ويتماشى مع إعلان جنيف».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تعثر المشروع القطري

نيويورك ـ **نزار عبود**

بالتزامن مع تعثر مشروع القرار القطري في الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد سوريا، بدا الموقف الأميركي من الحلّ في سوريا ميالاً إلى ممارسة المزيد من الضغوط، والابتعاد عن الحل السياسي وفق وثيقة جنيف. فهو مع الحلّ السياسي، لكن واشنطن تتمسك بتغيير النظام بطرق سياسية بعد تعثّر التغيير عسكرياً. موقف قوبل بمعارضة روسية شديدة وبدعم إيراني أشدّ، ما جعل الأميركيين يصعّدون ويتحدثون عن استخدام سوريا أسلحة كيميائية. قول يحمّلهم عبء إجراءات ومواقف ميدانية وتسليحية، رغم خشيتهم من أن المعارضة المسلحة في غالبيتها تنتمي إلى تيارات مماثلة لأولئك الذين قتلوا سفير واشنطن في ليبيا قبل أشهر.

في جلسة مجلس الأمن الدولي المغلقة التي عقدت في 19 نيسان الماضي، والتي قدم فيها المبعوث الدولي ـ العربي المشترك الأخضر الإبراهيمي تقويمه للوضع في سوريا، عبّرت كل من فرنسا والولايات المتحدة عن مواقف تؤكد الحرص على تغيير النظام وتنحي الرئيس بشار الأسد عند تشكيل أي حكومة انتقالية ورفض عقد جنيف 2. وقدّم مندوب روسيا، فيتالي تشوركين، اقتراحاً بعقده بمشاركة كل الدول التي شاركت في جنيف 1 إضافة إلى دولتين لم يسمهما. وقصد بذلك إيران والسعودية. وردّ المندوب الفرنسي جيرار آرو معترضاً بناءً على حجج تناقض جوهرياً الدعوات الآيلة إلى اعتماد «الائتلاف» المعارض كممثل شرعي للشعب السوري. ممثل يستطيع الجلوس في مقعد الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة ويفتح سفارات ويفاوض على حلول. قال آرو إنّ اجتماعاً كهذا، أي جنيف 2، يحتاج إلى تحضيرات كثيرة، وإن «المعارضة السورية ليست جاهزة للمشاركة بمفاوضات مع الحكومة» السورية لأنّ «الائتلاف السوري يعمل على تنظيم مختلف أطياف المعارضة». وأضاف إنه لم يكن هناك معارضة داخلية سورية منذ عقود، وبعض المعارضين يقيمون في الخارج. عندها ردّ عليه المندوب الروسي مستهجناً من اعتراف باريس بالائتلاف كممثل شرعي وحيد للشعب السوري.

وفي جلسة مجلس الأمن الدولي الأربعاء الماضي حول الحالة في الشرق الأوسط، صعدت المندوب الأميركية، سوزان رايس، من لهجتها ضد سوريا وشدّدت على أن الحل يجب أن يكون سياسياً بأن تحصل الحكومة الانتقالية على صلاحيات كاملة ولا يكون للأسد مكان في مستقبل سوريا. وأضافت إن المشاورات الحثيثة مستمرة مع عدد من الدول من أجل حمل الأسد على تغيير حساباته وتسهيل الانتقال المنظم وإنهاء الصراع. وحثت الدول على ممارسة الضغط على الأسد من أجل «مفاوضات موثوقة مبنية على إطار جنيف الذي يدعو الأسد إلى «نقل سلطته كاملة إلى جهاز حكم انتقالي»، حسب قراءتها لوثيقة جنيف التي صدرت في 30 حزيران الماضي. وبعدما شددت على ضرورة عدم وصول الأسلحة الكيميائية إلى تنظيمات مثل جبهة النصرة والقاعدة، قالت إن حزب الله «يؤمن المال والسلاح والخبرات للنظام في تنسيق وثيق مع إيران».

إزاء هذا الانقسام الدولي، لم يكن الإبراهيمي مؤيداً لتشكيل «الائتلاف» حكومة انتقالية. وأكد في الجلسة أن هذا العمل لا ينسجم مع وثيقة جنيف. حتى مندوب باكستان، مسعود خان، سأل الإبراهيمي في الجلسة المغلقة إن كان طرح قرار العضوية السورية على الجمعية العامة مفيداً، فراوغ الإبراهيمي ولم يقدم إجابة واضحة. لكن فهم منه أنه ليس ميّالاً لنزع الشرعية عن الحكومة السورية التي لا يزال بحاجة الى الحوار معها من أجل إنجاح مهمته. وهو يدرك، وكما عبّر في غير مرة، أن المعارضة عاجزة عن حسم الصراع ميدانياً.

إلى ذلك، كثر عدد الدول المعترضة على مشروع القرار القطري الذي يعد ليطرح في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن سوريا. وضمت

> **الاعتراض على المشروع القطري أجل بحثه 3 أسابيع لتعديله**

مجموعة دول شرق أوروبا صوتها إلى الدول المعترضة، فرفضت تلبية دعوة مندوب قطر لدى الأمم المتحدة مشعل حمد آل ثاني، لاجتماع خاص لبحث مشروع القرار القطري والذي بدا متعثراً حتى الآن. وتعترض هذه الدول، فضلاً عن الكثير من الكتل الأميركية والأفريقية والآسيوية وحتى العديد من الدول الأوروبية الغربية على ترحيب مسودة القرار بقرارات جامعة الدول العربية المتعلقة بسوريا، مستندة في رفضها الى أن بينها قرارات تدعو إلى الاعتراف بالائتلاف، وتساند تسليح المعارضة. وكانت 33 دولة أميركية لاتينية قد أعربت عن رفضها لمشروع القرار بصيغته الحالية، كما رفضته سويسرا وماليزيا إلى جانب مجموعة دول «البريكس». وعليه فإن القطريين يعكفون حالياً على تعديل مشروع القرار الذي سيتأخر طرحه على الجمعية العامة بعدما كان مقرراً في أواخر الشهر الحالي.

وجاء تردد الكتل المختلفة بعد حملة سورية حثيثة بين الدول الأعضاء في نيويورك من أجل شرح الموقف للسفراء. وفي رسائل بعثت بها مجموعة من دول أميركية لاتينية وثلاث دول من مجموعة «البريكس» إلى مندوب قطر، اشترطت تعديل كل الفقرات التي تتعارض مع تقارير الأمم المتحدة أو مع وثيقة جنيف، ورفضت أي نقل للعضوية.

واشترط مندوبو كل من الأرجنتين والبيرو والبرازيل والتشيلي والأوروغواي والمكسيك على واضعي المشروع تعديل فقرات رئيسية بحيث تدين انتهاكات المعارضة المسلحة كما تدين انتهاكات القوات الحكومية، رغم تحميل الأخيرة العبء الأكبر من المسؤولية. وطالبوا أيضاً بإضافة فقرات تدعو إلى وقف المزيد من عسكرة النزاع في سوريا وفقاً لما ورد في وثيقة جنيف، حسب ما ورد في الرسالة التي حملت توقيع رؤساء الوفود، وحصلت «الأخبار» على نسخة منها. وفي رسالة أخرى مماثلة حصلت «الأخبار» على نسخة منها أيضاً، أرسل رؤساء بعثات كل من الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل، وهي من دول «البريكس»، اعتراضات إلى المندوب القطري على صيغة مشروع القرار، طالبين منه مراعاة مجموعة نقاط مشابهة لكي يكون صالحاً لنيل أصوات الدول الثلاث. وأهمها ذكر انتهاكات الجماعات المسلحة لحقوق الإنسان، وتضمين القرار دعوة للوقف التام للعنف من كل الأطراف ووقف أي عسكرة إضافية للنزاع.

إزاء كل هذه الاعتراضات، بات من غير المحتمل طرح مشروع القرار على التصويت في الجمعية العامة قبل نهاية الشهر الجاري، لأنه قد لا ينال بصيغته الراهنة الأغلبية المطلوبة. ورجحت مصادر دبلوماسية في نيويورك أن يتأخر إلى الأسبوع الثاني من أيار المقبل.

رايس: حزب الله يؤمّن المال والسلاح والخبرات للنظام (أ ف ب)

النفط السوري وتُشارك في نهب ثروات سوريا».

وليس خافياً أن أطياف من المعارضة ترفض إجراء حوار مع النظام السوري، مشترطة انتقال السلطة وتنحي الأسد كأساس لبدء أي حوار. وفي السياق، طالب العضو في «الائتلاف»، كمال اللبواني، باعتقال الخطيب ومحاكمته هو ومن سماهم «الطابور الخامس». ونقلت مواقع إلكترونية تصريحات اللبواني، التي قال فيها: «لو كنت قاضياً لأمرت باعتقال الخطيب ومحاكمته بحسب المادة 286 من (قانون العقوبات)»، التي تنص على «اعتقال كل من يوهن الشعور القومي أو يوقظ النعرات العنصرية أو المذهبية خلال الحرب». وينتقد اللبواني الخطيب بتقديم استقالته للدول الغربية، في حين أنه يجب تقديم استقالته للأمانة العامة للائتلاف. وبحسب اللبواني، فان «الخطيب لا يزال على اتصال مع شخصيات مقرّبة من النظام مثل أنس الكزبري ومحمد حمشو وراتب الشلاح». الشيخ الدمشقي، حاول أن يدافع عن مواقفه ضد حملة «التشهير» التي يقوم بها من «يصطادون في الماء العكر». وقال في رده: «أؤكد للجميع أن عندي من الشجاعة بأن أجهر للجميع بما أعتقده الصواب. وحتى الآن لم أتصل بأحد، وعندما أتصل فسوف أعلن ذلك على رؤوس الأشهاد». وعلى ما يقول، فإن كل قراراته «بلا استثناء، كانت بعد تشاور مع عديد من الأطراف، ولست ملزماً بذكر تلك الجهات لأي طرف، مع العلم بأن بعضهم من الائتلاف ولكن لا يرغب بأن يُعرَف اسمه».

ويتابع رده، بالقول: «لم أستقل ثم أرجع ثم أستقل، فقط استقلت مرة واحدة لم يتفضل الإخوة في الائتلاف حتى بمناقشتها». وفي اجتماع اسطنبول واحتجاجاً على تخاذل المجتمع الدولي «أعدت التذكير بها وأنها نهائية (فهي ليست استقالة جديدة)»، إضافة إلى أمرين أولهما زعم الخارجية الأميركية «أني سأبقى إلى نهاية فترتي الانتخابية»، وهذا قرار سوري محض «نحن من يقرره»، وثانيها أمور تتعلق بالائتلاف «لا أريد أن أذكرها الآن».

تقرير

العمال الأجانب
عيديتنا «إلغاء الكفالة»

استبق العمّال والعاملات الأجنبيات في لبنان عيد العمّال، فأحيوه أمس، في يوم عطلتهم من خلال مسيرة انطلقوا بها من كورنيش عين المريسة باتجاه الصنائع. ساروا مرتدين ثيابهم التقليدية، ليعبّروا عن رفضهم لنظام الكفالة، وآملين بذلك أن يغيّر بعض اللبنانيين من أسلوب التعامل معهم، من أسلوب «السيّد» و«الخادم»، إلى أسلوب آخر يعترف بهم كعمّال

زينب مرعي

لم يمضِ اللبنانيون، أمس، صباح أحد مشمس عادي على كورنيش عين المريسة، بل ذهبوا إلى منازلهم ولديهم بالتأكيد شيء ليتحدثوا عنه. فأقلّ ما يقال، أنّ مسيرة العمّال الأجانب، احتفالاً بعيد العمّال، اقتحمت يومياتهم وأدهشتهم. العمّال الأجانب نظّموا الاحتفال بيوم العيد مع خمس جمعيات مدنيّة لبنانية هي: «كفى عنف واستغلال»، «مؤسسة إنسان»، «حركة مناهضة العنصريّة»، «كاريتاس لبنان مركز الأجانب» و «مؤسسة عامل»، فبدأوا نهارهم بمسيرة، من عين المريسة إلى حديقة الصنائع، حيث أنهوا الاحتفال بوليمة من أكلاتهم التقليديّة ومزيد من الرقص والفرح، إضافة إلى عرض مسرحي.

من أجل هذا اليوم، ارتدى عدد كبير من العاملات الأجنبيات ملابس بلادهن التقليديّة، غنّين وقرع الرجال الطبول دعماً لقضيّتهم: إلغاء نظام الكفالة الخاص بعاملات المنازل المهاجرات. المسيرة جاءت استكمالاً لحملة «في شي غلط... بنظام الكفالة الخاص بعاملات المنازل المهاجرات»، التي تطالب باستبدال نظام الكفالة بآخر يقوم على علاقة عمل سويّة تضمن حقوق الطرفين، عاملة المنزل وصاحب العمل، ويتلاءم مع مبادئ حقوق الإنسان.

المسيرة بين اللبنانيين، بالتحديد على الكورنيش المكتظ، ثم الوليمة في حديقة الصنائع تهدف إلى كسر الصورة النمطيّة عن العامل الأجنبي في لبنان، لكن تغيير هذه الصورة لن يكون بمثابة نزهة على الكورنيش. فالشبّان الذين قصدوا عين المريسة أمس، للتمتّع بالشمس والسباحة بدوا مذهولين بالمسيرة. وقفوا جميعاً على الكورنيش أو على الصخور في الأسفل يراقبون المارّين، ويصوّرون ما يحصل أمامهم بهواتفهم المحمولة، لكنهم لم يتوقّفوا عند هذا الحدّ، بل إنّ بعضهم لم يتوانَ عن الاندساس بين المتظاهرين للـ «زناخة» كما يقولون. فراحوا يطلبون التقاط الصور مع العمّال الأجانب تارة، ويصيحون ببعض الألفاظ النابية تارة أخرى أو يواظبون على الصراخ في ما يعتقدون أنّه محاولة لتقليد الأغاني التي أنشدها المتظاهرون، حتى قرّر نهاية أحد عناصر الدرك طردهم من بين المتظاهرين. العائلات وكل من كان على الكورنيش بهدف القيام بالرياضة الصباحية أو السباحة، وقفوا صفاً واحداً يتفرّجون ويصوّرون بهواتفهم المحمولة المشهد، حتى إنّه ربما لو

سوريا تفتح معابرها مجدداً أمام الشاحنات اللبنانية

آمال خليك

من المنتظر أن تعيد سوريا، بدءاً من اليوم، فتح معابرها أمام شاحنات التصدير اللبنانية بعد أسابيع على إقفالها، احتجاجاً على حوادث الاعتداء التي كانت قد تعرضت لها صهاريج المازوت السورية التي قصدت لبنان للتزود بالوقود. وتأتي الموافقة السورية ثمرة المفاوضات التي أجراها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع المسؤولين السوريين خلال الشهر الجاري. وبحسب مصادر مواكبة، جرى التوصل إلى اتفاق يقضي بتأمين سير الصهاريج السورية من وإلى الأراضي السورية من خلال توفير مواكبة أمنية لها من قبل الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، منعاً لتكرار تعرضها للاعتداء في بعض المناطق أو منعها من العبور. على غرار ما سجل أول من أمس عندما قطع عدد من الإسلاميين طريق راشيا – المصنع، عند نقطة البيرة لمنع مرور شاحنات المازوت المتجهة من الجنوب عن طريق مرج الزهور - المصنع، وعادوا وكرروا ذلك أمس. قافلة الشاحنات عادت أدراجها وتوجهت نحو مصفاة الزهراني، حيث تزوّدت بالوقود وانتظرت الضوء الأخضر للعودة باتجاه سوريا. بادرة حسن النية والطمأنينة اللبنانية تجاه الصهاريج، سيقابلها فتح المعابر أمام الشاحنات اللبنانية المعدة لتصدير المنتجات الزراعية إلى سوريا والدول العربية. المصادر أكدت لـ«الأخبار» أن الاتفاق بات سارياً لدى الجانبين السوري واللبناني وسيبدأ العمل به بدءاً من اليوم. القرار السوري ينهي أزمة الشاحنات اللبنانية والعربية العالقة منذ أسابيع على الحدود، ويفرج مئات المزارعين الذين تكدست منتجاتهم التي يعتاشون على تصديرها إلى الدول العربية، ولا سيما

> **90 في المئة من الصادرات الزراعية تمر عبر سوريا**

الموز والحمضيات، علماً بأن 90 في المئة من الصادرات الزراعية اللبنانية، تصدّر براً عبر سوريا نحو الدول العربية. ولمواجهة إقفال المعابر وتعثر التصدير، أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد صالح في وقت سابق عن فتح خط بحري بين لبنان وميناء العقبة لنقل الشاحنات بحراً على أن تسلك بعدها خطوطها البرية على نحو اعتيادي، إلا ان هذا الاقتراح لم يجد تجاوباً كبيراً بين المزارعين بسبب كلفة الشحن العالية.

29 عاماً على تحرير صور: بعض من ذاكرة

في شباط من كل عام، تحتفل صيدا بعيد تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي في 1985. ومثلها يفعل سنوياً، الجنوب وبعض بلداته... إلا صور. فهل نسيت المدينة أن جنود ودبابات العدو الإسرائيلي اندحروا منها في مثل هذا اليوم قبل 28 عاماً، وخصوصاً أنها فتحت عهد الاستشهاديين وهزائم العدو من خلال تفجير أحمد قصير نفسه بمقر الحاكم العسكري؟

هذا العام اختلف الأمر، مع قرار جمعية بيت الثقافة للتغيير الديموقراطي بأن تدشن باكورة أنشطتها برفع لافتات في مستديرات المدينة الرئيسية، تبارك «السواعد التي أنجزت التحرير الذي أنتجته معركة بدأت منذ اللحظات الأولى للاجتياح في 4 حزيران من عام 1982».

مع ذلك، فإن أسباب العيد حاضرة في المدينة. صور بعض الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عنها ولاحقاً عن الجنوب، ترتفع في بعض الزوايا. علي بواب وحيدر

عقيل الشيخ حسين يتذكر بعض يوميات المقاومة في صور (حسن بحسون)

حايك وزهير جودي وعباس سمحات وهلال بواب وأسعد زرقط وعماد جهمي وإبراهيم بدوي وسميرة وغادة جهمي والاستشهادي هيثم دبوق إلخ... عشرات الشهداء يقابلهم مئات الأحياء الذين غابوا عن الذاكرة والأضواء.

في محاولتنا للوصول إلى عقيل الشيخ حسين، في المدينة الصناعية في البص، لم نعرّف عنه بأنه أحد آباء عيد اليوم والقائد الميداني الرئيسي لـ«جبهة المقاومة الوطنية» من صور ومنطقتها حتى محور بنت جبيل إثر الاجتياح. هو ووالده أبو جميل وشقيقه عطا الله في أذهان معظم الناس حالياً، أصحاب ورشة حدادة إفرنجي، لكنهم قبل أن يدقوا الحديد ويذوبوه، دقوا إسفين العدو. وهم يحيون العيد اليوم باحتفال في ذاكرتهم. عقيل (53 عاماً) لم يدشن تجربته في المقاومة العسكرية من صور، بل من الطيبة ودير سريان وبنت جبيل وعيناتا في اجتياح عام 1978، لكن الاجتياح الكبير حمله إلى صدّه عن صيدا ثم عن بيروت. ولما فشل، عاد إلى النقطة الصفر، صور، لمقارعة العدو من الداخل. أول ما اكتشفه من صور المحتلة، منزل أسرته في البص الذي تعرض للقصف والاحتراق، فيما فقد والده على مفرق العباسية وتشتتت العائلة. شقيقه الأصغر عطا الله كان في الرابعة عشرة من العمر عندما رمى مع مجموعة أطفال «آر بي جي» على دبابة اسرائيلية قرب المستشفى الحكومي ودمرها. أما عقيل، فقد قاد عملية البرغلية التي هوجمت فيها دورية للعدو وسقط قتلى وجرحى وأقفلت طريق الساحل 24 ساعة للمرة الأولى. تلك العملية وسواها في الرشيدية ومعروب وصريفا إلخ... أدت إلى اعتقاله قبل 29 عاماً تماماً. اعتقل عقيل في انصار ثم في عتليت حيث أفرج عنه بعد عام، استكمل بعدها دوره المقاوم وكدحه المعيشي، أما العميل الذي وشى به، فقد أصبح لاحقاً أحد وجهاء صور.

آمال...

تهدف المسيرة إلى كسر الصورة النمطيّة عن العامل الأجنبي (مروان طحطح)

لم يكن يوم الأحد يجعل الشوارع في بيروت شبه خالية، لكان للأمر بعض النتائج الكارثيّة، بما أنّ سائقي السيارات المارّة إلى جانب المسيرة، وجميع الركّاب معهم، صوّبوا أنظارهم نحو المسيرة وكأنّهم يشاهدون إحدى عجائب الدنيا.

كل هذا الاندهاش، ولم يقترب أحد ليسأل عن الغاية من المسيرة. أحد المارة على الكورنيش قال إنّه قرأ إحدى اللافتات وهي تقول «عاملات الخدمة المنزليّة لسن عبدات». من هنا فهم أنّ المسيرة ضدّ استعباد العاملات الأجنبيات، لكنه سرعان ما تساءل من بعدها: «إذا لم يكُنّ عبدات، فلمَ نستقدمهن إلى منازلنا إذاً؟»! يضيف الشاب أنّه «لا يمتلك واحدة في منزله، لكن من لديهم

رغم كل الدهشة لم يقترب أحد ليسأل عن سبب تنظيم المسيرة

خادمة فإنهم بالطبع يمتلكونها». هل نحن في سوق النخاسة؟! إحدى العاملات الأجنبيات (ترفض أن تذكر اسمها) من بنين الأفريقيّة، تقول «فقط لأننا ننظّف المنازل ونمسح الأرضيات، فإنّ هذا لا يعني أنّه يجب أن يُقلل من احترامنا، لكن المشكلة هنا، أنّه ليس ربّ العمل فقط من يقلّل من احترامنا، بل هي عمليّة تفريق عنصريّة يمارسها حتى الأطفال في حقّنا. لأقوم بأي شيء هنا، عليّ أن أحصل على إذن ربّة المنزل. إن كنت أريد أن أدخل الحمام أو أتناول طعامي أو الخروج، فعليّ دائماً أن أحصل على إذنها. ثم يتذمّرون لأنّ العاملة هربت من المنزل». وتضيف المرأة البينينيّة، «نسبة المغتربين اللبنانيين أيضاً كبيرة، لكن هل تعاملهم الشعوب التي تحتضنهم بهذه الطريقة؟».

خلال المسيرة ردّد العمّال شعاراتهم الخاصة، بلغاتهم، وأنشدوا أغانيهم ورقصوا على أنغامها، لكن بعيداً عن المسيرة، ولقاءات العاملات الفيليبينيات في يوم العطلة في بعض مقاهي ومطاعم الحمرا، كانت إحدى العاملات الفيليبينيات على بعد أمتار قليلة من مواطناتها تمارس عملها على نحو طبيعي يوم الأحد. إحدى السيدات ترمي في أحضانها ابنتها التي تصرخ باكية في الشارع، بينما تتوجّه هي إلى إحدى واجهات المحالّ. خلال المهرجان لم تنسَ المهاجرات زميلاتهنّ اللواتي لم يتمكنّ من المشاركة، «ليس لأنهنّ لم يردن ذلك، بل لأنّ ثمّة نظاماً يسمح بحرمانهنّ مغادرة المنزل والتمتّع بيوم عطلة».

كالعديد من القضايا الأخرى ربما لا يجوز هنا أن ننتظر تغيّر المجتمع حتى تتغيّر القوانين، بل بعيداً عن الرأي العام والعصبيّات والعنصريّة، يجب أن يأخذ القانون الخطوة العقلانيّة الأولى حتى يرسي قواعد التعامل الصحيحة بين العامل الأجنبي وصاحب العمل. هكذا يفرض علاقة عادلة ومنصفة للطرفين، العامل الأجنبي وربّ العمل، إذ تطالب حملة «في شي غلط... بنظام الكفالة الخاص بعاملات المنازل المهاجرات» الحكومة بإعطاء عاملات المنازل حقوقهنّ العمّالية، وخاصة حقّهن في التمتع بيوم عطلة خارج المنزل، وساعات راحة محدّدة خلال النهار، وفي إنهاء عقد العمل والانتقال إلى صاحب عمل آخر كباقي العمّال في لبنان. كذلك تطالب الحملة بإعفاء صاحب العمل من المسؤولية القانونيّة اتجاه العاملة، ومراجعة الآليات المعتمدة لاستقدام عاملات المنازل المهاجرات وتشديد المراقبة عليهن، وخفض تكاليف الاستخدام.

مخالفات البدّاوي تنفجر: ثلاثة قتلى و10 جرحى

البداوي ـ «الأخبار»

بعد 11 يوماً من مسلسل مخالفات البناء في منطقة البداوي وفشل كل المحاولات الأمنية والتدخلات السياسية في وقفه، انفجر الوضع أمس بين القوى الأمنية والأهالي ما أدى الى سقوط ثلاثة قتلى، أحدهم من قوى الأمن الداخلي، ونحو عشرة جرحى أربعة منهم في حال الخطر.

تفجّر الوضع الأمني بعد الساعة السادسة من مساء أمس، عندما كانت دوريات للجيش وقوى الأمن تلاحق مخالفي البناء لإيقافهم عن العمل، فحصل إشكال بين العناصر الأمنية والأهالي في حيّ وادي النحلة، الذين حاولوا منع هدم مخالفة بناء، فوقع تلاسن بين الطرفين سرعان ما تطور إلى رشق الأهالي العناصر بالحجارة، تبعه تبادل لإطلاق النار بين الطرفين، ورافقه إعتداء شبّان على سيارات العناصر الأمنية، ما أدى إلى تحطم إحداها وتكسيرها وإلى حرق أخرى، الأمر الذي استدعى طلب تعزيزات عسكرية إضافية بالتزامن مع ظهور مسلح. وفيما أغلق شبّان مداخل حيّ وادي النحلة بالإطارات المشتعلة والحجارة، ضرب الجيش طوقاً أمنياً حوله، وانتشر عناصره بكثافة في بقية أنحاء البداوي، خصوصاً في محلة المنكوبين التي تقع على تخوم جبل محسن، وجبل البداوي وأحياء البداوي الداخلية والطرقات الفرعية وأوتوستراد البداوي الدولي، وصولاً إلى محيط مخيم البداوي وطريق العيرونية التي تربط المنطقة بالطريق الرئيسية المؤدية إلى منطقة الضنية.

وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة في بيان أنه اثناء قيام قطعات من سرية طرابلس في وحدة الدرك الاقليمي تؤازرها قوى من وحدة القوى السيارة والجيش اللبناني بقمع مخالفات البناء في بلدة وادي نحلة ـ البداوي، تجمهر عدد من المواطنين وعمدوا الى رمي القوى الأمنية بالحجارة

الرخص أولا وأخيراً

بعدما وصلت الأمور إلى نقطة اللاعودة، اجتمع المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد روجيه سالم مع مجموعة من ضباط منطقة الشمال في مكتب قائد المنطقة الشمالية العميد محمود العنان في سرايا طرابلس لبحث الخطوات اللازمة لمواجهة مسلسل المخالفات.

وقد تركز الاجتماع على مناقشة الأوضاع الأمنية وطرق الوصول إلى حل المسألة ونزع المخالفات في البداوي وبعض المناطق الشمالية أيضاً. وفي الإطار نفسه، التقى العميد سالم العشرات من رؤساء بلديات عكار والمنية ـ الضنية، وبحث معهم في مخالفات البناء المنتشرة في مناطقهم. وقد طالب هؤلاء بنقل وجهات نظرهم إلى وزير الداخلية، لإعطاء البلديات الحق في منح تراخيص البناء، منعاً لانتشار الأبنية المخالفة.

ومن ثم اطلاق نار لمنعها من تنفيذ مهامها فردت القوى الامنية بالمثل، مما ادى الى جرح خمسة عناصر من قوى الأمن وعدد من المواطنين نقلوا الى المستشفيات حيث استشهد لاحقاً العريف علي صقر وتوفي المواطنان م. س. وم. ر. كما احرقت آليتان لقوى الأمن وتضررت اليات اخرى.

وليلاً تم قطع الطريق في بلدة بدنايل البقاعية إحتجاجا على إستشهاد إبن البلدة العريف صقر.

وكانت كل المحاولات الأمنية والتدخلات السياسية أخفقت في وقف مسلسل المخالفات. وأول من أمس، «أثبتت» الدولة عجزها عن فرض هيبتها، في مواجهة قسم كبير من المواطنين الذين استغلوا الفرصة لتشييد الأبنية المخالفة على عين القانون. ولم تستطع القوى الأمنية إجبار المخالفين على التزام المهلة التي كانت قد حدّدتها في الخامس والعشرين من الجاري لإزالة كل المخالفات التي انطلقت في الثامن عشر منه.

فبعد يومين على انتهاء المهلة، أعدّت تلك القوى العدة ودخلت الأحياء المخالفة، ومنها وادي النحلة والمنكوبين وجبل البداوي، وصولاً إلى منطقة الملولة، لوضع حد لهذه المخالفات، إلا أنها كما دخلت، خرجت، وبقيت الأمور سائبة وكأن شيئاً لم يحصل. ولم تنفع النقاط الثابتة التي وضعتها على مداخل الشوارع الرئيسية، بمساعدة قوة من الفهود، لمنع دخول مواد البناء. وبقيت إجراءات بلا مفاعيل، بعدما أثرت تلك القوى عدم الاصطدام بالمواطنين المخالفين، وخصوصاً الذين كانوا في طور الانتهاء من بناء سقوف الباطون الخاصة بهم، بعدما حملوا أسلحتهم للدفاع عنها.

متفرقات

قتيل خلال تصوير فيلم في جرود كفرزبد

في جرود بلدة كفرزبد (نقولا أبو رجيلي)، وفي أثناء تصوير مجموعة من طلاب إحدى الجامعات، ظهر يوم أمس، فيلماً وثائقياً عن طريقة عيش عائلة كردية تقطن في بلدة برالياس، توجه عدد من الشبان صعوداً باتجاه الحدود اللبنانيّة ـ السورية في تلك المنطقة، وعند اقترابهم من أحد المواقع العسكرية السورية، أطلق عناصر الموقع النار باتجاههم، فأصيب الفتى باسل بكري (15 عاماً) برصاصة في بطنه سبّبت له نزفاً حاداً. حضرت إلى المكان قوة من الجيش اللبناني وعملت مع فرقة من الدفاع المدني على نقل الجريح إلى مستشفى البقاع، لكنه ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجراحه.

شاهد عيان صودف وجوده في تلك المحلة قال لـ«الأخبار» إن «عناصر الجيش السوري أطلقوا النار على الشبان بعدما كانوا قد وجهوا إليهم عدة تحذيرات لمنعهم من الاقتراب من المواقع العسكريّة، ويبدو أنّ الشبان لم ينتبهوا إلى ذلك، فحصل ما حصل»، لافتاً إلى أن والد القتيل أصيب بكسر في رجله بعدما زلّت به القدم أثناء هروبه من إطلاق النار.

قداديس وزياحات أحد الشعانين عمّت المناطق

احتفلت الطوائف التي تتبع التقويم الشرقي بأحد الشعانين، فأقيمت القداديس الاحتفالية في أديرة وكنائس مختلف المناطق اللبنانية، واستبدلت العظات بقراءة البيان الصادر عن بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس التي تدعو إلى وحدة الكنيسة وإلى الصلاة في هذه الأيام، حيث تسيطر الظلامية على منطقتنا، متضرعين إلى الله أن يفك أسر المطرانين بولس وإبراهيم.

عبيه – عين درافيل طالبت بإغلاق مطمر النفايات

أعلن رئيس بلدية عبيه - عين درافيل غسان حمزة (الصورة)، في بيان، أن المجلس البلدي سيتقدم الأسبوع المقبل، أمام مجلس شورى الدولة، بمراجعة إبطال مع وقف تنفيذ لمرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل رقم 10234 تاريخ 8 نيسان 2013. وأكد أن «هذا المرسوم، على غرار المراسيم السابقة، ضرب عُرض الحائط بأصول توزيع الأموال وقواعده التي نصت عليها المراسيم والقوانين المرعية».

واستغرب حمزة «إمعان وزارتي الداخلية والمالية في مخالفة المرسوم 1917 وتجاهل زيادة عائدات البلدية التي تحملت وتتحمل نفايات أكثر من 275 بلدية في أقضية بيروت وجبل لبنان». وأشار إلى أن «أهالي بلدة عبيه – عين درافيل وجميع أهالي قرى غرب عاليه المحيط بمطمر النفايات لن تقبل أي تمديد إضافي له، ونجدد دعوتنا إلى إيجاد بديل منه، ونحن بصدد إعلان سلسلة تحركات واعتصامات سينفذها أهالي المنطقة رفضاً له».

الجيش يحمي فقمة صور

ربما لم يرُق الفقمة التي لجأت إلى بحر صور (آمال خليل) قبل أيام، نقلها إلى شاطئ البياضة الذي لا يرتاده أحد، فعادت إلى ميناء صور سابحة مسافة نحو 20 كيلومتراً ورست على أحد زوارق الصيادين. ولمواجهة إصرار الفقمة على الاستقرار في ميناء صور بين الناس، قررت إدارة المحمية بالتنسيق مع وزارة البيئة وفريق طبي هولندي متخصص ترحيلها إلى بيئتها الأصلية في المياه الباردة. حتى ذلك الحين، جرى التحفظ عليها في مكان آمن بحماية وحراسة مشددة من الجيش اللبناني وشرطة بلدية صور وفريق عمل المحمية. وكانت محمية شاطئ صور الطبيعية قد نقلتها بهدف حمايتها من احتمال أذيتها.

حريق يخنق صيدا

اندلع حريق كبير في مستودع يحيى الحريري لجمع الخردة وإعادة تدوير المواد البلاستيكية الذي يقع في منطقة الحسبة عند مدخل صيدا الجنوبي. وأسهمت الرياح القوية الحارة في سرعة الاشتعال، وامتد الحريق إلى البساتين المحيطة بالمعمل. الحريق الذي استنفر جهود فرق الدفاع المدني والإطفاء في المنطقة، أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص. وطالب رئيس بلدية صيدا محمد السعودي بالاستعانة بطوافة للجيش لإخماد الحريق الذي هدد مستودعاً مجاوراً لتجميع أسطوانات الأوكسجين.

كلفة تحويل 200 دولار من الولايات المتحدة إلى لبنان، وفقاً لحسابات البنك الدولي في الفصل الأول من 2013، أي إن الكلفة تمثل 10,74٪ وتسجل تراجعاً مقارنة بالعام الماضي

21,48
دولاراً

مساحات البناء المغطاة برخص البناء الجديدة الممنوحة في الفصل الأول، بتراجع نسته 21,2٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام 2012. وتحظى محافظة جبل لبنان بـ45٪ منها

2,8
مليون متر مربع

تتوقع وكالة «Moodys» أن ترتفع نسبة القروض المشكوك في تحصيلها (القروض المتعثرة) إلى هذا المستوى في عام 2013، نتيجة تأثر محافظ المصارف اللبنانية بالاضطرابات الإقليمية

6,5
في المئة

تقرير

خطف تباشير «الربيع النقابي»

هيئة التنسيق النقابية وحدها في المعركة

تستعد هيئة التنسيق النقابية للعودة إلى الشارع فهي لم تبلع محاولة خداعها بإقرار سلسلة الرواتب مرّة ثانية من دون إحالتها على مجلس النواب. إلا أن قيادة الهيئة باتت تدرك أنّ نتائج المعركة قد تكون سلبية إذا بقيت تخوضها بمفردها

محمد زبيب

لاذت الهيئات الاقتصادية بالصمت. لم تعد سلسلة الرتب والرواتب تهدد البلاد بكارثة. بالعكس، بدأ بعض ممثلي هذه الهيئات يبشّر بالانتعاش، رغم اتخاذ مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، في 21 آذار الماضي، قراراً ثانياً بإحالة مشروع السلسلة على مجلس النواب. أعلن رئيس اتحاد غرف التجارة محمد شقير، أن الفنادق امتلأت فور إعلان استقالة الرئيس نجيب ميقاتي. أشار إلى ارتفاع نسبة الإشغال مباشرة من 35% إلى 70% و80% في غضون أسبوعين!

صوّر الأمر كما لو أن السيّاح كانوا متسمّرين أمام شاشات التلفزيون بانتظار شيوع خبر الاستقالة، وما إن أعلنها ميقاتي حتى تهافتوا على وكلاء سفرهم ليحجزوا لهم عطلة في ربوع لبنان. يا سبحان الله!

في الواقع، لم يتغيّر شيء في الأوضاع السيئة، لكن أُدخل تعديل بسيط على الخطاب للمرحلة المقبلة. فما يُسمى «الهيئات الاقتصادية» (وهي التجمّع الذي يمثّل مصالح أصحاب الرساميل) أدركت أن خطابها التهويلي لم يحقق أغراضه في إخضاع هيئة التنسيق النقابية ووضع الناس في مواجهتها، ولا سيما غير العاملين بأجر، بل إن النتيجة الأبرز لهذا الخطاب أنه استفزّ الفئات التي تمثّلها الهيئة، وهي تتشكّل أساساً من المعلّمين في المدارس الرسمية والخاصة وموظّفي الإدارة العامّة، فزادها إصراراً على تحقيق مطلبها بإحالة السلسلة بما يشبه التحدّي، وباتت هناك خشية من أن يجتذب زخم تحرّكاتها شبه اليومية في الشارع فئات أخرى من العاملين في القطاع الخاص، فيحثّها على التنظيم والضغط على القوى السياسية المسيطرة والسعي إلى تحقيق بعض التوازن المفقود في ميزان المصالح الاجتماعية وعلاقات العمل. بمعنى ما، استدرك تجمّع أصحاب الرساميل النتائج العكسية لإعلانه «الأمر لي» في لحظة سياسية ملتبسة، فقرر أن يخطف «تباشير الربيع النقابي» بدل محاربتها وجهاً لوجه، في ظل أوضاع غير مضبوطة محلياً وإقليمياً، ولا يمكن التكهّن كثيراً بمساراتها المنفلتة. وهذا، ربما، ما دفع رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنّا غريب إلى القول في احتفال عيد العمّال أمس: «إن تباشير ربيعنا النقابي لاحت في الميادين لا في المخيّلات، ووحدهم الحمقى يعتقدون أن في وسعهم أن يمنعوا الربيع من أن يزهر ويؤتي ثماره». ولكن، للأسف، يدرك حنّا غريب جيداً أن هؤلاء «الحمقى» يمتلكون ما يكفي من المال والسلطة كي يدافعوا عنهما حتى آخر لبناني، إذا تسنّى لهم ذلك، وهذا ما تدلّ عليه التجارب السابقة في لبنان وفي الكثير من البلدان. ولذلك (ربما أيضاً) أراد من عبارته أن تنطوي على رسالتين تحذيريتين: أن معركة هيئة التنسيق النقابية لم تنته بعد، ما دام مشروع السلسلة لم يصل إلى مجلس النواب، ولم يُقَرّ وفقاً للاتفاقيات والتعهدات المعقودة، وأن هناك خطراً جدّياً من خسارة هذه المعركة إن تُركت الهيئة وحدها ولم تتكامل معركتها مع معارك أخرى مفتوحة وتؤسس لقيام حركة نقابية جديدة.

صحيح ان هيئة التنسيق النقابية كسبت معنويا ولكن الجولة الماضية ربحها مجددا أصحاب الرساميل (هيثم الموسوي)

تقرير

1,5 مليون عامل يستعدون لـ«مرحلة جديدة»

حسن شقراني

يراقب اللبنانيّون، بقلق، ما يحدث حولهم من اضطرابات. يخشون المخاطر التي تحدق بكيانهم. بين صراع المحاور، حسابات تشكيل الحكومة، قانون الانتخابات ومعه البرلمان الجديد، تزداد مخاوفهم. تطلّعاتهم يجب أن تنصب على الداخل، على إعادة إنتاج الدولة. دليلهم في هذا السعي هو الحركة النقابية التي بشّرتهم بربيع خاص؛ نوع مختلف من المواسم يُمكن أن يحلّ عليهم هذا العام. في الاحتفال الذي نظّمه اتحاد نقابات موظفي المصارف لمناسبة عيد العمال أمس، تردّد صدى هذه الدعوة. رُصد في كلمات الناشطين النقابيّين أملٌ بأنّ الحركة النقابية التي شهدتها البلاد خلال فترة العام الماضي، قادرة على إنتاج واقع جديد يحمل هواجس 1,5 مليون عامل وعائلاتهم في هذا الكيان الصغير لإطلاق قطار التصحيح الاقتصادي والوصول إلى ضفّة اجتماعيّة جديدة.

أن يُحتفل بعيد العمّال قبل ثلاثة أيام من موعده الرسمي هو استعجال إيجابي. «كلّما كانت الأوضاع مضطربة تُصبح الحاجة أكبر إلى الدولة»، يشرح وزير العمل المستقيل شربل نحاس. برأيه تلعب الحركة النقابية دوراً محورياً في هذه النقطة الزمنيّة. «مسؤوليتها تتخطّى النواحي المطلبية، إذ يُعوّل عليها لمواجهة انهيار النظام، وإعادة الاعتبار إلى النظم والقوانين التي تحكم آليات عمل الدولة».

يُحدّد شربل نحاس ثلاثة عناوين لعيد العمال هذا العام، وللحركة النقابية إجمالاً؛ أوّلاً، مفهوم عقد العمل الجماعي الذي يُعدّ الصيغة التأسيسيّة للتكافؤ الاجتماعي. إطاحته ليست ظرفية بل تهدّد المنطق الذي تعتمده الدولة من خلال دستورها. ما يحصل من قضم لحقوق 22 ألف موظّف في قطاع مصرفي يدرّ 1,7 مليار دولار من الأرباح سنوياً، هو الحافز الأوّل لتعزيز الروح النقابية في كافة القطاعات.

ثانياً، حرية تأسيس النقابات. وهنا المكاسب لا تتعلق فقط بالتفاوض حول رفع حصة الأجور من الإنتاج فقط، بل تتعداه إلى حفظ الحريات المدنيّة. تلك الحريات تكفلها الاتفاقيات الدولية وعلى رأسها تلك ترعاها منظمة العمل الدوليّة التابعة للأمم المتّحدة، والتي يُحاول النظام في لبنان التملّص منها.

ثالثاً، مسألة انتظام أداء السلطة الإداري والمالي. فالدولة التي لم تُنتج موازنة منذ ثماني سنوات، خطفت سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام: أُقرّ المشروع وحُجز في الأدراج. لا يزال محجوزاً حتّى الآن، والأنكى أنه مكتوب بصيغة مشوّهة.

«يجب أن يعرف الشعب أنه حتّى الآن لم تُحل السلسلة، وهذه إهانة لكل الشعب وليس فقط لهيئة التنسيق»، أوضح رئيس رابطة الأساتذة في التعليم الثانوي الرسمي، أحد أركان هيئة التنسيق النقابية، حنا غريب. «سنردّ على هذه الإهانة ولن نسكت».

سيكون للهيئة موقفٌ تُطلقه غداً، أي عشية العيد. ستطالب بإحالة السلسة فوراً وإقرارها في البرلمان وفق الاتفاقات والتعهدات. كما ستدعو كلّ المتضرّرين من النظام الضريبي غير العادل، والفساد المستشري والهدر، إلى الوحدة للعمل على إطلاق واقع جديد. «آمال الشعب معلّقة على جهود النقابيين. هؤلاء اليوم في عزّ قوتهم، يجب ألا يتردّد الموظفون في الإعلان عن أنفسهم نقابات حرّة ومستقلة»، يُشدّد غريب، وذلك «تمهيداً لتحويل هيئة التنسيق إلى اتحاد عام لموظفي الدولة يضم أيضاً الأجراء والمتعاقدين من كل الفئات، إنقاذاً لدولة الرعاية الاجتماعية». تحمل هيئة التنسيق هواجس المتعاقدين مع الدولة الذين لا يتمتعون بأي حقوق اجتماعية. في قطاع التعليم الأكاديمي يراوح عددهم بين 10 آلاف و12 ألف أستاذ متعاقد. أمّا في الإدارة العامّة فيبلغ عدد المتعاقدين زهاء 5 آلاف.

«هي دعوة للقوى النقابية للاستعداد للمرحلة الجديدة: فرض الضرائب على الريوع وتعديل النظام باتجاه الضريبة التصاعديّة». سلسلة الرتب وعقد العمل الجماعي في القطاع المصرفي هما قاعدة متينة للتحركات النقابية مستقبلاً. «يجب العمل على تحويل إنجاز السلسلة من مجرّد حدث إلى مسار، يكون بداية ولادة حركة

> **الإعداد لتحويل هيئة التنسيق إلى اتحاد عام لموظفي الدولة يضم أيضاً المتعاقدين**

قيمة الشيكات المتقاصة في الجهاز المصرفي اللبناني خلال الشهرين الأولين من عام 2012، بارتفاع نسبته 1,5%. ويعد هذا المؤشر إجمالا دليلا على الحركة الاقتصادية

11,5

مليار دولار

كلفة مشروع إنشاء ثلاثة أنفاق تحت قناة السويس، أعلنت عنه الحكومة المصرية أمس، في إطار مخطط طموح لتنمية المنطقة وتطويرها ورفع مواردها إلى 100 مليار دولار سنوياً

722

مليون دولار

لماذا هاتان الرسالتان الآن؟ ألم تنتصر هيئة التنسيق النقابية بتنفيذها إضرابا مفتوحاً صمد أكثر من شهر ورضخت له القوى السياسية جميعها قبل ساعات من استقالة الحكومة؟

في الحصيلة، لا يزال مشروع السلسلة معلّقاً، والهيئة لم تحقق مطلبها فعلياً، بل إن اضطرار مجلس الوزراء إلى اتخاذ خطوة تتيح للهيئة تعليق إضرابها المفتوح، كان ينطوي على خداع كبير؛ إذ إن تأخير إحالة المشروع على مجلس النواب منذ أيلول الماضي وإعلان الإفراج عنه مع استقالة الحكومة وعشية انتهاء ولاية مجلس النواب نفسه، هي أفعال بدت مقصودة بهدف وضع المشروع في مرتبة أدنى من مرتبة تشكيل الحكومة الجديدة والتوافق على قانون الانتخاب أو التمديد... أي، باختصار، كان مطلوباً اتخاذ خطوة شكلية تسمح بالتخلّص من الإضراب في شرط مسبق لاستقالة الحكومة، وبالتالي ترك مشروع السلسلة نفسه مؤجلاً إلى أجل غير مسمّى.

صحيح أن هيئة التنسيق النقابية كسبت معنوياً بصمودها والاحتضان الواسع لها وأكسبت بعض الفئات الاجتماعية الكثير من المعنويات، لكن الجولة الماضية ربحها مجدداً تجمّع أصحاب الرساميل؛ إذ استطاع حتى الآن فرض كل شروطه؛ فالسلسلة، إذا وصلت إلى مجلس النواب وأقرّها، لن تموّل من الضرائب على أرباح المصارف والفوائد والأسهم والأرباح العقارية وتغريم محتلي الأملاك العامّة ومكافحة التهريب التجاري والاحتكارات... بل بحجّة التمويل تجري محاولة مكشوفة لتكريس منافع هائلة لبعض مكوّنات هذا التجمّع من خلال السعي إلى خفض الغرامات على احتلال الأملاك العامّة البحرية من 5 أضعاف الرسم الذي يسدده صاحب الترخيص إلى ضعف واحد فقط، وذلك تمهيداً لـ«شرعنة» الاحتلال وترخيصه بدلاً من تجريمه... وكذلك من خلال السماح استثنائياً للشركات والأفراد بإعادة تقويم قيمة أصولهم من الأسهم والعقارات بضريبة مخفوضة جدّاً تراوح بين 1,5% و3% (تبعاً للحالات)، وذلك قبل البدء بتطبيق ضريبة جديدة مقترحة على إيرادات البيوعات العقارية، التي حُددت بـ15% فقط وأُعفيت منها الشركات المكلّفة ضريبة الدخل (عملياً معظم المتاجرين بالعقارات)، أي إن ضريبة الربح العقاري الموعودة يُراد تصفيتها فعلياً قبل تطبيقها كي لا تؤثّر على ريوع المتاجرة بالأراضي، ما دام مخزون المضاربين تكوّن بالفعل في السنوات الماضية.

هذه الحصيلة تضع هيئة التنسيق النقابية في مأزق جدّي؛ فهي مضطرة

> **المعركة الفعلية تكمن في إعادة توزيع الحصص في الناتج المحلي**

للعودة إلى الميدان لاستكمال معركة تحقيق مطلبها بإحالة مشروع السلسلة على مجلس النواب وإقراره وتطبيقه، ولكنها تعجز عن خوض معركة مصادر تمويل الموازنة (الافتراضية) وحدها بالنيابة عن كل فئات المجتمع اللبناني وقواه السياسية. تدرك قيادة الهيئة أنها باتت تمتلك القدرة على فرض مصالح الفئات التي تمثّلها، لكنها، في المقابل، باتت تخشى أن تحقق انتصاراً مشكوكاً فيه إن لم يقترن هذا الانتصار بتعديل جوهري للنظام الضريبي، أي أن تموّل الموازنة، بما فيها السلسلة، من الثروات الفعلية المتراكمة.

هنا تكمن المعركة الفعلية، أي في إعادة توزيع الحصص في الناتج المحلي، لذلك لا يمكن حصر المعركة بمطالب المعلّمين والموظفين في إدارات الدولة والجيش، وهي مطالب لن ترتّب إنفاقاً إضافياً إلا بقيمة 868 مليار ليرة في هذا العام، فيما الإنفاق العام الإجمالي ارتفع من 17,6 ألف مليار ليرة في عام 2011 إلى 20 ألف مليار ليرة في عام 2012، ويقدّر أن يبلغ 22 ألف مليار ليرة في هذا العام، من دون أن تقابله زيادة في الإيرادات الضريبية وغير الضريبية التي قدّرت في نهاية العام الماضي بنحو 14 ألف مليار ليرة، ما يعني أن هناك حاجة إلى تمويل 8 آلاف مليار ليرة في هذا العام، وليس فقط 868 مليار ليرة. وكل ذلك من دون احتساب الحاجات الفعلية المؤجّلة على صعيد إعادة إعمار البنى التحتية والخدمات العامة المتقهقرة.

لقد أثبتت هيئة التنسيق النقابية أن لديها قدرة كبيرة للذهاب في المواجهة إلى أقصاها، وأعادت إحياء مشروعية العمل النقابي بعدما فقد العمّال كل ثقة به وبجدواه، وكشفت عن انقسام في لبنان، طابعه اجتماعي، لذلك أصبح ضرورياً التخلّص منها كشرط ضروري يسمح بالتفرّغ للحروب الأخرى وانقساماتها. انطلاقاً من هذا الهدف تحديداً، لاذت «الهيئات الاقتصادية» بالصمت الآن، ظنّاً منها أن هيئة التنسيق النقابية لن تستكمل تحرّكاتها في «الفراغ»، ما يسمح بخطف «تباشير الربيع النقابي» وتسليمها للحكومة المقبلة لتقوم بدورها على أكمل وجه، أو كما قال محمد شقير: «لنا مطلب واحد، هو إعادة السياح إلى لبنان، ولا سيما الخليجيون، إلى جانب عودة المستثمرين واللبنانيين المغتربين للاستثمار في لبنان... وإلا فإن الانفجار الاجتماعي آتٍ».

اقتصاد السوء

طغيان الريوع

محمد زبيب

منذ معركة تصحيح الأجور في القطاع الخاص، التي خاضها وزير العمل السابق شربل نحاس، وصولاً الى معركة هيئة التنسيق النقابية، تتواصل المعركة الفعلية حول إعادة توزيع الحصص في الناتج المحلي الاجمالي. إلا أن المأزق الفعلي يكمن في أن ميزان القوى فيها يستمر مائلاً نحو مصالح التكتلات المصرفية والعقارية والاحتكارية، ليس بسبب غياب النقابات العمّالية في القطاع الخاص القادرة على فرض بعض التوازن فحسب، بل لأن المكوّن الريعي في تكوين الارباح بات طاغياً على المكوّنات الاخرى الى درجة تصعب معها المراهنة على نشوء مصالح متناقضة بين أصحاب الرساميل أنفسهم، وهذا ما يفسّر عدم ظهور أي تباين بين من يفترض أنهم من المنتجين ومن يفترض أنهم ريعيون، اذ يواظب الجميع على الظهور بموقف موحّد من قضايا أساسية، كقضية فرض الضريبة على الربح العقاري التي تفيد الصناعي والمزارع والتاجر ولا تضرهما. هذه الغلبة الواضحة تجعل من الصعب أيضاً توقّع قيام القوى السياسية المسيطرة على الدولة بفرض بعض التوازن عبر إعادة النظر في نموذج الدولة القائمة نفسه، الذي حوّلها الى دولة ريعية بامتياز، أو على الاقل هذا ما أثبتته حتى الآن معركة سلسلة الرواتب وتحييد الاتحاد العمالي العام كلياً عن هذه المعركة بعد إفقاده أي صفة تمثيلية للعمال ووضعه في منزلة «الخائن لطبقته».

لنمعن قليلاً في هذه التشكيلة المختارة من الريوع المحققة:

ـ 5 مليارات دولار تذهب سنوياً من المال العام (الضرائب) الى الدائنين (سندات خزينة وشهادات إيداع).

ـ المصارف التجارية تصرّح عن أرباح تفوق مليار دولار سنوياً.

ـ الاحتكارات التجارية التي تدرّ ريوعاً بقيمة 7 مليارات دولار، أو ما يوازي 16% من مجمل الناتج المحلي.

ـ ريوع المضاربات العقارية تقدّر بأكثر من 5 مليارات دولار سنوياً.

فضلاً عن ريوع الأملاك العامّة والامتيازات والعقود والتلزيمات وريوع الاستعاضة عن دور الدولة في تأمين الكهرباء والمياه والتعليم والصحّة.

طغيان الريوع يجعل المعارك صعبة، ولكنه يجعلها ملحّة الآن، قبل فوات الأوان.

يجب ألا يتردّد الموظفون في الإعلان عن أنفسهم نقابات حرّة ومستقلة (هيثم الموسوي)

نقابية مستقلة في البلد من خلال إعلان روابط الأساتذة والموظفين في القطاع العام في إطار الهيئة».

برأي حنا غريب، الذي قاد وزملاءه إضراباً شلّ القطاع العام لفترة شهر كامل، «حان الوقت لنعلن بصوت مرتفع أن تباشير ربيعنا النقابي لاحت في الميادين ولا أحد يُمكنه منع الربيع من أن يُزهر ويؤتي ثماره». يُشير إلى أنّ السلطة سخّرت الحكم لمراكمة الثروات في أيدي قلّة خلال 17 عاماً. حوّلت 30 مليار دولار من الأرباح والريوع، وفي الوقت نفسه تركت نصف الشعب يعاني من صعوبة العيش ولا يتمتع بتغطية صحيّة.

الرسالة اليوم من هيئة التنسيق هي كالآتي: معركة الهيئة مستمرة، تخوضها بالتوازي مع معركة عمال المصارف للدفاع عن عقد عملهم الجماعي، مع معركة عمال سبينس للحرية النقابية، مع معركة المياومين في كهرباء لبنان ومع المتعاقدين في التعليم... «هذه المعارك تتكامل ويمكن أن تؤسس لقيام حركة نقابية جديدة تمثل حقاً مصالح العمال».

يُشدّد رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان جورج حاج على هذه التطلّعات. «لقد حان لأمثالنا من النقابيين أن يتحرّكوا جدّياً كي يصبح لأجر الموظفين قيمة، ولا يحتاجون إلى تدخّل نافذ من السلطة أو الحزب أو الطائفة للدخول إلى المستشفى».

في القطاع المصرفي تحديداً، حذّر حاج من أنّه في حال استمرار رفض جمعية المصارف الموافقة على عقد العمل الجماعي، فسيمضي الاتحاد قدماً في الاعتصام والتظاهر وسيدعو إلى عقد الجمعيات العمومية وإلى المؤتمرات الصحافية «لكشف المستور في ما خص توزيع الأجور على موظفي المصارف، ومخالفات إدارات المصارف للقوانين التي تنظم العلاقة».

غير أنّ هذا العقد ليس البوصلة الوحيدة، إذ هناك حاجة «للإسراع في إقرار نظام التقاعد والحماية الاجتماعية، وبالتالي إلغاء نظام تعويض نهاية الخدمة واستبداله بنظام الراتب التقاعدي». فلبنان لا يزال حتّى اليوم يفتقد نظام التقاعد والحماية الاجتماعية. أكثر من 80% من سكانه الذين يفوق عمرهم 65 عاماً يفتقدون التغطية الصحية والراتب التقاعدي. هي معركة لهؤلاء أيضاً ولمن يتجهون بخشية صوب سن التقاعد.

في مناسبة عيد العمال 2013، شدّد النقابيون على إعادة إنتاج هيكليات نقابية في مختلف القطاعات. ولقيادة الاتحاد العمالي العام تحديداً_تلك المؤسسة التي فاوض القيمون عليها ضدّ مصحلة العمال خلال معركة تصحيح الأجور!_توجّه جورج حاج بالرسالة الآتية: عليها اتخاذ القرار بتعديل النظام الداخلي بهدف تصحيح الخلل الذي يعتري بنيته التنظيمية.

82

مرتبة

وفقاً لمؤشر كلفة العيش الذي تعده شركة «Xpatulator»، يُصنّف لبنان في المرتبة الـ82 عالمياً بين 217 بلداً في الفصل الأوّل من العام الجاري، بعدما كان في المرتبة الـ89 في الفترة نفسها من عام 2012، وهذا يعني أن العيش فيه أصبح أغلى مقارنة بباقي البلدان. اللافت هو أنّه لدى المقارنة بالبلدان العربية أضحى لبنان في المرتبة الثالثة، بعدما كان في المرتبة السابعة في العام الماضي، وهو مؤشر على مدى تأثير التضخّم على ميزانيات الأفراد والأسر. وفي نهاية آذار كانت قطر البلد الأعلى كلفة للعيش عربياً تليها الإمارات. ويُعدّ المؤشر لقياس كلفة العيش في أكثر من 780 مكاناً عالمياً وتعتمد عليه الشركات والمؤسسات الدولية لتحديد الرواتب والبدلات لموظفيها.

الأخبار ■ الاثنين 29 نيسان 2013 العدد 1992

تحقيق

«ماتروشكا» مخيمات في عين الحلوة

بعيداً عن مخيماتهم في سوريا، قادهم القدر ليخطّوا بأنفسهم فصلاً جديداً من فصول التغريبة الفلسطينية؛ البعض منهم كان يسكن في المخيم ذاته والحي ذاته لكنهم، لسخرية القدر، لم يلتقوا إلا هنا بالقرب من خيمتهم التي نصبوها في العراء في مخيم عين الحلوة. مخيم جديد يولد في مخيم قديم، لكنه مخيم «حقيقي» من خيم وترحال. مخيم داخل مخيم، تماماً كما في اللعبة الروسية «ماتروشكا»

عين الحلوة ـ **محمود سرحان**

«أمي ولدتني في خيمة ولا أريد أن أموت في خيمة»، بأسى كبير يقولها أبو أسامة، الهارب من جحيم الصراع الدائر في سوريا، الذي ضرب قبل أشهر قليلة مخيمه «اليرموك».

استفاق الرجل على وقع نكبة جديدة سلبته كل ما كان يملكه هناك، المنزل والعمل، وعدداً من أفراد العائلة، وحتى الجيران كذلك، ليجد نفسه في خيمة بعد مرور عشرات السنين على النزوح الأول.

وهنا، على قطعة من الأرض تدعى «الجورة الحمرا» في مخيم عين الحلوة، كانت خيمته التي بناها نهاية شباط المنصرم. كانت الخيمة الأولى، و«الحجر الأساس» في تدشين مخيم جديد في وسط مخيم قديم.

يضيف أبو أسامة: «الخيم العشر الأولى قدمتها لنا جمعية البدر الخيرية، ومن بعدها تكاثرت الخيم. أما قطعة الأرض فقد سمح لنا أبو حسن (اللواء منير المقدح القيادي في حركة فتح) بإقامة الخيم عليها بعد أن امتلأت «الروضة» التي قدمتها «الجمعية» بالنازحين أيضاً، وهو الوحيد من بين المسؤولين الذي يتابع أوضاعنا ويشاركنا في جلساتنا في الخيام». ولكن أبو أسامة لا يخفي في الوقت نفسه استياءه من بقية المسؤولين الفلسطينيين الذين أهملوا معاناتهم، متسائلاً: «وين منظمة التحرير؟ وين الأونروا؟ وين الفصائل؟ ما بيعرف السفير بأحوالنا؟ أقل ما يمكن يعملو إنو يحل مشكلة الخيم والكرافانات التي رفض الحاجز اللبناني في أول المخيم دخولها لعنا».

يشاركه أبو موسى موقفه المستاء، فيقول متهكّماً «واحد من المسؤولين بحركة الجهاد لما زارنا من كم يوم قال إنو أول مرة بعرف إنكم هون!».

يوماً بعد يوم تتزايد أعداد الوافدين إلى مخيم «الكرامة»، إما لأنهم قادمين تواً من سوريا أو لأنهم أصبحوا عاجزين عن تأمين أجرة المنزل التي قد تصل إلى 300 دولار، في ظل نسب البطالة الكبيرة بين صفوف النازحين. كان المخيم الجديد ملاذهم الأخير، ولكن في الوقت ذاته أصبح تأمين خيمة لنصبها مشكلة كبيرة ليس من السهل حلها، «وعدد من الخيم التي أدخلناها كانت فعلاً شبه تالفة، يقول أبو موسى، وفيها فتحات في سقفها المهترئ تجعل القاطنين فيها تحت رحمة السماء حين تمطر، فتدخل المياه إلى الخيمة إما عبر السقف أو عبر الأرض الترابية كحال كل المخيم».

في إحدى هذه الخيم المهترئة تقول أم هادي: «زوجي استطاع تأمين هذه الخيمة من عدة أشخاص؛ السقف من جهة والأعمدة الخشبية من جهة والجدران القماشية من جهة ثالثة». وتضيف وهي تتحاشى النظر إلي، ربما خجلاً، «اللجنة الأولى (التابعة لمنظمة التحرير) أعطتنا 50 دولار من زمان ومرة وحدة، والثانية (قوى التحالف الفلسطيني) ما إلهم علاقة»، وتتابع «الجميع مقصرون». أما جارتها أم محمد فتقول بغضب «أعطونا بس كم فرشة، و الفراش ما بيتاكل!»، في إشارة إلى ندرة المساعدات الغذائية المقدمة لهم وعدم قدرتهم على العمل لتأمين احتياجاتهم بأنفسهم.

رغم هذه الأوضاع الصعبة التي يعانيها النازحون هنا، هنالك من لم يجد سبيلاً حتى «لرفاهية» المكوث في خيمة! ففي مكان قصي من بقعة الأرض التي أقيمت عليها الخيام، وبالقرب من الجدار الذي

> كانت خيمته التي بناها نهاية شباط المنصرم الخيمة الأولى

يفصلها عن المنطقة المحيطة، بنى أبو محمد، القادم من مخيم اليرموك، «براكية» من الكرتون وقطع النايلون، وهي عبارة عن غرفة صغيرة لا تتجاوز مساحتها 1,5×3 متر مربع مخصصة لعائلته المكونة من سبعة أفراد، اضطر إلى بنائها ممّا توافر له من المواد بعد أن فشل في تأمين خيمة تؤويه هو وعائلته، يقول إنها «عندما تمطر تدخل علينا المياه من كل الجهات؛ من فوق و من تحت، ونبدأ بتوزيع الأواني عند كل ثقب في السقف (المصنوع من النايلون)، وإذا اشتد المطر أهرب أنا وعائلتي إلى أحد الأماكن المسقوفة بالأسمنت القريبة من هنا، ريثما يتوقف».

لكن، وكما يقال في سوريا «إذا خليت.. بليت»، انتهز أبو محمد الفرصة وهو يروي قصته لذكر صديقه أبو الفدا من سكان عين الحلوة، الذي قدم له المساعدة لدى وصوله ليلاً من سوريا، وآواه في منزله لعدة أيام، رغم أنه قيد الترميم، وهو ما زال يزوره ويساعده بعد خروجه من منزله إلى «الكرامة».

وعن أوضاعه المعيشية يقول «استدنت مبلغاً من المال خلال فترة إقامتي البسيطة هنا لأعيل عائلتي، وعندما حصلت على المساعدة المالية من الأونروا قمت بسداد الدين ولم أحصل من اللجان سوى على بعض الفرش فقط».

فجأة يصمت أبو محمد ويرفض متابعة الحديث، كما لو كان في مجرد سرد أوضاعه ذل ما بعده ذل...

وفي الحقيقة، يعيش فلسطينيو سوريا أوضاعاً معقدة نتيجة خسارتهم كل ما كانوا يملكونه؛ المنزل والعمل وخاصة «الصفة القانونية الحاضنة لهم في سوريا» والتي خسروها أيضاً بقدومهم إلى لبنان.

فقد كان كل شيء لهم متاحاً في سوريا ولم يضطروا إلى الاتكال على أحد؛ لا الفصائل ولا اللجان الشعبية التي لم يعرفوها سابقاً ولكنهم أصبحوا الآن كورقة الخريف التي تتقاذفها الرياح؛ الفصائل والأونروا من جهة، والتمييز في التعامل بين النازح الفلسطيني والسوري من قبل الجهات اللبنانية.

على بعد خطوات قليلة من «براكيّة» أبو محمد وقف أحد الشبان النازحين محتجّاً على الإهمال ثم صاح غاضباً: «وك.. آخ.. لو كان أبو عمار عايش ما تركنا هيك!».

في غزة لا زال البعض ايضاً يعيشون في الخيم (شعيب أبو جهل)

خلال جولة قام بها منير المقدح في الكرامة، أكد أن الأونروا وافقت على تأهيل ثماني غرف في مجمع الشيخ زايد «الروضة» وأربعاً أخرى على حساب أحد المتبرعين، كما أن العمل جار لتجهيز عدد من الحمامات لخدمة سكان الخيم والحصول على موافقة من الجهات المعنية لصبّ أرضية من الأسمنت درءاً لمشاكل تسرب مياه الأمطار والحشرات الضارة. وكانت جمعية البدر هي الوحيدة في عين الحلوة التي قدمت مرافقها لاستقبال النازحين الفلسطينيين؛ الروضة وفيها 70 عائلة، والبيت الأبيض وفيه 18 عائلة، وأخيراً أرض «الكرامة» وفيها 21 خيمة تحتوي 27 عائلة. وكان المقدح قد هدّد في وقت سابق بفتح مدرسة تابعة للأونروا في حال لم تستجب الأخيرة لطلبه تأمين أماكن إيواء ورعاية كاملة لهؤلاء النازحين، علماً بأن أعدادهم تتزايد يومياً.

زينكو هاوس

صفحة البداوي... «عاجقة»

ميسون مصطفى

مخيم البداوي، ولد فايسبوكياً في 23 آب 2012، فاحتفل بولادته عدد من أبناء المخيم عبر صفحات الإنترنت، إذ أصبح لمخيمهم صفحة يكثر ويزداد عدد زوارها يومياً. يزورها أهل الدار، «الأصدقاء والأعداء»، كما الجوار، ويتلقفها المسافرون بشغف كبير. عنها يقول المشرفون: «في ظل سعينا السابق لتوحيد صفحات مخيم البداوي، أتت هذه الصفحة لتكون أرشفة لجميع نشاطات المخيم عبر فيديوات وصور خاصة وبث مباشر لبعض النشاطات». تدخل الصفحة، فتجد صوراً قديمة جداً، يبحث عنها مشرفو الصفحة بدقة وعناية في ألبوماتهم الشخصية وغير الشخصية، في قصاصات الجرائد، وصفحات الإنترنت. ذكريات المخيم تعج صوراً. صور تحاكي المعاناة والهم اليومي وحارات المخيم الضيقة وشوارعه، وأخرى تحكي عن الثورة الفلسطينية وأمجادها، أعراس المخيم ومناسباته القديمة، شخصيات حية وأخرى فارقته، فيما بعضها الآخر ينقل أنشطة المخيم الاخرى. وفي هذا الإطار ـ والكلام هنا نقلاً عن الصفحة ـ فإن «صفحة مخيم البداوي ليست حيادية، بل متحيزة لمصلحة شعبنا. نبتغي من خلالها تبيان نشاطات المخيم وإيصال أخباره إلى المسافرين والمحبين. يمكنكم المشاركة في مجموعة البداوي عبر إرسال الأخبار من صفحاتكم الخاصة أو عبر الرسائل، ونحن سننقل المواد الى هنا بطريقة مرتبة وسهلة للوصول، كذلك يمكنكم التعليق على الصور والبوستات». أدوات بسيطة جداً يستعملها مشرفو الصفحة، بعض الصور الحديثة تلتقط أحياناً عبر الهواتف النقالة، والكاميرات الشخصية، والبحث عن أي شيء يخصّ المخيم إن كان مصدره «إنترنتياً» أو مخيماتياً، أي من بعض المعارف. لعل أكثر ما يثير الدهشة هو تلك العاطفة التي تدفع بالبعض، من الذين عاصروا المخيم منذ أكثر من أربعين عاماً، إلى العودة إلى ذاكرتهم البصرية من ألبومات وصور معلقة في منازلهم والتبرع بها للصفحة. وهذا إن دل على شيء فعلى كون الفلسطيني اللاجئ في المخيم يريد

فلسطين حية

أصغر طبيبة في العالم: فلسطينية

هي الآن أصغر طبيبة في العالم، فقد تخرّجت في كلية الطب في العشرين من عمرها بسبب تفوقها الاستثنائي، حتى قيل عنها منذ ست سنوات، في أكثر من وسيلة إعلامية، إنها «أصغر طالبة طب في العالم»، حسب «غينيس».

معمر عطوي

إقبال الأسعد (20 عاماً) ابنة قرية مغار الخيط في محافظة صفد الفلسطينية القريبة جداً من الجنوب اللبناني، التي لجأت عائلتها في زمن النكبة الى منطقة البقاع في لبنان، حيث عمل جدها وأولاده في الزراعة، وتمكنوا من بناء منزل احتضن تقريباً جميع أفراد العائلة الكبيرة المؤلفة من نحو 15 فرداً، تستعد اليوم للسفر الى الولايات المتحدة لمتابعة دراسة الطب ـ تخصص أطفال.

عن سبب انتهائها السريع من دراسة الطب العام وهي في عمر قد تكون فيه بنات جيلها في بداية الدراسة الجامعية، توضح إقبال لـ«الأخبار» أن «سبب تجاوزي صفوف الدراسة يعود إلى والدي بعد أن لاحظ عليّ التفوق في عمر مبكر، أي حين كنت لا أزال في صف الروضة. وحين دخلت المدرسة الابتدائية بدأ والدي، بالاتفاق مع مدير مدرستي في برالياس (البقاع) الأستاذ محمد عمر عراجي، بمساعدتي على تجاوز كل صفين بصف واحد. لذلك درست الصف الثاني، والرابع، والسادس، والتاسع، والعاشر والبكالوريا. وأنهيت مدرستي بعمر 12 سنة. وكان لا بد من الحصول على استثناء للتمكن من المشاركة في امتحانات البكالوريا الرسمية، وتم ذلك بمساعدة من الوزير السابق عبد الرحيم مراد، الذي آمن بموهبتي ودعمني».

وفي ما يخص رحلتها نحو قطر، تقول إقبال: «ولما أنهيت الثانوية، دعاني وزير التربية آنذاك خالد قباني، وكرمني ووعدني بتأمين منحة دراسية. واستطاع الحصول على منحة من الشيخة موزة، ودرست في قطر الطب العام»، حيث تتخرج الشهر المقبل.

وعن دور الأهل وموقفهم من سفر فتاة صغيرة للدراسة خارج لبنان، أوضحت الأسعد أن أهلها وقفوا الى جانبها وتمكنوا من التناوب على مرافقتها ومساعدتها في دولة قطر، حتى أنهت الطب العام، مضيفة «أهلي حتى الآن لا يزالون يدعمونني، فالفضل الأول لربنا والثاني للوالد (محمود الأسعد). ولا أظن أن الكثيرين من الأهل يعطون اهتماماً لأولادهم مثل أهلي. هناك أطفال أذكياء كُثر، لكنهم يفتقدون أهلاً يدعمونهم ويكتشفون فيهم المواهب والذكاء».

وتتحدث إقبال عن اختيارها لاختصاص الطب قائلة: «منذ كنت صغيرة وأنا أطمح إلى أن أصبح دكتورة، وهذا الشيء كان خياري أنا. لقد قررت أن أصبح طبيبة أطفال. لذلك، سأسافر في شهر حزيران الى الولايات المتحدة لأكمل دراسة الاختصاص هناك في كليفلاند كلينيك في ولاية أوهايو».

> لاحظ علي والدي التفوق في عمر مبكر

عن مصاريف الدراسة والإقامة في أميركا تقول الأسعد إن المستشفى الجامعي الذي ستعمل فيه هناك سيؤمن لها مدخولاً يغطي تكاليف إقامتها ودراستها، «أما في قطر فقد كانت المنحة كاملة شملت كل المصاريف، ولم يفرضوا عليّ أي شروط لقاء ذلك». تضيف إقبال باللهجة الفلسطينية «بالنسبة لشعوري كوني أصغر طبيبة، أكيد شي حلو ومثير للاستغراب، بس هالشي عن جد بيعنيلي وبيفرحني إنو أنا أقدر استغل هالوضع لصالح الناس المحتاجة. وهدفي الأساسي إنو ساعد كل إنسان بحاجة لمساعدة، وكرمال هيك أنا اخترت مهنة الطب».

تصر أصغر طالبة طب في العالم على خدمة قضيتها المركزية فلسطين، وأهلها، قائلة «أطمح في المستقبل إلى أن أعود طبيبة متخصصة وأخدم شعبي الفلسطيني وكل إنسان محتاج لمساعدتي، كما أطمح إلى أن أؤسس عيادتي لأهالي المخيمات».

وإذ تصرّ على توجيه شكرها الى كل من آزرها ودعمها، تطمح الأسعد إلى أن تلعب الدور نفسه في المستقبل لتساعد «كل طالب طموح وطالب علم لديه إيمان بقضيتنا. أنا واثقة بأن هناك كثيرين من أبناء فلسطين أذكياء لم تتوافر لهم الفرص ليتابعوا دراستهم». وهي لا شك على حق.

بعدسة أهلها

إنتظرها بصبر. عجنت وأوقدت النار، وهو ينظر. ثم رققت العجين و«هلّته» أرغفة، سرعان ما ألصقتها بصاجها الساخن، وكان لا يزال ينظر. إنتظرها بصبر حتى فرغت لتعطيه رغيفا ساخنا مدهونا بالسمن والسكر، سيبقى طعمه «تحت أضراسه» الى أن يشيب. (تصوير شعيب ابو جهل)

أن يتشارك ذاكرته الشخصية مع الذاكرات الشخصية لأترابه وأهل مخيمه. فهذا التشارك سيراكم ذاكرة بصرية تصبح بمرور الوقت هوية لأهل المخيم، تجمعهم وتربطهم، ولو كان في الوجود المؤقت. تتحرك المشاعر عند رؤية صور الأبيض والأسود للمعسكر القديم الذي كان مكاناً للتدريب العسكري أيام الثورة، وأصبح في ما بعد ملعباً لكرة القدم، ثم تحول أخيراً إلى شقق سكنية محت معالمه. إلا أن الصور القديمة ما تزال تشهد أنه هنا كان المعسكر. حينما تتنقل بين الألبومات، يلفتك أن أكثر رواد الصفحة هم من المغتربين الذين يطلبون تصوير أزقة المخيم وحاراتهم التي ولدوا وترعرعوا فيها، وعند رؤيتهم للصور يعلقون «يااااه! أديه متغيّر المخيم!»، أو يرسلون صورهم الشخصية كي يشعروا أنهم لا يزالون في المخيم ولو فايسبوكياً. تحرك الصفحة العواطف، فيجتمع فيها الكل كحارة ضيقة أو شارع من شوارع المخيم، وتدور بينهم أحاديث حقيقية في عالم افتراضي، هو أقرب ما يكون إلى شبكة من الانتماء العاطفي.

رسائل صبابة وحنظلة

طفولة «اليرموك» أمومة «تل الزعتر»

ماهر منصور

تحت سقف بيت متواضع، بُني على عجل وسط مخيم اليرموك، كانت أمي الفلسطينية الحاجة عزيزة العلي، توزع لكل منا قطعة واحدة من مثلثات جبنة «البقرة الضاحكة» لنمسحها فوق رغيف كامل من الخبز، بوصفها «فطوراً مرتباً» وكانت جبنة «لا فاش كيري» آنذاك، تعدّ ترفاً لا نقدر عليه نحن عائلة عبد الكريم منصور. فيما كان غداء يوم الجمعة، حين يتألف من فروجين مشويين للعائلة المكونة من اثني عشر فرداً، يعني أن علينا أن نقضي يوم السبت «من حواضر البيت»: زيتون ومكدوس وبأفضل أحوالنا بيض مقلي. وذلك كله كان نعمة، علينا أن نعرف قيمتها، تقول أمي. «فقد سبق أن احتفينا برغيف الخبز اليابس في مخيم تل الزعتر، فكيف لا تحتفون به طرياً الآن»؟ كانت تقول.

لم نكن نملك من بيتنا في مخيم اليرموك، في ذلك الوقت، سوى أحجاره، فالأرض تعود ملكيتها لصالح مؤسسة اللاجئين. وقد أخذ والدي، الهارب من جحيم مخيم تل الزعتر، نصيبه منها، وبنى بيته فوقها غرفة بعد غرفة. فأبي القادم من لبنان لم يكن يملك، آنذاك، سوى ساعديه وسواعد ثلاثة من أبنائه الكبار، اختاروا ترك المدرسة للعمل، فالدراسة للكبار كانت أيضاً ترفاً وقتها، ومن يحتاج إليه البيت كان يحرم من المدرسة.

أما نحن الصغار، فكان عامنا مقسوماً إلى فصلين اثنين: فصل للدراسة وفصل للعمل. ومثله كانت أيام العيد: يوم للعمل على أرجوحة الحبال، ويوم للهو طفولتنا. وتلك كانت فضيلة الحياة، كما عرف أهلي قيمتها، في مواجهة الموت في مخيم تل الزعتر، وعرفنا نحن قيمتها في صراعنا مع الحياة في مخيم اليرموك.

لم نكن في عائلتنا، كما كثير من العائلات الفلسطينية، نعرف شيئاً عن الخلاص الفردي، فمصير الفرد معلق بمصير الجماعة. ربما لهذا السبب كانت العائلة الفلسطينية مثل حبة الرمان، تكبر حباتها فيها، تنضج وتحلو معاً دون أن تغادر أيّ منها قشرتها. قشرة الرمان تلك كانت بيت العائلة، وبيت العائلة حبة رمان أيضاً تحت قشرة أكثر اتساعاً هي المخيم. هكذا كان بيت العائلة في المخيم، وكان المخيم جزءاً من السيرة الذاتية للفلسطيني، وواحداً من ملامحه المميزة التي لا فكاك منها حتى بالموت. فلا يدفن الفلسطيني، في أي بقعة من بقاع الأرض كان، إلا في مقبرة المخيم. وكأنه يخاف ألا يبعث يوم القيامة في مكان من اثنين: إما فلسطين أو المخيم.

ما من لحظة كنا نشبه حبات الرمان بقدر ما كنا نشبهها وقت النوم. كانت غرفة المعيشة تتحول في لحظات إلى غرفة نوم. ترتب أمي الفرش إلى جانب بعضها البعض لتصير سريراً أرضياً كبيراً. وكانت أمي وهي تعد فراش النوم، تستذكر مشهداً لم يكن يفارقها، هو مشهد النوم في الملاجئ... فعلى النحو ذاته، كان يعد فراش نوم الهاربين من عبث الموت إلى الملجأ، تبتسم الحاجة عزيزة، وهي تستعيد مشهداً أثيراً على قلبها: كنا في مخيم تل الزعتر أمام الموت عائلة واحدة، يجمعنا الملجأ، ووسط زحامه يتراجع الموت من أولوياتنا لصالح حكايات تنبض بالحياة، ففي الملجأ ولدت قصص حب، وفيه ولد أطفال للمخيم، وفيه كان الحلم يتعربش على قضبان نافذته باعتبارها كوة النور الوحيدة فيه، والأقرب إلى السماء.. وفي الملجأ كان الود يكبر بين البعض، وكان الخصام يشتد بين البعض أيضاً. ووحدها ليالي القصف القاسية التي تعلن أنه ربما لن يخرج نهار على من يشهدها، كان تدفع الناس لمصالحة من يخاصمونهم. هكذا صار الملجأ مع الأيام جزءاً من ذاكرة الفلسطينيين، ومنهم من اجتاح الملجأ بطاقة ميلاده، ومنه من أرّخ لذكرى زواجه، ومنهم من كتب له نهايته. وكانت أمي تقول إن «الملجأ وقتها لم يكن يختلف كثيراً عن المخيم، كلاهما محطتا إقامة مؤقتة، فيهما الفلسطيني يعيش في حالة انتظار على سفر، فلا هو يغادرهما، ولا هو يدع حقيبته بعيداً عنه ويستقر فيهما».

لأيام الملجأ في مخيم تل الزعتر، نذرت أمي العام الأول من عمري، وكان على «قطعة اللحم» التي كنتها في عامي الأول، أن تنتقل بين نساء المخيم جميعهن. حتى إني لكثرة من قلن لي إن أيديهن حملتني وهدهدتني في طفولتي، حسبت أن أمي نذرتني لنساء الملجأ لا لأيامه. ومن يومها وأنا أعد كل امرأة فلسطينية أمي. فيما كانت أمي المرأة الوحيدة ربما التي لا تغار ممن يقاسمنها حب ولدها، ربما لأنها تعلمت في مخيم تل الزعتر كيف تتقاسم والناس مع الحب، رغيف الخبز الناشف وجرعة الماء وخوف القصف ووجع الحصار.

بعد سنوات، سأعرف في مخيم اليرموك ما معنى أن تكون كل الأمهات في المخيم أمي، دون أن تغار منهن أمي. عرفت ذلك وأنا أرى عيني أمي الحاجة عزيزة العلي تغرق بالدموع، وزغاريدها لا تقف وهي تحيي جنازة شهيد مرت من أمامها، أسألها عن الشهيد، فتقول «لا أعرفه... ولكنك قد تكون مكانه «يمّى» وتكون أمه مكاني الآن! فكيف لا تريدني أن أكون مكانها، وهو الآن يقف مكانك؟!».

سينما

«فبراير الأسود» فاوست المصري استعاد روحه مع الثورة

بعد تراجيديا «بنتين من مصر»، ها هو السيناريست والمخرج محمد أمين يقدم توليفة كوميدية في «فبراير الأسود». مع النجم خالد صالح، نتابع رحلة أكاديمي نزيه والتحوّلات التي يمرّ بها في دولة نخرها الفساد ومجتمع تاهت فيه القيم الأخلاقية

القاهرة ـ أحمد ندا

أسرة مصرية تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، يحمل معظم أفرادها درجات علمية مرموقة. حسن (خالد صالح) يحمل دكتوراه في علم الاجتماع، وأخوه صلاح (طارق عبد العزيز) دكتوراه في الكيمياء وزوجته أيضاً. ورغم التفوق العلمي الذي يتمتع به أفراد العائلة، إلّا أنّها تواجه قسوة العيش في ظل دولة لا تعنى بالعلوم. يعود السيناريست والمخرج محمد أمين إلى السينما بتجربته الرابعة «فبراير الأسود». بعد «فيلم ثقافي»، و«ليلة سقوط بغداد»، وتراجيديا «بنتين من مصر»، ها هو يقدم توليفة كوميدية. ثمة ميل واضح لدى أمين إلى «مسرحة الصورة» في أعماله الكوميدية والتراجيدية. هذه المسرحة تتبدى في «فبراير الأسود». بأداء انفعالي مبالغ فيه، يجرّد شخصياته من إنسانيتها، ويبتعد عن شكل الفانتازيا السياسية الذي نجح جزئياً في تنفيذها في «ليلة سقوط بغداد».

يبدأ الفيلم قبل عام من «ثورة 25 يناير» بمشهد أستاذ علم الاجتماع

خالد صالح في مشهد من «فبراير الأسود»

حسن في قاعة محاضرات. عند نهاية الفصل الدراسي الأول، يدعو تلاميذه إلى التفاؤل، وحب الوطن، ويبث التفاؤل في نفوسهم، ويخبرهم عن الإجازة التي سيقضيها مع زوجته وولديه في منطقة الواحات. يأتي المشهد التالي في الصحراء حيث الأسرة تتجه إلى الواحات في أحد الباصات السياحية، غير أن عاصفة تعترض طريقهم، ويعلقون في الرمال المتحركة. تأتي عربة الجيش لإنقاذ الناس، وتبدأ بالانتقاء بناء على أهمية الموجودين. ومعيار الأهمية هنا هو القرب من السلطة، فتبدأ بإنقاذ لواء من أمن الدولة، ثم مستشار في السلك القضائي، ثم رجل أعمال، وتترك باقي «المواطنين» إلى النهاية مدفونين في الرمال باستثناء رؤوسهم. التراتبية التي اختارها أمين في الإنقاذ هي ما يبني عليها حسن الهرم الاجتماعي الجديد بعد فساد تفشى في مؤسسات الدولة وانعكس على مجتمع تاهت فيه القيم الأخلاقية. بعد هذه الرحلة، يعود حسن إلى طلابه ليقول لهم «مفيش أمل» مقدّماً استقالته من التدريس الجامعي تمهيداً لتحسين وضعه الاجتماعي. يحاول التوصل إلى حلول تخرجه من هذا الهامش الاجتماعي الذي يعيش فيه. يقرّر الهجرة أولاً على عكس المتوقع، إذ يأتي دائماً في النهاية بعد نفاد الحلول داخل الوطن. لكنّ اختيار الهجرة بداية هو تعبير من صانع الفيلم عن هذا اليأس الذي عشّش في نفوس الناس. بعد فشل محاولة الهجرة، يتخلى حسن عن كل قيمه ومبادئه الأخلاقية، ويخوض حرباً يشرّع فيها لنفسه استخدام كل الأسلحة. يفسخ خطوبة ابنته ريم (ميار الغيطي) من العالم معتمد (ياسر الطوبجي) ويجعلها تخطب ضابطاً في أمن الدولة يعمل في رئاسة الجمهورية بينما يعدّ ابنه المهتم بالعلوم ليكون لاعب كرة قدم، فيوظف له «نزهي» اللاعب المعتزل ليدربه.

> مشاهد باهتة، وأداء متوقع باستثناء ظهور مميز للافت إمام

ينتهي الفيلم بمشهد ملحمي يظهر جموعاً تهتف «الشعب يريد إسقاط النظام» في الوقت الذي تتزوج فيه ريم من ضابط أمن الدولة، وقد استقرت أوضاع ابنه في منتخب الشباب. الأوضاع استقرت واقترب حسن من الأمان كما يبتغيه، إلا أنّ هتاف الشارع يجعل حسن يلغي كل شيء فجأة (!). وإذا بكل الانتهازية التي سيطرت عليه، تزول مع هتاف الجماهير، فيتساءل في النهاية عن «الفترة الانتقالية» رغم أنّ تسمية الفترة الانتقالية تلت سقوط النظام في سهو غريب من المخرج.

الفانتازيا التي يحاول المخرج محمد أمين تقديمها هنا، وطريقة السرد تشبهان ما قدمه قبلاً في فيلم «ليلة سقوط بغداد». في «فبراير الاسود»، استسلم تماماً لثيماته التي قدمها قبلاً مع بعض الإفيهات الجنسية المعروفة عنه. ويبدو أنّ أمين المخرج لا يرضي طموح أمين السيناريست. لقد أتت مشاهده باهتة، وأداء الممثلين متوقعاً، باستثناء ظهور مميز لالفت إمام أضاف بهجة حقيقية وكوميديا لطيفة على مجريات الشريط، إضافة إلى الخطابية التي يختتم بها مشاهده كما لو كانت تلقيناً للمشاهدين. النهاية لم تأت على مستوى الفانتازيا التي حاول أمين الزج بها في عمله، بل جاءت استسلاماً للواقع... واقع نسي المخرج تفاصيله مع غلطة تاريخية تتعلق بالفترة الانتقالية.

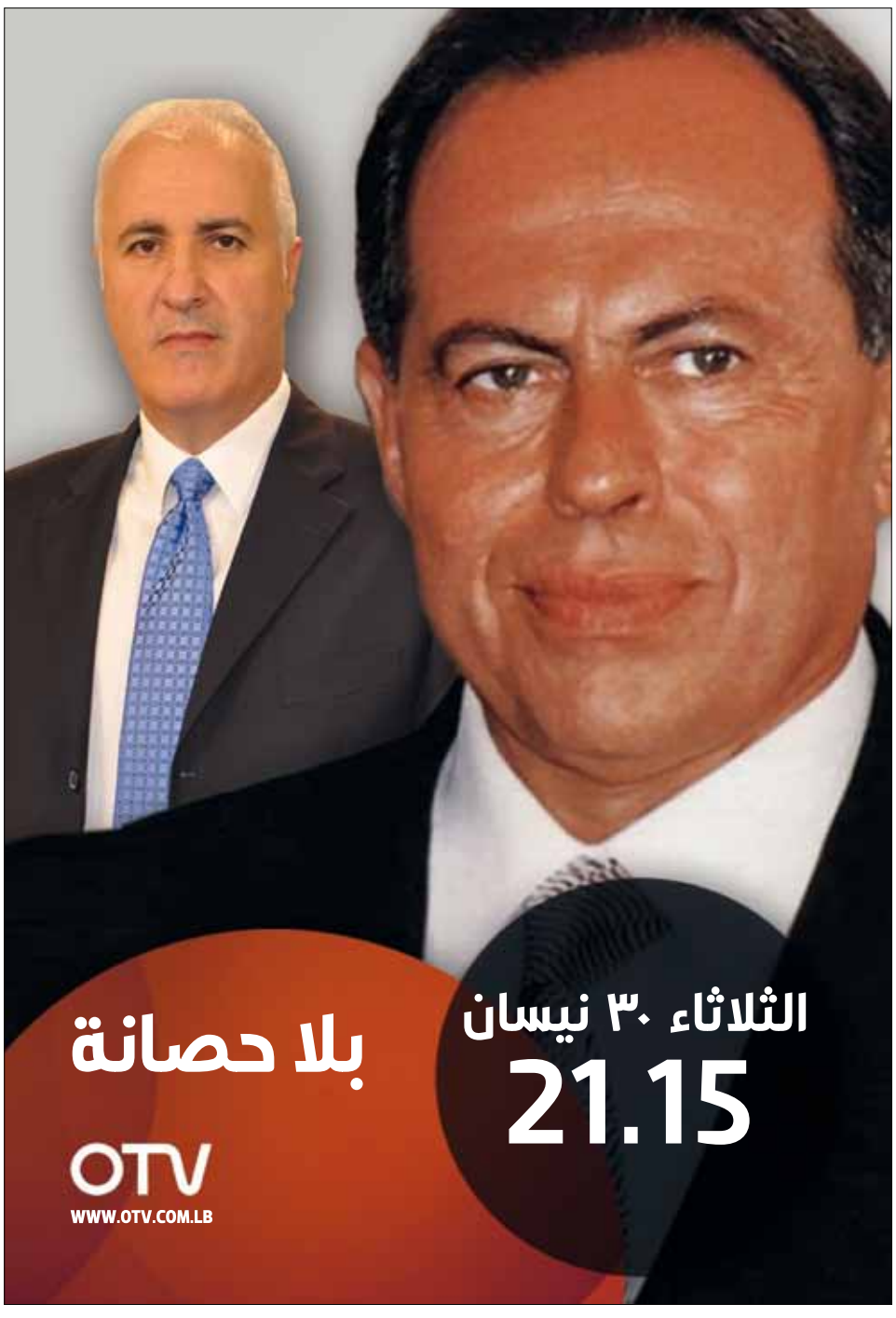

في الصالات

كما قسم آراء محبّي النجم الأميركي رغم تصدّره شباك التذاكر في أميركا، فقد قسم أيضاً النقاد الذين أخذوا على صاحب «مهمّة مستحيلة» ضعف الأداء. مع ذلك، يبدو شريط المخرج جوزيف كوسينسكي إحالات إلى مراجع في سينما الخيال العلمي

توم كروز أفلت من «النسيان»

فيصل عبد الله

«أنا جاك هاربر. عدت الى بيتي». جملة ينهي بها التقني جاك (توم كروز) مهمته في شريط الخيال العلمي «نسيان» للمخرج الأميركي جوزيف كوسينسكي الذي h نطلقت عروضه الشعبية أخيراً في العاصمة البريطانية. ما سبقها من أحداث يدور أغلبه في عام 2077 ويشكّل على مدى أكثر من ساعتين محور رواية الرسوم غير المنشورة للمخرج نفسه. نتابع هنا فصولاً من حياة حفنة أشخاص تقع على عاتقهم مهمة حماية الأرض من مخلوقات أطلق عليها تسمية «الحثالات». تتمحور مهمة هذه الفرقة حول حماية عمليات سرية غايتها تجفيف المحيطات ونقل مياهها الى المحطة «تيت» الرابضة في مكان ما في الفضاء الخارجي قرب كوكب زحل من خلال فريق تشرف عليه سالي (ميليسا ليو)، والمساعدة فيكتوريا (أندريا ريزبورو) وجاك أو التقني 49. كانت توجيهات سالي ـ وهي أقرب الى الإنسان الآلي ـ صارمة تقضي بضرورة إنهاء أعمال فريقها خلال أسبوعين من الزمن، على أمل الالتحاق بالناجين في محطتهم الفضائية الآمنة، إثر كارثة مدمرة ضربت الأرض وأفنت ما عليها من بشر وحيوات أخرى.

ورغم مسح ذاكرة جاك لأسباب أمنية قبل تكليفه بهذه المهمة، إلا أنّ أطياف سيدة غامضة تتراءى له من بعيد على سطح بناية «أمباير ستيت» في مدينة نيويورك.

صحيح أنه يكرر جملته المفضلة «عملنا يقتضي النسيان»، إلا مفتتح الشريط يقول العكس «أعرف مدينة نيويورك قبل أن أولد. وأعرف هذه المرأة قبل ان أراها».

مع ذلك، يستعيد جاك بعضاً من خيوط ذاكرته على درجات. ما أن يكتشف في إحدى دورياته اليومية انفجار مركبة فضائية بفعل اصطدامها بالأرض وتمكّنه من إنقاذ جوليا (أولغا كوريلينكو)، على خلاف تعليمات سالي وخيبة فيكتوريا، حتى يربط بين صور تلك المرأة وخيالاته.

هذه الحادثة وما تلاها من أحداث تفتح كوات صغيرة في ذاكرة جاك المعطلة قبل 60 عاماً. يكتشف أنّ الكائنات الخرافية التي كان يحاربها ليست سوى مجموعة من البشر، قرروا الاختفاء في بطون الأرض تحت قيادة بيش (مورغان فريمان) المهيبة. يقنع الأخير جاك بأنّ دمار الأرض على يد مخلوقات فضائية ما هو إلا محض افتراء. تتعزز قناعة جاك بذلك خلال طريق عودته بعد إنقاذ جوليا، من خلال فلاش باك يجمع الاثنين يوم تقدم الى خطبتها من على سطح بناية «أمباير ستيت». ولعل جمعه لبقايا كتب وتسجيلات موسيقية وإخفاءها في كوخ قديم وسط غابة خلابة، بعيداً عن عيون فريقه، كان بدافع حماية بقايا ذاكرة لم تبارحه. وعليه كانت لازمة «أن هناك بشراً يحتاجون الى مساعدتي» بمثابة تعويذة مُنقذ لا يدخل المستحيل في قاموسه. بعد معارك أقرب الى الألعاب الكومبيوترية بين طائرات مستقبلية وأسلحة متطورة، تكتب الفصول الأخيرة لرحلة هذه الأوديسة الفضائية.

رحلة أراد مخرجها جمع خيالات عدد من الأفلام المنتمية إلى هذا الجنس السينمائي، بدءاً بعمل ستانلي كوبريك «أوديسة الفضاء» المهم، ومروراً بـ«توتال ريكول» و«كوكب القردة» والشريط الكارتوني «الجدار أيي». ومثلما قسم شريط «نسيان» آراء الجمهور ومحبي النجم توم كروز، رغم تصدّره مبيعات شباك التذاكر في أسبوعه الأول في أميركا، فقد قسم أيضاً النقاد السينمائيين. قوبل بنقد لاذع طال أداء بطله كروز وقدراته الخارقة في قيادة طائرته المستقبلية، أو دراجته المصفحة، أو حركاته البلهوانية في التسلق من دون أن تتغير تقاسيم وجهه. ومثله مساعدته فيكتوريا التي بدت ملابسها أقرب الى موظفة رفيعة في مصرف تجاري. وقد ضيّع المخرج قدرات الممثل مورغان فريمان في لعبه دوراً ثانوياً عابراً. بينما بدت حوارات جاك بمساعدته فيكتوريا، ومثلها بزوجته جوليا أقرب الى سيناريوهات الأفلام العاطفية في الزمن الحاضر منها الى لغة المستقبل. ومع ذلك، يعود صاحب سلسلة أفلام «مهمة مستحيلة» في نهاية شريط «نسيان» مخفوراً بمن أنقذهم من البشر الى بيته، وكأنه يردد عبارة «المهمة أُنجزت» كما ينبغي، وها هي عائلتي معي زوجةً وطفلةً.

توم كروز في «النسيان»

تأثر بشريط ستانلي كوبريك المهم «أوديسة الفضاء»

Oblivion: صالات «أمبير» (1269)، «غراند سينما» (01/209109)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/899993)

حملة المقاطعة
ويحك Mr جمال

بعدما قدّم عرضه «كل شيء عن جمال» امس، وجهت «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» .لبنان» رسالة إلى جمال دبوز (الأخبار 2013/4/27): «علمنا متأخرين بقدومك إلى لبنان الذي نأمل أن يبقى بلد المقاومة والمقاطعة والفن. وكنا نود أن نستقبلك كأخ عربي وفنان عالمي بأذرع مفتوحة؛ غير أنّنا أحببنا أن نتيقن مما قرأناه عن تاريخك القريب. هل صحيح أنك قبل سنوات، زرتَ الكيان الصهيوني مع زوجتك بدعوة من الجهات الحكومية الإسرائيلية؟ لعلك تعلم يا سيد جمال أنّ غالبية الشعب العربي الذي تنتمي إليه بالولادة، تعتبر إسرائيل عدواً غاصباً ومجرماً عنصرياً؛ فكيف إذا صحّ أنّك لم تكتفِ بزيارة هذا الكيان، بل صلّيت أمام «حائط المبكى» الذي يُستخدم رمزاً لتهويد فلسطين ويشكّل خطراً يوميّاً على المسجد الأقصى؟ لماذا أدنت الاحتجاجات السلمية ضد الفنان آرتور في 2009/1/18 خلال القصف الإسرائيلي لغزة؟ لماذا اعتبرت أنّ هذه الاحتجاجات المألوفة في بلاد العالم «تستحق الرثاء وبلهاء؟». ثم إنّ الاحتجاجات على آرتور لم تكن معاداة للسامية كما زعمت، بل لأنّ آرتور، بحسب كلود ريمون «صهيوني ملتزم يدعم الصهيونية مادياً». وبالمناسبة، فكثيرون ممن اعتصموا أمام عرض آرتور في شتاء 2009 كانوا يهوداً؛ كما أنّ كلود ريمون ينتمي، ويا لغيظِ الصهاينة إلى «الاتحاد اليهودي الفرنسي للسلام»! فلماذا الإصرار على تشويه سمعة المقاطعين، والدفاع عن الصهيوني آرتور؟

لماذا أدنت الاحتجاجات السلمية ضد الفنان آرتور خلا عدوان غزة؟

لا حاجة إلى إخبارك بجرائم الصهيونية في بلادنا؛ فأنت مغربي الجنسية، والشعب المغربي صاحب أكبر تظاهرات عربية شاجبة للمجازر الإسرائيلية وداعمة لنضال الشعب الفلسطيني. ولا حاجة إلى إخبارك بانضمام عشرات آلاف العمال والأكاديميين والموسيقيين في العالم إلى حركة «بي. دي. أس» التي تدعو إلى مقاطعة إسرائيل، فأنت تعيش في فرنسا ومطلع على الحملة. لكنْ ما لا يبدو أنّك تدركه أننا نحن المكتوين بنار «إسرائيل»، نعتبر زيارة الكيان الصهيونيّ (فضلاً عن حائط المبكى)، وإدانة مقاطعي الفنانين الداعمين للصهيونية كآرتور، استخفافاً فظاً بعذاباتنا، وتغطية لجرائم عدونا بذريعة «انفصال الفن عن السياسة». ألم تقل في دفاعك عن آرتور، إنّ الأخير «ليس سفيراً لإسرائيل، بل فنان يؤدي عمله»؟! السيد جمال، على الفنّان ألا يكون سفير الظلم والعنصرية والاحتلال والقتل. من هنا، نناشدك الامتناع عن زيارة الكيان الصهيوني وعن الدفاع عن الفنانين الصهاينة، وبالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، كما وقف قبلك عشرات الفنانين والمناضلين أمثال رودجر ووترز وجون برجر وريتشارد فالك والقس دزموند توتو.

فلاش

■ بعدما ملاحقة الرابر التونسي **علاء ولد** 15 على خلفية أغنيته «**البوليسية كلاب**»، قضت «**محكمة وهران**» في الجزائر بالسجن ستة أشهر على مغني الراي الشاب فيصل بعدما انتشرت أغنيته «**ماماميا**» على يوتيوب حيث اعتبرها القضاء مساساً بمصالح الأمن الوطني.

■ يذهب الطفل **جمال** لاكتشاف كيف بدأ العالم، مزوّداً بدفتر وثلاث قطع سحرية من حلوى البرازق. يلتقي بدودة قز، والأقزام السبعة، وأنطوان دي سانت اكزوبيري، وبطة سوداء، وأفعى، ورجلٌ وامرأة عاريين، وتمساح ملقّب بـ«**الخطير**». المسرحية المبنية على رواية L'Origine du Monde، تأليف **رأفت مجذوب** وإخراج **لينا أبيض** ستقدَّم ابتداء من 16 أيار (مايو) حتى 19 منه على خشبة مسرح «**غلبنكيان**» في حرم «**الجامعة اللبنانية الأميركية**» في بيروت (**قريطم**).
للاستعلام: 01/786464

■ مع **حنان الحاج علي**، تُختتم فعاليات «**منمنمات: شهر لسوريا**» عند الثامنة والنصف من مساء 4 أيار (مايو) في «**دوار الشمس**» (**الطيونة ـ بيروت**). تحت عنوان «**حكايات سوريا من لبنان**»، تقدّم الممثلة والمسرحية اللبنانية قراءات مسرحية للراهب السوري نبراس شحيّد غطّت يوميّات الحراك وتطرّقت إلى قضايا فلسفية ودينية المتعلّقة به.
للاستعلام: 01/381290

■ بعدما أطلقت «**السبيل**» فعاليات «**الأسبوع الوطني للمطالعة**»، دعت مع «**نادي لكل الناس**» إلى عرض فيلم «**رصاصة طايشة**» لـ**جورج هاشم**. يلي العرض حوار مع المخرج اللبناني عند السابعة من مساء اليوم في المكتبة العامة لبلدية بيروت (**الباشورة**). وفي مناسبة الأول من أيار، دعت الجمعية إلى لقاء حواري حول عيد العمال ودور النقابات في لبنان مع رئيس رابطة التعليم الثانوي الأستاذ **حنا غريب**، بإدارة الزميلة **مهى زراقط** عند السادسة من مساء الثلاثاء 30 نيسان (أبريل).
للاستعلام: 01/667701

■ بطلب من «**مكتب مقاطعة اسرائيل**» التابع لجامعة الدول العربية، قرّرت السلطات اللبنانية منع عرض فيلم «**اعتداء**» للمخرج اللبناني **زياد الدويري** (الصورة) الذي صوِّرت أجزاء منه في تل أبيب وشارك في بطولته ممثلون اسرائيليون.
علماً أنّ الشريط مقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب الجزائري ياسمينة خضرا، تساوي بين الجلاد والضحية، وترضي الغرب وتقدّم نظرة سطحية إلى الصراع العربي الاسرائيلي من خلال قصة طبيب فلسطيني من أراضي الـ 48 يكتشف فجأة أنّ زوجته نفذت هجوماً فدائياً في تل أبيب.
وكتب الدويري على صفحته على فايسبوك «يؤسفني إعلامكم أنّ وزير الداخلية اللبناني مروان شربل قرر معاقبتنا من خلال منع الفيلم (..) بحجة أني ذهبت الى اسرائيل». وأضاف صاحب «ويست بيروت»: «هذا قرار غبي وغير عادل».
وكان الفيلم قد نال رخصة لعرضه في لبنان قبل أشهر، الا أنّ السلطات اللبنانية تراجعت بعدما طالب «مكتب مقاطعة اسرائيل» في جامعة الدول العربية، بمنع عرضه في كل الدول العربية. علماً أنّ الشريط يخالف القانون الصادر في لبنان عام 1955 وينصّ على حظر «المساهمة في مؤسسات أو أعمال إسرائيلية». من جهته، تابع الدويري على صفحته: «لست نادماً، ولا أشعر بأنه يجب عليّ أن أقدّم اعتذاراً لأحد».
وبحسب الدويري، فإن السلطات اللبنانية رفضت أيضاً أن يكون الفيلم ضمن الترشيحات اللبنانية لجوائز الأوسكار. ويُرتقب أن يخرج العمل الى الصالات الفرنسية في 29 أيار (مايو) في فرنسا، على أن يعرض في الولايات المتحدة اعتباراً من 21 حزيران (يونيو).

رادار

«الولادة من الخاصرة» خارج رمضان؟

وسام كنعان

الحظ العاثر يلاحق «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى)، رغم اتفاق جميع نجوم العمل على المشاركة فيه بعد تردد ومفاوضات طويلة مع الشركة المنتجة (كلاكيت) التي بحثت طويلاً عن الخيار الأفضل لتصوير العمل، فاختارت تصويره كاملاً في لبنان بسبب التشابه الجغرافي بينه وبين سوريا، وقد بَذل مهندسو الديكور كل الجهود لتظهر الأماكن كأنها في الأرياف السورية. هكذا، اتفقت «كلاكيت» مع غالبية نجوم الجزءين السابقين (منى واصف، عابد فهد، باسم ياخور، قصي خولي، صفاء سلطان، شكران مرتجى، محمد حداقي وفاد صبيح). كذلك، حلت النجمة سمر سامي ضيفة على «منبر الموتى»، على أن تدور كاميرا المخرجة رشا شربتجي في مناطق مختلفة من شمال لبنان، بعدما شارف السيناريست سامر رضوان على الانتهاء من كتابة حلقاته الثلاثين. وبالفعل، باشرت صاحبة «زمن العار» تصوير مشاهد العمل في منطقة البترون، وتمكّن فريقها من اختيار مواقع تصوير موفقة. لكن أثناء زيارة «الأخبار» لموقع التصوير، فضّلت شربتجي عدم الإدلاء بأي تصريح «من باب الحرص على سلامتها الشخصية وسلامة فريقها الفني» على حدّ تعبيرها. وربما كانت هذه الحركة تجنباً لحدوث أي إشكال شبيه بذاك الذي حصل مع الكوميديان السوري دريد لحام في قرية القلمون اللبنانية أثناء تصوير مسلسله «سنعود بعد قليل» (الأخبار 2012/2/18). ورغم تصوير النجوم عابد فهد وباسم ياخور وقصي خولي جزءاً كبيراً من مشاهدهم في المسلسل الذي كان يفترض أن يعرض على تلفزيون «أبو ظبي» في رمضان، إلا أن سلسلة من الإشكاليات تلاحق هذا العمل وتقف عقبة في طريق إنجازه، إلى درجة أنّه قد لا يبصر النور هذا الموسم. القصة بدأت حين سرّبت مصادر موثوقة لـ«الأخبار» خبراً عن نية جهات أمنية سورية اعتقال كاتب المسلسل سامر رضوان، على خلفية خلاف شخصي حاد مع ممثل سوري شاب اسمه محمد عمر. فيما انتشرت شائعات اعتبرت أنّ نية اعتقال رضوان جاءت بعد قراءة سريعة لنصّ «منبر الموتى»، حيث يهاجم النظام ويحمّله المسؤولية كاملة عمّا يجري من أحداث دامية في سوريا. لكن على أي حال، كي يتمكن العمل من الظهور على القنوات السورية، أو التصوير داخل الأراضي السورية، لا بد له من أخذ موافقة الرقابة. لكن نصّ «منبر الموتى» لم يحصل على هذه الموافقة. ورغم محاولات الشركة المتكررة للحصول عليها، ولو اضطرت إلى تقديم نص مختلف عمّا يجري تصويره، إلا أنّ هذه الموافقة لم تعط بأي شكل. هكذا، صار الفنيون الذين يسافرون من سوريا إلى لبنان يدّعون تصوير مسلسل ثانٍ كي يتمكّنوا من التعاطي مع العددً الكبير من الحواجز الأمنية والعسكرية التي تنصب في عاصمة الأمويين. لكن منذ نحو يومين، قرر مدير الإضاءة والتصوير أحمد الحموي مع الطاقم الفني للعمل المقيم في سوريا إيقاف تصوير المسلسل، والعودة إلى بلده. وهذا ما فعلته المخرجة رشا شربتجي التي تقيم في محافظة طرطوس، وذلك احتجاجاً على تصوير عمل لم يأخذ الموافقة الرسمية من السلطات السورية التي لا يُستبعد عنها اعتقال كل من عمل في هذا المسلسل في حال عرضه، على اعتبار أنه لم يأخذ الموافقة الرسمية. ومَن يدري؟ قد تحاكمهم وفق قانون الإرهاب أو التحريض على التمرد المسلح! علماً أنّ بعض العاملين في المسلسل أكدوا لـ«الأخبار» جرأة النص الكبيرة هذه المرة. من جهة ثانية، قوبلت محاولاتنا المتكررة للاتصال بمخرجة العمل وبعض نجومه ومدير إنتاجه بعدم الردّ، لكن المعلومات المؤكدة أنّ الشركة المنتجة صرفت حتى الآن جزءاً كبيراً من ميزانية العمل وتعاقدت مع محطات تنتظر عرض مسلسل حقق نسبة مشاهدة كبيرة جداً. هذا الأمر سيجعلها تتشبث باستكمال المسلسل واستئناف التصوير، حتى لو اضطرت إلى استبدال المخرجة بمخرج آخر جديد، واستبدال الفنيين الذين لن يغامروا بأنفسهم من أجل إنجاز العمل. ومن المتوقع أن تعود الكاميرا إلى الدوران بعد أيام مع مخرج جديد! لكن الغريب أنّ المسلسل الذي يحاول البعض نسج أساطير عمّا سيقدمه، وكيف سيحاكم النظام السوري، يجسد إحدى شخصياته المغني والممثل السوري محسن غازي، وهو نائب نقيب الفنانيين السوريين وعضو في مجلس الشعب! من الطبيعي أن تمرّ بعض الأعمال بمخاضات عسيرة بسبب الكارثة التي تلفّ سوريا، لكن الغريب أن تتخلى «كلاكيت» من دون سابق إنذار عن طاقهما الفني وعن المخرجة رشا شربتجي التي كانت العرّابة الحقيقية لنجاحات هذه الشركة وشهرتها.

احتجاج أسرة المسلسل وعدم حيازة النص موافقة الرقابة

يرجّح أن تتخلّى الشركة المنتجة عن رشا شربتجي

رؤوف الحشاش

يؤدي الممثل السوري عابد فهد (الصورة) دور البطولة الأكثر تميزاً في الجزء الثالث من الولادة من الخاصرة، وهو دور المقدم رؤوف الذي يتعرض لظروف قاسية، وتطرأ على شخصيته تحولات خطيرة. فضابط الأمن الفاسد والمريض النفسي، ينتقل بعد اندلاع الأزمة في سوريا للعمل الميداني، ويشرف على عمليات نوعية للأمن، لكنه ضمن الضغط العالي الذي يتعرض له، يلجأ إلى تعاطي «الحشيش». كل ذلك بعد تصاعد الأحداث وحبكها بطريقة مشوقة. على ضفة ثانية، باشر النجم السوري بتصوير مشاهده أمام كاميرا المخرج السوري الليث حجو في مسلسل لعبة الموت الذي كتبت نصه ريم حنا معتمدة على فيلم (Sleeping With The Enemy)، طبعاً بعد انتهائه من تصوير دوره في مسلسل (سنعود بعد قليل) لرافي وهبي والمخرج ذاته.

ريموت كونترول

عمرانة «الثورة» عند وليد
«MTV» ■ 21:30

يستضيف وليد عبود الليلة في «بموضوعية» كلاً من النائب عن «تيار المستقبل» جمال الجراح، والنائب السابق حسن يعقوب (الصورة)، والشيخ عمر بكري، والناطق باسم «الجيش السوري الحر» فهد المصري. ويدور النقاش حول جملة من التطورات الداخلية والإقليمية.

يحيا العدل؟
«الجزيرة» ■ 21:05

«السلطة القضائية في مصر» هو عنوان حلقة الليلة من «في العمق». يطرح علي الظفيري أسئلة عدة على ضيوفه، أبرزها: «ما الذي استدعى رفع شعار تطهير القضاء؟»، و«ما موقف القضاء مما تشهده البلاد؟»، و«ما هو الدور الذي يؤديه القضاء في هذه المرحلة؟».

والله زمان يا طوني
«LBCI» ■ 21:30

في الحلقة الرابعة من البرنامج الساخر «كوميكاز» لرين سبيتي، مباراة جديدة بين فريق الممثلين الكوميديين المحترفين والجمهور العادي. ويحلّ المغني طوني كيوان (الصورة) ضيفاً. العمل من كتابة نبيل عساف وجيسكار لحود وإنتاج شركة KeyProduction.

Chi N N يواصل «قفشاته»
«الجديد» ■ 22:00

مع تسارع الأحداث السياسية داخلياً وخارجياً، تتجه الأنظار نحو قراءة برنامج «شي. أن. أن» المختلفة للأحداث. ما رأي فريق العمل بآخر التطورات، ومن سيكون ضحية سخرية النشرة الإخبارية الأسبوعية الساخرة؟ الأجوبة في حلقة اليوم، فترقبوها.

شقّة لوسام صبّاغ
«OTV» ■ 20:30

يقضي وسام صبّاغ نهاره مع رجل الأعمال اللبناني والمخرج السابق جاد صوايا (الصورة). بدأ المشوار بزيارة أحد المشاريع العقارية التي يملكها صوايا قبل أن يأخذه ضيفه في زيارة إلى قبرص. هذه التفاصيل وغيرها تتابعونها في حلقة اليوم من «خدني معك».

وقرد لهاني رمزي
«MBC مصر» ■ 00:00

في سهرة تجمع بين الإعلام والسياسة والضحك، يستقبل هاني رمزي في «الليلة مع هاني» اليوم المذيع أسامة منير (الصورة) الذي يهديه قرداً ويعطيه دروساً في الحبّ، قبل أن يطل أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية الشيخ سامي في الفقرة الثانية.

تحت الضوء

«وداعاً»... دراما لبنانية «تيرسو»

المسلسل الذي يحكي قصة ضحايا الطائرة التي تحطّمت عام 2010، باهت وضعيف. أداء في قمّة الرداءة، ونصّ ضعيف، وهنات كثيرة هنا وهناك. لعلّ النقطة الوحيدة المضيئة التي تُحسب له أنّه لم يُغفل الضحايا الإثيوبيين

هيام أبو شديد في مشهد من «وداعاً»

زينة حداد

استبشرنا خيراً عندما بدأ التحضير لمسلسل «وداعاً» الذي يضيء على مأساة الطائرة الإثيوبيّة التي تحطّمت على الشاطئ اللبناني عام 2010، ويصوّر واقع ضحاياها وعائلاتهم قبيل الحادث وبعده. توقعنا أن المسلسل المأخوذ من صميم الواقع، سيقدّم الرواية بعمق ويحترم ذكرى الضحايا وذويهم، ويُنقذها من الحكم المسبق على الدراما اللبنانيّة بأنها سطحيّة، يتفنّن بعض صناعها في تشويهها عن قصد أو من دون قصد. غير أن النتيجة لم تكن موفقة، و«كاست» الممثلين الذين اختير بعضهم على عجل، لم يأت أداؤهم في المستوى المطلوب. الاتفاق على المسلسل بدأ على أساس تقديم القصة في 6 حلقات، وإذا بالعدد يصل إلى 9، علماً أنّها لو قدّمت في إطار خماسية أو سداسيّة، لكان وقعها أفضل بكثير.
الكارثة التي شغلت لبنان، وضجّت بها نشرات الأخبار واحتلت الصفحات الأولى للصحف والمجلات اللبنانيّة والعربيّة، عبّر عنها مسلسل «وداعاً» بسذاجة. المشكلة قد تكون في السيناريو والحوار الذي تضمّن تكراراً مزعجاً. يصعب معرفة كم مرّة كرّر الممثلون الكلام نفسه عن عاصفة قوية تضرب لبنان. وكم مرة طلب أهالي الضحايا منهم تأجيل سفرهم. أضف إلى ذلك أن أكثرية الممثلين بدوا كأنهم يسمّعون درساً لم يحفظوه جيداً... رداءة لا تُحتمل في التمثيل والأداء.
بدأ التحضير للعمل بعد فترة وجيزة من سقوط الطائرة. وأمضت المخرجة كارولين ميلان أشهراً طويلة بحثاً عن صيغة مناسبة لتقديم عمل كتبه خالها طوني بيضون. اتجها بالنص معاً إلى المؤسّسة اللبنانيّة للإرسال lbci التي تتعامل بشكل أساسي مع شركتين هما «مروى غروب» التي يملكها مروان حداد، و «فنيكس بيكتشر إنترناشونال» للمنتج والمخرج إيلي معلوف، فاقترحت مديرة البرامج جوسلين بلال أن ينفّذ النص مع معلوف. طبعاً، لم تكن كارولين ممتنة من الأمر، لأنّ حبل الودّ مع معلوف قطع منذ زمن، وتحديداً منذ أن كانت تصوّر لمصلحته الكوميديا الاجتماعيّة «حماتي وعقلاتي»، وكاد أن يضربها في موقع التصوير. مع ذلك، عضّت ميلان على الجرح، لأنها انطلقت من فكرة أنّ هدف النص الذي تخطّط لتنفيذه إنساني بامتياز. عاش العمل فترة في دهاليز الرقابة، وطلب أن يجد مباركة الرئاسات الثلاث لتتمكّن الشركة المنتجة من تنفيذه. هكذا، بدأ التأجيل شهراً بعد شهر، إلى أن استبعدت كارولين عن العمل، بعد خلافات في وجهات النظر مع ايلي معلوف. طارت مع ميلان أسماء رافقتها في زياراتها إلى عائلة إحدى الضحايا، أمثال رولا حمادة، واختفت أسماء أيضاً تعطي ثقلاً للعمل. كالممثل عمار شلق وأحمد الزين وكارمن لبس وبديع أبو شقرا وجوليا قصّار وطوني عيسى ونقولا دانيال وإدوار الهاشم. وكعادته، لجأ معلوف إلى زيادة عدد الحلقات «لتحرز البيعة». وإذا كان مخطّطاً للقصة ألّا تكون نهايتها مأساوية، إذ أرادت المخرجة ميلان سابقاً أن تترك بصيص أمل لذوي الضحايا، فهل من المنطق أن تظلّ النهاية على حالها بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على الكارثة؟ حتى جنريك العمل بدا مضحكاً. بدلاً من اختيار مشاهد مؤثرة منه، وجدنا الممثلين ينظرون إلى السماء. آه، فعلاً نسينا بأن العمل يتحدث عن طائرة، ولا يمكن للمشاهد إلا أن تصوّر بهذه الطريقة. اللافت أن العمل التلفزيوني إعتمد بشكل كبير على تقارير وملاحق إخبارية من المحطة التي يترأس مجلس إدارتها بيار الضاهر. حتى أن أحد الممثلين يقول في المسلسل «الأخبار كلها على قناة lbci» (على وزن «القصّة كلها») كأنّها المحطة الوحيدة التي ركّزت على التطورات في الكارثة.
الأمل بإنتاج سخي يتناسب مع حجم المأساة، لم يتحقق أيضاً. والبيان الترويجي الصادر عن المحطة، قدّم العمل على أنه «يروي المأساة الإنسانيّة التي أصابت ركّاب الطائرة وذويهم»، لافتة إلى أنه «صُوّر في أكثر من منطقة وبلدة لبنانيّة وفي منازل أهالي الضحايا». تخيّلوا ماذا سيكون مصير فيلم «تايتانيك» (صوّر العام 1997 ولعب بطولته ليوناردو دي كابريو وكيت وينسلت) لو تم تصويره في منازل أهالي الضحايا؟ كيف ستكون نتيجة مسلسل «الاجتياح» (الذي أخرجه شوقي الماجري) لو صوّر في منازل الأبطال؟ طبعاً، النتيجة ستكون عملاً تافهاً لا يستحق أي جائزة.
إذاً الحديث عن تكاليف مرتفعة يحتاج إليها العمل، ليس دقيقاً، لأن كل ما تحتاج إليه الحلقات هو الممثلون. حتى هؤلاء، وقع الخلاف مع بعضهم ولم يتم الاتفاق مع بعضهم الآخر، والنتيجة عمل ضعيف على مستوى النص تنقصه الحميميّة. ورغم إدراك الجهة المنتجة أنّ الحلقات تحتاج إلى ممثلين قادرين على نقل الفاجعة بعفوية، فقد اتكلت على الممثلين الذين اعتادت الشركة التعامل معهم. والأسوأ أنها حاولت أن توفّر في المصاريف عن طريق الاستعانة بهواة معظمهم غير موهوبين. والمؤسف أن خبرات المخرج يوسف شرف الدين التي أبرزها في مصر، لم ينجح في تكريسها في خدمة العمل، ربما بسبب ضيق الوقت أو التزام آخر في مصر أو ضغوط تمارسها الشركة المنتجة على من يعمل معها. قد تكون مشكلة «وداعاً» ليست في نصه ولا في أبطاله، مشكلته الحقيقيّة هي في التفكير في إنتاجه.

> روج المسلسل بكثافة لمحطة lbc

«وداعاً» من الاثنين حتى الخميس 20:30 على lbci

على النت

هل يستطيع الاخوان تقليد باسم يوسف؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد فشل الحملات الإخوانية الشرسة على الظاهرة الإعلامية باسم يوسف وبرنامجه «البرنامج» (الجمعة 22:30 على «سي بي سي»)، قرّر هؤلاء تقليد أسلوب الجرّاح المصري، لكنّهم أثبتوا فشلهم مجدداً. على غرار أولى الحلقات التي بدأ بها يوسف مشواره بعد «ثورة 25 يناير» على قناة خاصة به على يوتيوب، خرج برنامج «الشلّوت» أخيراً بالطريقة نفسها، إلّا أنّه سرعان ما أثار سخرية الجمهور المصري. أجمع المعلّقون على مقطع الفيديو أنّه «حاولت أضحك بس ما عرفتش!». المشروع الجديد الذي يقدّمه القيادي الإخواني الشاب أحمد المغيّر، جاء ليؤكد فشل التيار الديني في استخدام الفن والإعلام لكسب الرأي العام، وافتقاره إلى سلاح الإبداع في مواجهة حملات الإعلام الخاص، وبالتالي فشل الجماعة في حكم مصر!
وقبل برنامج «الشلّوت»، حاولت قناة «أمجاد» السلفية عن طريق برنامج «قهوة سادة» للمذيع محمد حمدي تقديم برنامج يسخر من النخبة الليبرالية والفنانين المحسوبين على الرئيس السابق حسني مبارك، لكنه لم يحقق الانتشار المتوقع وتوقفت حلقاته منذ شباط (فبراير) الماضي من دون أسباب واضحة. وضع أحمد المغير مختلف بالنسبة إلى الجمهور، إذ يعتبره الكثير من النشطاء «أحد المحرضين على الثوار خلال تظاهرات عدة»، كما يرسمون علامات استفهام حول أدواره المختلفة في الجماعة. ورغم تبرّؤ «الإخوان» منه، غير أنّ المغير لم يبتعد عنها، مستخدماً الأسلوب نفسه، أي التأكيد على أنّ تصرّفاته محض شخصية، وليست تنفيذاً لأوامر الجماعة. أطلق المغيّر الحلقة الأولى من برنامجه خلال الأسبوع الماضي على نفقته الخاصة، فيما جاءت ردود الفعل الشعبية سلبية جداً. بداية، سخر الجميع من عدم صلاحية الشاب الإخواني لتقديم برنامج خفيف الظل، قبل أن ينتقدوا استخدامه مقاطع فيديو في غير مكانها، الأمر الذي اعتبروه «سقطة مهنية لم يقع فيها باسم يوسف»، الذي تتهمه الجماعة باجتزاء الأشرطة لإدانة قيادتها والتشهير بهم أمام الجمهور. مثلاً، يعرض المغيّر مقطعاً حيث يتكلم عن مخاوف من بيع قناة السويس لقطر، ثم يسأل المشاهدين: «وده هيحصل إيمتى؟»، ليأتي الرد عن طريق مقطع شهير للصحافي المصري الشهير توفيق عكاشة يعود إلى أكثر من عام يقول فيه «2013/13/13»، وذلك في تعليق ساخر على قضية أخرى. وحدهم المؤمنون بما يفعله الرئيس محمد مرسي ورجال الإخوان هم من رحبوا بمحاولة المغيّر اليائسة. وبينما كان صاحب «الشلوت» يستجدي اهتمام المعجبين على فايسبوك وتويتر، كان باسم يوسف يُكرّم في الولايات المتحدة من قبل مجلة الـ«تايم» كواحد من أكثر مئة شخصية تأثيراً في عام 2012.

◄ علمت «الأخبار» أن السلطات السورية أوقفت ظهر أول من أمس الممثل السوري **طارق مرعشلي** على خلفية دعوى قضائية رفعتها طليقته عليه. وفور ورود الخبر، حاولت بعض المواقع الإلكترونية تصدير القصة على أنها اعتقال على خلفية مواقفه السياسية. علماً بأن الممثل ينأى بنفسه عن أي تصريح له علاقة بالأمور السياسية منذ بدء الأزمة في سوريا.

◄ غاب **راغب علامة** السبت الماضي عن حضور برنامج «أراب آيدول» (الجمعة والسبت الساعة 21:00 على mbc1 و lbci) الذي يشارك في لجنة تحكيمه إلى جانب أحلام ونانسي عجرم وحسن الشافعي. وغرّد المغني على تويتر بأنه بسبب «ارتباط مسبق له قبل 9 أشهر، فهو مضطر إلى أن يكون خارج لبنان».

◄ أحال جهاز حماية المستهلك المصري 7 قنوات فضائية هي: «**بانوراما دراما 1**» و «**بانوراما دراما 2**» و «**بانوراما سينما**» و «**بانوراما أكشن**» و «**موجة كوميدي**»، و «**كايرو دراما**» و «**كايرو سينما**» على نيابة الشؤون المالية والتجارية. وجاء ذلك على خلفية إعلان هذه المحطات منتجات أجهزة هواتف خلوية مقلدة لماركات عالمية تزعم أنها منتجات أصلية. وقال رئيس جهاز حماية المستهلك اللواء عاطف يعقوب، إن الجهاز تلقى شكوى من إحدى الشركات العاملة في مجال أجهزة الهاتف الخلوي، أعلنت فيها أنها تضرّرت من عرض إعلانات عدة لشركات متنوعة لبيع هواتف مقلدة تحمل العلامة التجارية الخاصة بالشركات، ما يؤدي إلى إمداد المستهلك بمعلومات خاطئة عن طبيعة المنتجات.

◄ عقدت المغنية **هيفا وهبي** (الصورة) مؤتمراً صحافياً أول من أمس في أحد فنادق بيروت لإعلان حفلتها في منطقة أربيل في كردستان العراق، أواخر الشهر المقبل، إلى جانب المغنّي العراقي حاتم العراقي. وكشفت النجمة اللبنانية أنها

تقرأ حالياً سيناريو مسلسل لبناني، لكنها رفضت إعطاء المزيد من التفاصيل عن مشروعها التلفزيوني الجديد. ولفتت إلى أنها تصوّر مشاهدها الأخيرة من مسلسلها «مولد وصاحبه غايب» (إخراج شيرين عادل)، على أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل.

◄ تستعد قناة lbci لعرض برنامج Celebrity Splash في منتصف شهر أيار (مايو) المقبل. تقوم فكرة العمل التلفزيوني الجديد على تقديم عروض في المياه، مثل الألعاب المائية والغطس. تشارك في البرنامج كل من **نانسي أفيوني ونيللي مقدسي**، على أن يُكشَف عن باقي الأسماء في الأيام المقبلة. يذكر أن Celebrity Splash من إنتاج lbci وتنفيذ شركة «فانيلا» التي تديرها رولا سعد.

◄ أثارت حلقة الجمعة من «**بس مات وطن**» للكاتب وللمخرج شربل خليل على شاشة lbci زوبعة ما زالت تداعياتها مستمرة. أما السبب، فهو أنّه قلّد شخصية البطريرك الماروني السابق مار نصر الله بطرس صفير. الهجوم على خليل قادته شخصيات تنضوي في حزب «القوات اللبنانية». وعلى صفحته الفايسبوكية، شبّه خليل هؤلاء بجبهة «النصرة» التي «طالبت بإعدامه وقطع رأسه أمام الشاشات»، متوجهاً اليهم بالقول: «أنتم بألفاظكم الجامدة تهينون البطرك والكنيسة والصليب».

ما هذا البالون المنفوخ الذي اسمه دولة قطر؟

محمد سيد رصاص *

منذ استقلالها عن بريطانيا عام 1971 لم يكن لدولة قطر دور يذكر في العلاقات العربية، حيث كانت مجرد رقم يصطف خلف السعودية في صفّ مجلس التعاون الخليجي المعلن عن قيامه عام 1981، ولم تمارس الشغب في هذا الصف بخلاف ما كانت سلطنة عمان أو الكويت تفعلانه في هذا الموضوع أو ذاك. في الحرب اليمنية بين الشمال والجنوب (1994) أعطت الدوحة صورة جديدة: في ذلك الحدث اليمني الكبير، قامت قطر، وبخلاف الدول الخمس الأخرى التي اصطفت بزعامة السعودية مؤيدة بشكل أو بآخر انفصاليي الجنوب (الماركسيون سابقاً) والذين كانت الرياض خلف صنعاء ضدهم في فترة الحرب الباردة، بالوقوف وراء واشنطن التي أيدت وحدويي الشمال، في رؤية أميركية بدأت معالمها مع تأييد جورج بوش للوحدة اليمنية في 22 أيار 1990، التي كانت تعني انشاء كيان قوي آخر في شبه الجزيرة العربية يجاور المملكة السعودية، وهو ما كانت الرياض تعيه جيداً وتتملكها الهواجس الكبيرة تجاهه.

كان هذا أول بروز قطري في العلاقات العربية، كان لافتاً توجهه ضد السعودية حيث ارتبطت الأسرة الأميرية في قطر بعلاقات وطيدة قديمة مع آل سعود. في تلك الفترة كان ولي العهد القطري الشيخ حمد هو الحاكم الفعلي في الدوحة منذ عام 1992، قبل أن يطيح أباه في انقلاب 27 حزيران 1995، الذي ردّ عليه والده بمحاولة انقلابية فاشلة في شباط 1996 لم تكن فقط مدعومة من الرياض، وإنما أيضاً شارك فيها سعوديون ظلوا مسجونين في السجن القطري لأكثر من عقد من الزمن.

كان واضحاً، مع انشاء قناة «الجزيرة» (1 تشرين الثاني 1996)، أنّ الدوحة يراد لها أن تلعب دوراً لا يأتي من قواها الذاتية: تحرشات اعلامية مدروسة بالرياض بلغت ذروتها عام 2002 مع طرح قضية «صفقة اليمامة» للطائرات بين البريطانيين والسعوديين، وهو ما دفع السعودية على الأرجح إلى انشاء قناة «العربية» في بداية عام 2003. وطرح قضية الحريات في العالم العربي التي تمثل بالنسبة للأنظمة العربية ما مثلته قنبلة هيروشيما بالنسبة لليابانيين، مع تركيز ضد العواصم العربية الكبرى في القاهرة والرياض والجزائر والرباط، هي جميعها في صف واشنطن. في مناسبتين مفصليتين، هما ضرب برجي نيويورك وغزو العراق، لعبت «الجزيرة» وتلاقت مع عواطف غالبية الشارع العربي الذي كان في الضفة الأخرى ضد واشنطن، فيما لم يكن بعيداً عنها سوى بكيلومترات قليلة مقرّ القيادة المركزية الأميركية (الوسطى) الموجودة في الأراضي القطرية، والتي هي المركز القيادي لعمليات تمتد من اسلام آباد إلى نواكشوط ومن اسطنبول إلى مقديشو، حيث تم عملياً منها إدارة غزوي أفغانستان عام 2001 والعراق عام 2003، وهو شيء لم يكن بعيداً بالتأكيد عن ادراك أسامة بن لادن وأيمن الظواهري لما كانا يخصصان «الجزيرة» بأشرطة فيديو خطبهما ضد الأميركيين بين عامي 2002 و2005.

كانت «الجزيرة» سلاح الهندسة للدور القطري، فمع تجمع غيوم غزو العراق، بدأت ملامح تظهر بأن الدور القطري لا يراد له أن يقتصر على ماكينة اعلامية بحجم «الجزيرة» وفاعليتها. قبيل أسابيع قليلة من بدء الغزو العسكري، قام وزير الخارجية القطري بزيارة لبغداد، عرض فيها على الرئيس العراقي الذهاب إلى المنفى في إحدى العواصم العربية «لتفادي الغزو». يقال، وفق رواة عراقيين، بأنّ صدام حسين في ذلك اللقاء، الذي استغرق عشر دقائق فقط، قد طلب من مرافقه عبد حمود، الذي يحضر المقابلات معه واقفاً، بأن يحمل الوزير القطري فوراً ليس فقط إلى خارج القاعة وإنما «إلى الأبعد».

هنا، إذا أردنا احصاء الدور القطري في الاقليم خلال العقد الأول من القرن الجديد، يمكننا أن نعد التالي: أخذ دور اعمار الجنوب اللبناني بعد حرب تموز 2006 إلى درجة منح أمير قطر لقب «أمير المقاومة»، ثم لقاءه في نيويورك مع تسيبي ليفني في 25 أيلول 2007. تنظيم قطر اتفاق الدوحة بعد أزمة 7 أيار 2008 في لبنان، والذي أنتج اتفاقاً يعادل ما أنتجته الرياض في الطائف عام 1989. كان عام 2008 حصيلة توافق أميركي ـ سوري ـ إيراني بمعزل عن السعودية، قبل أن تنتج معادلة «س ـ س» (سوريا ـ السعودية) في لبنان، وربما رداً من الرياض على الدوحة. كما طرح الدوحة لمبادرة حل للنزاع اليمني بين السلطة المركزية والمتمردين الحوثيين أنتجت مؤتمراً عام 2008 بالدوحة قبل أن يفشل بسبب اتهام الرئيس صالح للقطريين بالانحياز للحوثيين، الذين

في فترة 2011 ـ 2013 أخذ الدور القطري الاقليمي أبعاداً أكبر: دور رأس الحربة الاقليمية لواشنطن بالتعاون مع تركيا (أ ف ب)

كردستان العراق: فضيحة نفطية – سياسية كبرى!

علاء اللامي *

صدرت في بغداد أخيراً دراسة مهمة للباحث العراقي المتخصص في شؤون النفط فؤاد قاسم الأمير بعنوان «الجديد في عقود النفط والغاز، الموقعة من قبل حكومة إقليم كردستان». في هذه الدراسة الرصينة والموثقة بشكل ممتاز، يفتح الباحث ملف الفساد في قضية عقود النفط في إقليم كردستان العراق، هنا قراءة تحليلية في هذا المحور من الدراسة مؤجلين مناقشة محاور أخرى منها إلى مناسبة أخرى.

تبدأ القصة بفضيحة مالية بطلتها شركة (دي أن أو DNO) النفطية النرويجية العاملة في إقليم كردستان العراق، فقد اتُّهمت هذه الشركة من قبل بورصة أوسلو بتهمتين: الأولى عدم التزام الشركة بالتعليمات اللازمة لإعلام السوق بالبيع، والثانية عدم الالتزام بتعليمات البورصة نفسها. وادعت البورصة بأن الشركة كانت تعرف في وقت البيع بأنّ الأسهم بيعت إلى مشترٍ واحد، يرتبط بأحد مشاريعها المهمة، وكان عليها إشهار اسم هذا المشتري حسب التعليمات القانونية الموجبة، لكن ذلك لم يحصل. بعد صدور الحكم، استأنفت الشركة ضده، ولكنها أدينت بأحد الاتهامين، ولذا تم تغريمها مبلغاً يقرب من مليونين ونصف المليون كرون نرويجي. بعد صدور هذا الحكم بأشهر عدة، كشفت أشهر مجلة مالية نرويجية عن الجهة التي اشترت الأسهم من الشركة، وتستّرت عليها هذه الأخيرة، فكانت تلك فضيحة جديدة، فالمشتري هو وزير الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم الكردي د آشتي هاورامي، وإن هذا الأخير كان له اتصال مباشر مع الرئيس التنفيذي للشركة (هيلك إيدي) في عملية الشراء. فضيحة ثالثة كشفت عنها المجلة المذكورة تتعلق بحصول السفير والخبير الأميركي بيتر غالبريث على 5% من عائدات الشركة نتيجة لعقودها النفطية في كردستان العراق، والتي حصلت عليها سنة 2004، وذلك أثناء قيام غالبريث بتقديم المشورة للقادة الأكراد حول طريقة إعداد دستور العراق إضافة إلى نسبة مماثلة لشخص نرويجي آخر باعها إلى المليونير اليمني شاهر عبد الحق.

نعلم أيضاً، من هذه الدراسة، أنّ غالبريت استُبعد من هذه الشركة سنة 2008 دون أسباب واضحة، فرفع قضية ضدها في المحاكم البريطانية هو وشريكه اليمني، فكسبا القضية ونالا مبلغاً ضخماً كتعويضات يصل، كما قدرت صحيفة «نيويورك تايمز»، إلى 115 مليون دولار!

دخلت هذه الصحيفة الأميركية على الخطّ وأثارت تفاصيل هذه الفضيحة في مقال مفصّل بتاريخ 2009/11/12، تحت عنوان: «مستشار أميركي لدى الأكراد، بيتر غالبريث، يحصد أرباحاً نفطية».

وعندها خرج غالبريث عن صمته وكتب على موقعه على الانترنت مقالاً بعنوان «لا تناقض»، أكد فيه عدم وجود تناقض بين قيامه بعمله كمستشار للقيادة الكردية مقابل أموال تدفعها الشركة النرويجية وبين كونه مستشاراً ووسيطاً لتلك الشركة نفسها. وأضاف أنه قدم النصائح إلى القيادات الكردية بناءً على طلباتها، ولكنه لم «يشارك» في المفاوضات، ولم يكن في الغرفة التي تمت بها المفاوضات! بل «كان في الغرفة المجاورة»! يبدو أنّ غالبريث يعوّل كثيراً على جدار سمكه سنتيمترات عدة تفصله عن غرفة طبخ دستور للعراق المحتل لإثبات براءته من تعاطي الرشوة والتدخل في أسمى وثيقة في حياة الدول أي الدستور.

حكومة الإقليم ردت بدورها، بعد شيوع هذه الفضيحة، بتجميد أعمال الشركة النرويجية، وتكليف شركة تركية هي «جنيل إنيرجي» للقيام بأعمالها، لكن العقوبة الكردية لم تستمر طويلاً فسرعان ما تم التراجع عنها وسمح للشركة النرويجية بالعودة إلى نشاطاتها فعادت قيمة أسمها إلى الصعود بعد هبوط حاد إثر الفضيحة والتجميد. ويبدو أنّ قيادة الإقليم تراجعت عن قرارها معاقبة الشركة النرويجية كي لا تخيف الشركات الأجنبية الأخرى العاملة في الإقليم.

> هل لدلال الشركة التركية علاقة بالطور الجديد الذي دخلته العلاقات بين تركيا والإقليم؟

بالعودة إلى دور الوزير الكردي هاورامي، تكشف الدراسة الجديدة عن أنه هو الذي اشترى الأسهم من الشركة النرويجية ثم قام ببيع هذه الأسهم بالاتفاق مع الشركة ذاتها إلى الشركة التركية المدللة في الإقليم «جينيل إنيرجي».

يلاحظ الأمير في دراسته أيضاً، أنّ الوزير الكردي أنكر في البداية وجود أي عمل مخالف أو خاطئ في صفقة الأسهم هذه! وقال في بيانه إنه قام بترتيب مساعدة للشركتين لأن ظروفهما المالية غير جيدة بسبب إيقاف تصدير النفط من قبل الحكومة المركزية! و«أن سبب المساعدة للشركتين كان واضحاً ومنطقياً، إذ إنّ فشل هاتين الشركتين يعني فشل السياسة العامة لحكومة الإقليم». يتساءل الباحث هنا: «الأمر الذي لا أفهمه هو كيف تكون ظروف الشركتين المالية غير جيدة وهما يملكان حقلين نفطيين منتجين في كردستان! سيما جينيل إنيرجي حيث تملك أحد أفضل الحقول العراقية، وأفضل الحقول عالمياً من حيث النوعية، وقدم لها «هدية» كحقل مكتشف كامل وهو حقل طق طق. وكانت قد استحوذت سنة 2009 على 25% من إجازة حقل طاوكى، و25% من إجازة حقل ميران، و40% من إجازة دهوك وبيربحر، و20% من إجازة جياسورك! إذ إنّ هذه الشركة التركية كانت ولا تزال تتقدم في إقليم كردستان لسبب أو لآخر!». وربما ستكشف لنا الأيام مستقبلاً عن السبب أو السر الكبير الذي يجعل هذه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

كانوا على علاقة وثيقة مع طهران، التي كانت آنذاك على علاقات جيدة مع الدوحة. عام 2010 نظمت الدوحة مؤتمراً جمع الرئيس السوداني وزعيم كبرى الحركات الدارفورية (حركة العدل والمساواة)، الدكتور خليل ابراهيم، كانت نتيجته اتفاقاً سودانياً جديداً. كان التقارب القطري الوثيق من دمشق في فترة 2007 .

2010 نوعاً من رأس حربة ديبلوماسية مع أردوغان أنقرة وباريس ساركوزي من أجلّ فك التحالف السوري ـ الإيراني. عام 2010 فتحت حركة طالبان الأفغانية مكتباً في الدوحة، اتضح لاحقاً أن مهمته عبر القناة القطرية انتاج اتفاقية بين الحركة وواشنطن في مرحلة أفغانستان ما بعد الخروج العسكري الأميركي، الذي تأمل واشنطن من خلال تلك المحادثات أن لا يكون على طراز ما بعد الخروج السوفياتي عام 1989من بلاد الأفغان، ولا على نتائج خروجها من عراق ما بعد 31 كانون الأول 2011.

في فترة 2011 ـ 2013، أخذ الدور القطري الاقليمي أبعاداً أكبر: دور رأس الحربة الاقليمية لواشنطن بالتعاون مع تركيا، وبوصف أنقرة والدوحة هما الرعاة للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، من أجل تنظيم وهندسة التغييرات الداخلية العربية بعدمت فوجئ البيت الأبيض بانفجار البنية الداخلية العربية للكثير من الأنظمة، ابتداءً من تونس. نجح هذا في القاهرة وطرابلس الغرب وتونس وصنعاء (في الأخيرة بمشاركة الرياض التي لا يمكن القفز فوقها في الشؤون اليمنية) وفشل في دمشق بسبب تحول الأرض السورية إلى ميدان لصراع أميركي ـ تركي ـ خليجي ضد موسكو وطهران ودول «البريكس».

الآن، هناك سؤال لم يطرح حتى يومنا هذا في عوالم الفكر والسياسة العربيتين: ما هي أسباب نفخ هذا البالون الذي اسمه دولة قطر؟ ثم: ما هي الوظيفة من وراء ذلك؟ بعد هذا وذاك: ما هي الآليات والعوامل، غير العامل الأميركي، التي جعلت دولة صغيرة، ولو كانت تملك الكثير من المال، تقوم بأدوار هي أكبر من حجمها بكثير. من الواضح أنها مربوطة بخيط أميركي، في زمن كانت تجارب عبد الناصر والملك فيصل بن عبد العزيز وصدام حسين (والآن إيران الخامنئي) تعطي دلالات واضحة على أنه ممنوع أميركياً انشاء أدوار اقليمية مستقلة لدول المنطقة؟

* كاتب سوري

الشركة التركية مدللة كل هذا الدلال وهل له علاقة بالطور الجديد الذي دخلته العلاقات بين تركيا والإقليم والذي بلغ درجة غير مسبوقة من التبني والاحتضان الذي يكاد يبلغ درجة التحالف المصيري بين حكومة أردوغان والإقليم الكردي!

يناقش الباحث الأمير رأياً ورد ضمن مقالة للباحث الكردي شوان زلال ويصفه بأنه أفضل تعقيب صدر حول الموضوع تحت عنوان «فضيحة بيع أسهم «دي أن أو» إلى الشركة التركية «جينيل إنيرجي» ودور الوزير الكردي هاورامي في المسألة». وفيها يشرح شوان زلال الموضوع بصورة محايدة، ثم يصل إلى نتيجة مفادها أنّ «هذه الفضيحة تبيّن الطريقة غير الشفافة التي تعمل بها حكومة إقليم كردستان في معالجتها لأمورها المالية، وكيفية التصرف بالمال العام. إنّ الوزير المعني ـ هورامي ـ وغيره من مسؤولي الحكومة قد يكون تحرك ضمن نطاق الاحتيال والفساد المالي أو العمل بطريقة غير كفوءة أو بطريقة ساذجة، ولكن النتيجة هي إحراج لإقليم كردستان. فإن كان كل ما تقوله حكومة الإقليم صحيحاً، والمسألة هي فقط لجمع أموال لشركة (دي أن أو DNO) لتقوم بأعمالها، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا لم يعلن الأمر في ذلك الوقت، ومن أعطى التخويل لإدارة الصفقة بهذه الطريقة، إذ الأمر في كل الأحوال هو التعامل بالأموال العامة».

تتطرق الدراسة، أيضاً، إلى دور محمد سيبل، رئيس شركة «جينيل إنيرجي» التركية فتصفه بأنه رجل محظوظ جداً! إن كنا نؤمن بالحظ! فلقد أعطي له حقل جاهز لأفضل نفط في العالم سنة 2004، وهو لم يكن يعرف عن النفط إلّا على مقدار البنزين الموجود في خزان سيارته. ثم قام الوزير هاورامي بنفسه بشراء أسهم من شركة «دي أن أو» لإعطائها إلى شركته طبعاً لقاء قيمتها. ثم أُدخل بحصة 25% بجميع عقود «دي أن أو» في كردستان في 2009، إضافة إلى ذلك، أُدخل بحصص بحقول ميران وجياسورخ في سنة 2009!! يخلص الأمير مستنتجاً: «لو أنّ هذه الأمور كانت قد تمت خلال السنتين الماضيتين، لكان الوضع مفهوماً، حيث إنّ شركات «سيبيل» في تركيا تقع ضمن تجمع صناعي مالي كبير له تأثير في القيادات السياسية والاقتصادية التركية. إنّ هذه الشركة تعتبر اللاعب الأساس في تمويل ومد أنبوب تصدير خاص لنفط الإقليم عبر تركيا، وهو قيد الإنشاء الآن. وكل ما تريده حكومة الإقليم حالياً هو تسلم أكبر مبلغ ممكن من الميزانية الاتحادية لسنة 2013 بغض النظر عما إذا كان ذلك استحقاقهم القانوني أم لا، إذ إنه في سنة 2014 سيكون لديهم خط تصدير خاص بهم، وسيكون لهذه الشركة ورئيسها دور رئيسي في تنفيذ هذه الخطة، ولذا فإن من الواجب الاهتمام بمصالحه لأن مصالحه تخدم مصالح الإقليم!».

ويختم الأمير هذا المحور بالتساؤل المثير التالي «هل هذه الأسهم ـ التي اشترتها حكومة الإقليم الكردي من الشركة الترويجية لمصلحة الشركة التركية ـ مسجلة في ميزانيات الإقليم، كذلك هل قيمة وعوائد هذه الأسهم، تسمى أصولاً وعوائد نفطية يجب احتسابها في حصة الإقليم من الميزانية الاتحادية؟». ويبدو واضحاً أن هذا التساؤل سيبقى دون إجابة خصوصاً بعد تصاعد التوتر وتعقد الخلافات بين بغداد والإقليم الكردي الطامح بقوة لتحقيق استقلاله الاقتصادي وتمتعه بثرواته إضافة إلى ما يجنيه من حصة كبيرة تبلغ 17% من الميزانية الاتحادية التي فاقت 118 مليار دولار في 2013، لا لشيء إلا لأنه لا يزال يعترف شكلياً بكونه جزءاً من الدولة العراقية الاتحادية! أما الغريب بل والعجيب في كل هذا فهو صمت الحكومة العراقية الاتحادية صمتاً مطبقاً وعدم اهتمامها البتة بهذه الفضيحة وكأن ما حدث قد حدث على سطح كوكب المريخ وليس العراق!

* كاتب عراقي

هاغل... بائع السلاح وموجه الرسائل

محمد العبد الله *

لم يخالف وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل خطة العمل الرئاسية، كما افتتح سيد البيت الأبيض جولاته الخارجية في بدء ولايته الثانية، بزيارة الكيان الصهيوني. حرص سيد البنتاغون على الانطلاق من ذات النقطة في انتهاج المسار المرسوم للحركة السياسية والديبلوماسية والعسكرية باتجاه «الولاية الأميركية الخارجية/ الثكنة» الأكثر حظوة في الامتيازات والنفوذ، لكونها الامتداد الطبيعي والشريك الأصيل الذي يقوم بتنفيذ الدور المنوط به، والمتطابق، مع أسس وجوده المصطنع في المنطقة والإقليم، لتنفيذ السياسة الإمبريالية/ التوسعية. افتتح هاغل زيارته «الحميمية والممتعة» ـ كما وصفها ـ بجولة في متحف المحرقة في القدس المحتلة. وفي ذلك رسالة معلنة وصارخة لكل من حاول التشكيك والاتهام للمرشح السابق والوزير الحالي، بمواقفه النقدية للوبي اليهودي/ الصهيوني بالولايات المتحدة، وبالتالي للكيان، والذي اتهم باللاسامية في صحيفة «وول ستريت جورنال». هو «صاحب المواقف الواقعية» في مجال

> ستعمل الطائرات الحديثة على جعل أراضي إيران في «مدى قريب»

السياسة الخارجية، الذي اتهم باعطاء معاملة مفضلة لـ«الارهابيين»، على حدّ قول الصحيفة. مهدت الصحافة الأميركية قبل الزيارة بعرض لنوعية الأسلحة المتطورة المقدمة، ثم كشفت مع صحافة الكيان، عما سيصار إلى «شرائه» بأموال المساعدات الأميركية! ومع وصوله لمحطته الأولى في جولته على المنطقة، بدأ «مُروّج» أدوات القتل، بتوجيه رسالته الأكثر بلاغة ودلالةً ووضوحاً لإيران، كما جاء في أحاديثه الصحافية التي نقل بعضاً منها، مراسل «بلومبرغ» غوبل راتنس، (سئل هاغل: هل تستخدم الولايات المتحدة صفقة بيع السلاح هذه كي تشير إلى إيران، بأن الهجوم العسكري يوجد على الطاولة، فأجاب: لا أعتقد أن ثمة شكاً في أن هذه إشارة واضحة أخرى لإيران). وهو ما كشفت عنه نوعية الأسلحة الجديدة التي سيقدمها للكيان العدو/ الثكنة. وإذا كانت أدوات الحرب، وعدّتها، تتكدس في العروض المطروحة على الزبائن، المتضمنة أنواعاً متطورة من طائرات الشحن الضخمة «V- 22» الباهظة الكلفة، والتي تقلع وتهبط كالمروحيات، وذات «كفاءة استثنائية لا مثيل لها في تخليص طيارين مهجورين في صحارى إيران وتحميل قوات خاصة لعمليات في أماكن نائية، كما يقول أمير أورن في صحيفة هآرتس (21/ 04) وسيكون جيش العدو هو الأول في العالم الذي سيحصل على هذه الطائرة خارج الولايات المتحدة. بالإضافة إلى طائرات تزويد بالوقود في الجو «135-KC» الضرورية لعمليات بعيدة المدى، مع أجهزة رادار متطورة جداً لطائرات «اف 15» و«اف 16»، مع أنواع حديثة من الذخائر والقذائف والصواريخ. فإن كل تلك الأسلحة، تأتي من أجل أن تبقى حكومة العدو محتفظة بتفوقها النوعي، ومراضاتها، ـ عدم اعتراضها ـ على صفقات التسليح الضخمة لكل من السعودية والإمارات، التي تقارب سبعة مليارات من الدولارات، تحتاج لها وزارة الدفاع، بعد التخفيضات الكبرى التي تقدّر بـ46 بليون دولار على ميزانيتها، نتيجة الاقتطاعات الهائلة في الموازنة الفيديرالية التي بدأ العمل بها، بعد توقيع الرئيس الأميركي للمرسوم القاضي بتنفيذ تلك الاقتطاعات، في أوائل شهر مارس/ آذار المنصرم.

لم ينسَ وزير الدفاع الأميركي ووزير الحرب الصهيوني ورئيس حكومة العدو، في كل أحاديثهم الصحافية، أن يؤكدوا أن زيادة كميات المعدات الحديثة، تهدف لـ«ضمان التفوق الجوي في المستقبل والسماح لسلاحها الجوي بإمكانات بعيدة المدى». وهنا تبرز أراضي إيران في أفق «بعيد المدى» ستعمل الطائرات الحديثة على جعله في مدى قريب! لقد أعاد هاغل المسكون ـ كما رئيسه ـ بالخوف الدائم على أمن الكيان، التذكير بالشراكة المتينة التي تربط المركز بالطرف داخل «المكون الواحد» (إن صفقة السلاح الجديدة تثبت أن الشراكة الأمنية بين «إسرائيل» وأميركا أقوى من أي وقت مضى) مشدداً ـ كما رئيسه أيضاً ـ على «التزام الولايات المتحدة بأمن «إسرائيل»». هذا الأمن وتلك الشراكة، يضعهما هاغل في منظومة علاقات تعكس الطبيعة الحقيقية للمصالح الاستعمارية/ العدوانية التي تحرص عليها الولايات المتحدة و«ولايتها الخارجية» بالمنطقة والإقليم (دولتانا تتشاركان القيم والمصالح المتشابهة وبينها شرق أوسط هادئ)، مشيراً إلى «أنه على الدوام حمل التقدير للدولة العبرية ولمواطنيها»، مضيفاً: إسرائيل هي قدوة للعالم، والعلاقات بين الدولتين لا تقاس فقط بالعلاقات العسكرية، وإنما أيضاً بالقيم المشتركة واحترام الآخرين، وهذا أساس العلاقات.

إن كلمات هاغل عن الديموقراطية وحقوق الإنسان، أثناء زيارته الخاطفة للقاهرة، لن تحجب آثار جولة التهديد المعلنة، سواء بما حملته رسائله المكتوبة بالإملاءات والوعيد، أو رزمة معداته القاتلة من الصواريخ والطائرات والقذائف لشعوب ودول المنطقة في إيران وسوريا وفلسطين ولبنان، والتي ستكون عاملاً إضافياً جديداً في دفع «الشرق الأوسط» على يد جيش العدو الصهيوني، والغزاة الجدد، نحو المزيد من الحروب والدمار والفوضى.

* كاتب فلسطيني

كلمات هاغل عن الديموقراطية لن تحجب آثار جولة التهديد المعلنة (أ ف ب)

فيما ساد التوتر الامني على العلاقة بين بغداد وأربيل مع انتشار قوات البشمركة في كركوك المتنازع عليها، تشهد العلاقة بين الطرفين انفراجاً سياسياً اليوم بلقاء المالكي مع رئيس حكومة الاقليم

توتر عسكري بين بغداد وأربيل

تصعيد للأزمة في الأنبار والصحوة تهدد بعودة معارك 2006... والمالكي يحذّر من «طبول الفتنة»

شارك المالكي في تشييع الجنود الخمسة أمس (احمد الربيعي ـ أ ف ب)

حذر الجيش العراقي من أن التحركات العسكرية لقوات البشمركة الكردية قرب مدينة كركوك المتنازع عليها تمثل «تطوراً خطيراً»، فيما هدد رئيس صحوة العراق مسلحي الأنبار بمعارك جديدة شبيهة بمعارك 2006.

وأكد قائد القوات البرية في الجيش، الفريق الاول الركن علي مجيد غيدان، أن انتشار قوات البشمركة عبر ثلاثة اتجاهات في القسم الجنوبي لكركوك يمثل خرقاً لاتفاق وزارة الدفاع مع وزارة البشمركة في اقليم كردستان على نشر نقاط تفتيش مشتركة في كركوك وديالى والموصل منذ عامين، وشدد على أن هذا الخرق سيولد نتائج واحداثاً كثيرة.

وأضاف غيدان أن «هذه مناطق نفوذ الفرقة 12 للجيش العراقي، فهم بالتالي يعزلون الفرقة عن كركوك ويريدون الوصول إلى ابار وحقول النفط لجعل الفرقة 12 خلفهم، وهو تطور خطير».

وشدد، في حديث لوكالة «فرانس برس»، على أن تحذيرات البشمركة من وجود تهديدات استدعت انتشارهم غير صحيحة، مضيفاً «هذه المناطق لم يحدث فيها خلل امني فلماذا التحرك. سيجلب هذا الامر نتائج كثيرة».

وكان الامين العام لوزارة البشمركة، جبار ياور، قد اكد انتشار قوات من البشمركة في محيط مدينة كركوك يوم السبت بهدف «ملء الفراغ الامني» و«حماية المواطنين».

وذكر بيان لياور أنه بعد الاحداث الدامية الاخيرة في البلاد «تحركت القوات (العراقية) في اماكن خوفاً من مهاجمتها من قبل المجموعات المسلحة، وهذا ادى إلى فراغ في هذه المناطق والمدن التابعة للمحافظة، وبالاخص في مدينة كركوك وضواحيها». وفي الاثناء، أعلن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، مارتن كوبلر، أمس، أن رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني سيزور بغداد اليوم، لإجراء مباحثات مع رئيس الحكومة الاتحادية نوري المالكي، تستهدف تجاوز المشكلات التي تمر بها البلاد في هذه المرحلة الحرجة.

وأعرب كوبلر، في بيان له، عن أمله في أن يسهم هذا الاجتماع بإيجاد حلول طويلة الأمد تستند إلى الدستور للتغلب على الأزمة الحالية في العراق، وأن يسهم في انضمام الوزراء الكرد من جديد إلى مجلس الوزراء في أقرب وقت. وقال إن «الجلوس معاً والتحاور بروح بنّاءة هو أفضل طريق لتجاوز المشكلات». ودعا إلى معالجة كل القضايا العالقة مثل الشراكة الحقيقية، والأمن، والميزانية، وتقاسم العائدات، بنحو شفاف وصريح وفي شكل نهائي.

من جهة اخرى، تواصل تردي الاوضاع الامنية في العراق مع استمرار استهداف القوات الامنية، حيث قتل 11 عنصر أمن، بينهم 5 من الجيش في مدينة الرمادي في الانبار. تطور دفع رئيس صحوة العراق، وسام الحردان، إلى تهديد المسلحين في محافظة الأنبار بالعودة إلى أيام معارك 2006 إذا لم يسلم المسؤولون عن قتل الجنود الخمسة، فيما دعا المالكي المعتصمين في ساحة اعتصام الانبار إلى تسليم قتلة الجنود.

وفيما نفت الشرطة في الانبار تسلم قتلة الجنود، شيعت وزارة الدفاع العراقية أمس، بمراسم رسمية، الجنود الخمسة. واجريت المراسم بحضور رئيس الوزراء نوري المالكي ووزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي وقادة عسكريين كبار واسر الضحايا. ونفت قيادة شرطة محافظة الانبار، أمس، الانباء التي تحدثت عن تسلمها ايا من المتورطين بقتل الجنود، مهددة بأنها سترد بقوة عند انتهاء المهلة المحددة.

وأكد قائد شرطة المحافظة، اللواء هادي كسار، في حديث لموقع «السومرية نيوز»، أن رد الشرطة سيكون قاسياً في عدم وصول الجناة إلى مقر الشرطة خلال المهلة التي انتهت أمس.

وكان مجلس العشائر في الأنبار قد دان الهجوم، وقال المتحدث باسم المجلس إنه لن يتستر على القتلة، لكنه حمل الحكومة مسؤولية التوتر المتصاعد في المنطقة.

وفي سياق متصل، رحب رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، امس، بموقف العشائر بالانسحاب من ساحة التظاهر بعد جريمة قتل الجنود. وشدد الجعفري في بيان له أمس، على «ضرورة معاقبة الإرهابيين الذين ارتكبوا تلك الجريمة»، مشيراً إلى «موقف العشائر بالانسحاب من ساحة التظاهر بعد جريمة قتل الجنود تعبير عن اصطفافها مع الشعب».

وفي سياق الازمة العراقية، اكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن عودة ما سماها «نار الطائفية» إلى العراق ليست محض صدفة، بل أمر مخطط له. وأوضح المالكي، في كلمة ألقاها السبت خلال حضوره مؤتمراً مخصصاً للتقارب الديني، أن «طبول الفتنة» تدق أبواب الجميع، مضيفاً أن الطائفية «تطل برأسها مرة أخرى» في العراق، لكن بسبب «الانفجار الهائل للطرح الطائفي في المنطقة».

وقال المالكي، إن بغداد شهدت في السابق «فترات صعبة عاشها المسلمون في ظل الانقسام الطائفي المذهبي الذي حملته القاعدة لتفرق صفوف العراقيين». وأضاف «لقد تعاونا على دفن الطائفية في بلدنا، لكنها تطل برأسها مرة أخرى بسبب الانفجار الهائل للطرح الطائفي في المنطقة، وما تشهده من حروب ودماء غزيرة وما تخلفه من تدمير لهذه البلدان».

ورأى المالكي أن العالم الإسلامي «يعيش فورة الفتاوى العنفية التكفيرية»، مضيفاً أن «إثارة الفتنة الطائفية في الدول العربية والإسلامية لم تكن محض صدفة عابرة، بل هي حلقة من مخطط قديم جديد ومدروس هدفه إضعاف الأمة الإسلامية».

> **تعليق عمل 10 قنوات تلفزيونية بسبب التحريض الطائفي**

تونس: الحكومة تكسب رهان الحج اليهودي

حرصت الحكومة التونسية على ضمان أمن اليهود الذين حجّوا أخيراً الى جربة في تقليد موسمي قديم، في ظلّ اتهام أعضاء من حزب «النهضة» بلقاء مسؤولين من الموساد في الدوحة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

نجحت الحكومة التونسية في تأمين موسم حج هادئ لليهود الى كنيس «الغريبة» في جزيرة جربة جنوب شرق تونس، وهو تقليد يهودي يمارس منذ مئتي عام ولم يتراجع إلا خلال العامين الأخيرين بسبب الظروف الأمنية. وحسب مصادر تونسية رسمية، فقد شارك في موسم الحج الى أقدم كنيس في أفريقيا ثلاثة آلاف يهودي، من بينهم ألف من غير التونسيين. وقد استعدت وزارة الداخلية بشكل خاص لإنجاح الحج اليهودي، الذي انتهى أمس، من دون تسجيل أي حادث أمني، وقد دام ثلاثة أيام. وبدا واضحاً أن الحكومة التونسية تعوّل على موسم الحج اليهودي لطمأنة المستثمرين في قطاع السياحة، إذ إن هذا القطاع يشغّل 10% من التونسيين ويمثّل المصدر الأول للعملة الصعبة في البلد. وقد أدى تراجع الإقبال السياحي على تونس أخيراً الى أزمة اقتصادية خانقة.

في جربة خلال الاحتفالات الدينية اليهودية منذ أيام (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

ويعود الكنيس اليهودي في منطقة الرياض، التي كانت تسمّى «الحارة الصغيرة» في جزيرة جربة، الى سنة 586 قبل الميلاد. ويمارس اليهود خلال احتفالات الحج طقوساً، منها شرب عصير التين المعروف بـ«البوخة» وهو من أشهر المشروبات الكحولية التونسية، وكذلك ذبح القرابين والغناء والرقص.

وكان تعرّض الكنيس اليهودي لمحاولة تفجير سنة 2002 قد أدى الى سقوط 21 ضحية بين تونسيين وسياح ألمان. وقد تزايدت مخاوف اليهود من الاعتداءات الإرهابية بعد الثورة. وتضاعفت تلك المخاوف بعد صعود الإسلاميين الى الحكم، وخاصة بعدما استقبل شباب من حركة «النهضة» رئيس حكومة غزة اسماعيل هنية بشعارات تدعو الى «قتل اليهود». وكان لهذه الشعارات تأثير سلبي جداً على إقبال السياح الى تونس. وتحاول حركة «النهضة» التأكيد دائماً على «قدرة الحكومة على ضمان أمن اليهود التونسيين». وكان كبير الأحبار قد صرّح منذ أسابيع بأن «النهضة» هي «أقرب حزب إلى اليهود لأنهم يلتقون معها في المرجعية الدينية». وسرّبت بعض المواقع الإلكترونية منذ أيام أنباء عن «لقاءات جمعت قيادات من النهضة مع مسؤولين كبار من الموساد الإسرائيلي في العاصمة القطرية الدوحة من أجل تأمين اليهود في تونس». لكن حركة «النهضة» نفت في بيان رسمي هذه التسريبات، وأكدت أن اليهود التونسيين لهم ما لبقية التونسيين من حقوق، وعليهم ما عليهم من واجبات.

ومن بين العناصر التي عززت مخاوف اليهود التونسيين على مستقبلهم في تونس، خلوّ المجلس التأسيسي من أي عضو يهودي، إذ إن المرشح الوحيد فشل في الحصول على النسبة المطلوبة لدخول المجلس. وكان كبير أحبار اليهود قد رفض المشروع الذي تم اقتراحه في المجلس الوطني التأسيسي بأن يكون اليهود ممثّلين في البرلمان بنسبة محددة من دون الخضوع للانتخابات.

ولم يبق من اليهود التونسيين في تونس إلا عدد محدود جداً، إذ بدأت موجة الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية، ثم حرب 1967، وخاصة بعد 14 يناير 2011. ويكاد ينحصر وجود اليهود اليوم في جربة جورجيس وضاحية حلق الوادي شمالي العاصمة تونس. ولا يتجاوز عددهم المئات من الشيوخ، وخصوصاً بعدما غادر معظم أبنائهم الشباب الى فرنسا التي استقر فيها معظم اليهود التونسيين، وخاصة في حي بلفيل وأغلبهم يعمل في قطاع المطاعم.

فيكتور الطرابلسي، ابن رئيس الجالية اليهودية في تونس بيرز الطرابلسي، رأى في حديث الى شبكة «بي بي سي» أخيراً أن الصحافيين الأجانب يأتون إلى جربة أو تونس «لتصويرنا كأقلية مضطهدة في دولة إسلامية محاطة بالسلفيين من كل جانب، أو أن عددنا تناقص عبر السنين بسبب الاضطهاد أو التمييز». ويتابع الطرابلسي «هذه أفكار مغلوطة تماماً، بل إن بعضهم يحرّفون كلامنا بحثاً عن الإثارة فقط».

إلى ذلك، علقت الحكومة العراقية أمس رخص عمل عشر قنوات فضائية بينها «الجزيرة»، متهمةً اياها بالتحريض على «العنف والطائفية».
وفي ما بدا محاولة للجم التوتر المذهبي المتصاعد، قال مدير دائرة تنظيم المرئي والمسموع في هيئة الاعلام والاتصالات مجاهد ابو الهيل لوكالة «فرانس برس» إن الهيئة «اتخذت قراراً بتعليق رخصة عمل بعض القنوات الفضائية التي انتهجت خطاباً محرضا على العنف والطائفية».
وأضاف ابو الهيل أن الهيئة «اضطرت بعد سلسلة من التحذيرات إلى تعليق رخصة هذه القنوات في كل العراق».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

المصالحة الفلسطينية

عباس يفاجئ «حماس» بمشاورات الحكومة

فاجأ الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس، أول من أمس، الفصائل الفلسطينية، وخصوصاً حركة «حماس»، بإعلانه بدء مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، برئاسته، تنفيذاً لاتفاق المصالحة الموقع في القاهرة والمؤكّد عليه في الدوحة، تمهيداً لإجراء الانتخابات البرلمانية في الضفة الغربية وقطاع غزة. الإعلان لم يلق استحسان الحركة الإسلامية، وبات محل خلاف جديد مع السلطة الحاكمة في رام الله، ولا سيما أن «حماس» تريد تنفيذ سلة الاتفاق رزمة واحدة، بينما أبو مازن يفضّل الانتخابات أولاً.
وقال عباس، أول من أمس، إنه سيبدأ مشاوراته بشأن تشكيل حكومة توافق وطني. وأضاف، في بيان بثته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية، أن القرار «سيكون وفقاً لإعلان الدوحة وتنفيذاً للجدول الذي أقرّته القيادة في اجتماعات تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية التي انعقدت في القاهرة في 2013/2/8».
ودعا عباس، في بيانه، «القوى والفصائل والفعاليات كافة الى التعاون من أجل سرعة إنجاز ذلك حتى يتمكن من إصدار مرسومين بالتزامن، أحدهما خاص بتشكيل حكومة التوافق من كفاءات مهنية مستقلة، والآخر بتحديد موعد إجراء الانتخابات بعد أن أنجزت لجنة الانتخابات المركزية تحديث سجل الناخبين».
وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، إن «قرار عباس يأتي انسجاماً مع القانون الاساسي الفلسطيني الذي ينص على تكليف رئيس وزراء جديد خلال أسبوعين من تقديم الحكومة استقالتها»، في إشارة إلى استقالة سلام فيّاض. وأضاف لـ«رويترز» «هذا يضع الكرة في ملعب (حركة المقاومة الإسلامية) حماس للموافقة على موعد لإجراء الانتخابات، وهي تتحمل المسؤولية في حال عدم الموافقة».
وفي تعليقها على إعلان عباس، قالت «حماس»، في بيان، إنها تريد «السير بإنجاز ملفات المصالحة الخمسة (تشكيل الحكومة_الانتخابات التشريعية والمجلس الوطني_منظمة التحرير_الحريات العامة_المصالحة المجتمعية_كرزمة واحدة وفق ما تم الاتفاق عليه».

> «حماس» تريد السير بإنجاز ملفات المصالحة الخمسة كرزمة واحدة

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، لـ«رويترز»، «نحن في حماس لم نعلم بهذا القرار إلا من وسائل الاعلام».
وأضاف «أي حكومة يجب أن يكون تشكيلها جزءاً من تنفيذ اتفاق المصالحة على قاعدة التوافق مع حركة حماس حسبما نص عليه الاتفاق». وأوضح أن «الحديث عن إجراء انتخابات في المرحلة الراهنة غير ممكن في ظل عدم توافر أجواء الحريات في الضفة واستمرار الاعتقالات، وفي ظل عدم اتخاذ أي خطوة لإجراء انتخابات المجلس الوطني». وقال «إذا تمت هذه الخطوة بشكل منفرد، فإننا نؤكد أنها ستترك آثاراً سلبية بالغة على مستقبل المصالحة».
بدوره، استهجن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عباس زكي، موقف حركة حماس من إعلان عباس، قائلاً «إن موقف حماس لا مكان له من الإعراب، لكونه من حق الرئيس تشكيل حكومة خاصة بعد أن أنهت لجنة الانتخابات المركزية عملها في قطاع غزة».
وقلّل محللون سياسيون من فرص نجاح هذا السيناريو الذي اختار عباس أن يبدأ فيه محاولته لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة. وقال مهدي عبد الهادي، المحلل السياسي الفلسطيني من القدس المحتلة، «أبو مازن (عباس) اختار أن يبدأ السيناريو الاول، ولكن هذا لا يعني شطب السيناريوات الاخرى، ومنها البحث عن صيغة فتحاوية لحكومة انتقالية، أو حكومة مستقلين تضم قيادات من فتح مشروعها اقتصادي بالدرجة الاولى».
ويرى جورج جقمان، المحلل السياسي المحاضر في جامعة بيرزيت، أن هذا القرار يأتي في إطار «المناورات المستمرة في إطار إدارة الصراع الداخلي بانتظار ما يمكن أن يحصل على المسار السياسي كنتيجة للجهود الاميركية».
وقال لـ«رويترز» «يمكن أن يستمر فياض كرئيس لحكومة تسيير الاعمال لفترة أطول، فقد سبق أن بقي لما يقارب سنتين كذلك في السابق». وأضاف «تنفيذ بنود اتفاق المصالحة حالياً أمر صعب، سواء تعلق ذلك بإجراء الانتخابات أو بإعادة بناء منظمة التحرير أو بتوحيد الاجهزة الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة».
(الأخبار، رويترز)

غارات على غزّة... ونتنياهو يتوعّد

شنت طائرات حربية اسرائيلية ليل السبت الاحد ثلاث غارات على قطاع غزة استهدفت خصوصاً الذراع العسكرية لتنظيم الجهاد الاسلامي، لكنها لم تؤد إلى خسائر في الارواح.
واوضح شهود عيان ان غارتين استهدفت فيهما الطائرات الاسرائيلية موقعي تدريب تابعين لسرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي غرب خان يونس، ما ادى الى وقوع اضرار في موقع دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.
واوضح الشهود ان طائرة حربية اطلقت صاروخاً ايضاً على ارض خالية غرب رفح في جنوب القطاع قرب الحدود مع مصر احدثت حفرة كبيرة في الارض دون اصابات.
وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس»، اكد المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان سلاح الجو نفذ هذه الغارات في قطاع غزة «رداً على اطلاق صاروخ» السبت على جنوب اسرائيل، لم يؤد الى اصابات او اضرار. واوضح ان الغارات استهدفت مستودعات للاسلحة ومنشأة للتدريب تابعة لحماس.
من جهتها، اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية اغلقت الاحد وحتى اشعار آخر معبر كرم ابو سالم الذي يستخدم لنقل البضائع الى قطاع غزة، بعد اطلاق الصاروخ.
وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في افتتاح جلسة الحكومة أمس، أن حكومته لن تسمح بسياسة إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل على شكل «رذاذ»، في إشارة قيام فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وجهات مجهولة من سيناء، بإطلاق صواريخ بوتيرة غير سريعة وبأعداد قليلة بين الحين والحين، وعلى نحو فجائي.
وقال نتنياهو حول القصف: «لقد أغار جيش الدفاع الليلة الماضية على أهداف في قطاع غزة. أرجو التوضيح أننا لن نسمح بسياسة إطلاق الصواريخ أو القذائف الصاروخية على الأراضي الإسرائيلية على شكل رذاذ، بل سنواجه هذا الرذاذ برد فعل شديد الصرامة، حيث نتخذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أمن مواطنينا، سواء من حيث رد الفعل على الاعتداءات الصاروخية، أو في ظروف أخرى غير مرتبطة بهذا الرد». وأضاف «سنعمل اللازم دفاعاً عن دولة إسرائيل ومواطنيها، سواء في شمال البلاد أو جنوبها، أي في جميع القطاعات»، على حد تعبيره. وأضاف: «إننا نحيي اليوم الذكرى السنوية لتثمين دور قوات الاحتياط، وتُعد قوات الاحتياط مدماكاً أساسياً في بناء قوة جيش الدفاع، أو مدماكاً أساسياً في استمرار وجود دولتنا، حيث نعبّر عن مدى تقديرنا لأفراد الاحتياط رجالًا ونساء، لكونهم يكرسون جزءاً من وقتهم ويقدمون الإسهامات من أجل الدولة وأمنها، علماً بأن هذا الأمن يتعرض للتحديات المتواصلة».
(أ ف ب، الأخبار)

ما قل ودل

رأى القيادي في حركة «فتح»، المحكوم بالسجن مدى الحياة في السجون الإسرائيلية، مروان البرغوثي (الصورة)، أن إسرائيل غير مستعدة لتحقيق السلام. وقال البرغوثي، في رسالة بعث بها إلى مؤتمر في رام الله تأييداً لقضية

الأسرى الفلسطينيين، إنه «ليس في إسرائيل إرادة ولا قيادة ولا مجتمع مستعد لتحمل مسؤولية إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام». وأضاف: «ليس في إسرائيل شريك، فليس فيها ديغول الذي أنهى استعمار الجزائر، ولا دي كليرك الذي أنهى نظام التمييز العنصري في جنوب أفريقيا». وأكد أن «الحكومة الإسرائيلية معادية للسلام، وهي تتمتع بدعم أميركي غير محدود، شجعها على مواصلة الاحتلال والاستيطان».
(أ ف ب)

تقرير

نقل بوتفليقة إلى فرنسا بعد إصابته بجلطة دماغية

استقرت الحالة الصحية للرئيس الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بعد تخطيه مرحلة الخطر اثر جلطة دماغية المت به يوم السبت الماضي، استدعت نقله إلى فرنسا. وأوضحت رئاسة الوزراء الجزائرية، أمس في بيان نشرته «وكالة الانباء الجزائرية» الحكومية، أنه «تبعاً لاصابة رئيس الجمهورية بنوبة دماغية عابرة (السبت) اكدت الفحوص الطبية الاضافية التي اجراها في مستشفى «فال دو غراس» في باريس أن لا شيء يبعث على القلق».
بدوره اكد مدير المركز الوطني للطب الرياضي الدكتور رشيد بوغربال، الذي يرافق الرئيس بوتفليقة في رحلته العلاجية أن صحة الرئيس «في تحسن ملحوظ ولا تدعو إلى القلق».
وأضاف بوغربال، وهو اول من فحص الرئيس الجزائري عند اصابته، أن «النوبة الإقفارية لم تترك أية آثار جانبية على صحة الرئيس، ولم تؤثر على أي من وظائف جسد الرئيس، حيث لم تدم سوى وقت قصير والإصابة ليست حادة، وهي تتراجع دون أن تخلف تأثيرات».
وأكد البروفيسور بوغربال أنه «يتعين على الرئيس بوتفليقة إجراء فحوص إضافية والخضوع للراحة لتجاوز التعب الذي سببته له هذه الوعكة».
واضاف بوغربال «من حسن الحظ أن الجلطة لم يتبعها نزف.. ورئيس الجمهورية سيجري فحوصاً اضافية (في فرنسا) ويرتاح قليلاً من التعب الناجم عن الاصابة».
ونقل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (76 سنة) مساء السبت إلى مستشفى «فال-دو-غراس» العسكري في باريس لاستكمال فحوصه الطبية بعد «النوبة الدماغية العابرة» التي اصيب بها ظهر السبت، وعلاجه في مستشفى محلي.
وسبق لبوتفليقة أن خضع نهاية 2005 لعملية جراحية لعلاج «قرحة أدت إلى نزف في المعدة» في مستشفى «فال دوغراس» العسكري، وهو مستشفى غالباً ما يستقبل شخصيات فرنسية واجنبية رفيعة المستوى.
(أ ف ب)

قضية

الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، هو أكثر الأمناء العامين ولاءً للولايات المتحدة. هذه المعلومة بات متعارفاً عليها، غير أن ولاءه تحوّل في الفترة الأخيرة إلى إجراءات عملية ترهن الأمم المتحدة بأكملها للرغبة الأميركية، وخصوصاً بعد الاتفاق الذي وقعه مع حلف «الأطلسي»، الذي يضع قوات حفظ السلام في تصرّف الحلف

قوّات الأمم المتحدة بتصرّف «الأطلسي»

الشراكة بين الأمم المتحدة والأطلسي بدأت في أفغانستان (مانجونا كيران ـ أ ف ب)

نيويورك ـ **نزار عبود**

في 18 نيسان الحالي، ووسط توتر شديد في شبه الجزيرة الكورية، توجّه الأمين العام للأمم المتحدة إلى واشنطن، في زيارة كانت الأولى من نوعها في تاريخ المنظمة الدولية منذ تأسست عقب الحرب العالمية الثانية. قصد بان كي مون وزارة الدفاع الأميركية، في أول زيارة يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة إلى البنتاغون. رافقه في زيارته وكيله لشؤون عمليات حفظ السلام، أو وزير الدفاع الأممي المسؤول عن القوات التابعة للأمم المتحدة في العالم، الفرنسي هيرفي لادسو. لم يكشف الكثير عن تلك الزيارة ومآلها سوى أن الوفد الأممي بحث مع وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، ومساعديه الوضع في كوريا الشمالية ومالي والصومال وسوريا. دول خاضعة إما للحصار أو الوصاية الدولية أو للاثنين معاً.

بان كي مون ليس عقيداً سابقاً في جيش بلاده، ولم يكن مقاتلاً في يوم من الأيام. كان وزير خارجية كوريا الجنوبية، وعمل دبلوماسياً طيلة حياته المهنية. وهو الشخصية الأولى في منظمة قامت على ميثاق يعمل من أجل صون السلم والأمن الدوليين وفض النزاعات بين الدول بالسياسة أولاً، قبل استخدام أبغض الحلال، وهو اللجوء إلى السلاح والعنف.

والأمم المتحدة برهنت على مدى 67 عاماً أنها كانت تعمل على أفضل وجه عندما يحدث توافق بين الدول، ولا سيما بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. تلك الدول صاحبة امتيازي حق النقض والسلاح النووي. وبناءً عليه فإن بان يجب أن يتعاطى مع الأوضاع الدولية بما تفرضه مصالح الدول الخمس مجتمعة، كحد أدنى من الإجماع. واقع الحال برهن أن بان، الذي عرف بأنه أضعف أمين عام شهدته الأمم المتحدة منذ تأسيسها وأقربهم لواشنطن، راعى مصالح البيت

> **الجانب الروسي لم يعلم بالاتفاق إلا بعد أكثر من شهر على توقيعه**

الأبيض ونظرته أكثر من كافة أسلافه. حدثت زيارته للبنتاغون في وقت كان العالم يخشى فيه تفجر الأوضاع في شبه الجزيرة الكورية، ليؤكد توجسات الكثيرين عندما وقّعت الأمانة العامة للأمم المتحدة اتفاقاً سرياً مع منظمة حلف شمال الأطلسي في 23 أيلول 2008. الاتفاق الذي وقعه بان كي مون شخصياً في نيويورك مع الأمين العام لحلف الأطلسي آنذاك، ياب دي هوب شيفير، لم تُستشر به بكين أو موسكو. وفاجأ العاصمتين حسبما تسرب بعدها لوسائل الإعلام. والملاحظ أنه جاء بعد شهر ونصف شهر على اندلاع القتال بين جورجيا وروسيا عبر إقليمي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا. وجرى الاتفاق بتكتم شديد، حتى إن الجانب الروسي لم يعلم به إلا بعد أكثر من شهر على توقيعه، ما أصاب وزير الخارجية سيرغي لافروف وقتها بصدمة. وطلب توضيحات من بان كي مون، لكنه لم يحصل على إجابة صريحة.

نص المعاهدة أو الاتفاق تسرب لاحقاً إلى بعض وسائل الإعلام، وبقي معظم العالم غير مدرك لحصوله أو لأبعاده. يرحب الاتفاق في الفقرة التمهيدية بالتعاون الذي جرى بين المنظمتين على مدى أكثر من عقد «في حفظ السلم والأمن الدوليين». ورغبة منهما وانسجاماً مع روحية نتائج قمة العالم لعام 2005 وضع هدف الاتفاق «تأمين إطار نحو مشاورات وتعاون موسّع بين الأمانتين العامتين». وقرر الأمينان العامان لكل من الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي تشديد التزامهما بصيانة السلام والأمن الدوليين. واستندا في ذلك إلى «تاريخ من التجارب المشتركة التي أظهرت قيمة التنسيق الفعال والكفوء بين المنظمتين». تنسيق جرى في البلقان عندما شاركت قوات الأطلسي، خارج إطار مجلس الأمن الدولي، في ضرب الجيش اليوغوسلافي وتدمير البنى الأساسية لصربيا وشن غارات في كوسوفو في تدخل في شؤون دولة جرى تفكيكها إلى مجموعة من الدويلات الضعيفة، كما استند في بنوده وفقراته إلى التعاون بين الأمم المتحدة والأطلسي في أفغانستان. حرب شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها، وعملت الأمم المتحدة كمشرعن لها.

المعاهدة تبني على هذه التجارب التي تكررت لاحقاً في ليبيا، وإن بموافقة صينية وروسية هذه المرة. وهي تهدف إلى توسيع التعاون في غير بقعة من العالم بمؤازرة منظمات إقليمية، مثل الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، «وفق روحية قمة العالم». تلك القمة التي وسّعت ميثاق الأمم المتحدة وأدخلت قواعد ومبادئ للتدخل الخارجي في شؤون الدول الداخلية تحت ذريعة «مسؤولية الحكومات في حماية السكان». وساقت المعاهدة أمثلة أخرى عن التعاون مثل دور الأمم المتحدة المساند لعمليات «الأطلسي» في باكستان، حيث تشرف الأمم المتحدة على تقديم المساعدات الإنسانية كما جرى عام 2005. وجاء في المعاهدة «تعاوننا محكوم بميثاق الأمم المتحدة، وبالمبادئ والخطوط العامة المعترف بها دولياً، وبالتشاور مع السلطات الوطنية».

أما التعاون الإضافي خارج هذه الأطر الفضفاضة الحمّالة للأوجه، فمن شأنه «المساهمة الكبيرة في معالجة التهديدات والتحديات التي تتطلب رداً من المجتمع الدولي»، حسب نص المعاهدة. وبناءً عليه شددت المعاهدة على «إنشاء صيغة أو إطار من أجل التشاور والحوار والتعاون». وتمضي الفقرة الثالثة من المعاهدة لتؤكد على تلبية احتياجات المنظمات الإقليمية وما يتفرع عنها. منظمات لحكومات لم تكن يوماً منتخبة ديموقراطياً، أو

تقرير

أنقرة تمنع الدعاوى ضد الجنود والضباط الإسرائيليين

علي حيدر

بهدف قطع الطريق على عوائل الشهداء والجرحى الأتراك المعترضين على التسوية بين الحكومتين التركية والإسرائيلية في ما خصّ نشطاء سفينة مرمرة التركية، في عام 2010، وبهدف تقديم مزيد من الضمانات للطرف الإسرائيلي، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى قولهم إن الاتفاق بين أنقرة وتل ابيب، على تعويض عوائل قتلى وجرحى القافلة التركية إلى غزة، سيتحول إلى قانون يمنع تقديم دعاوى جنائية ضد جنود وضباط إسرائيليين.

مشكلة رفض العوائل التركية المعترضة على الاتفاق الرسمي بين الحكومتين، سحب دعاويهم التي قدموها في السنوات الثلاثة الأخيرة، ضد ضباط الجيش الإسرائيلي وجنوده، دفعت قانونيي الحكومة التركية إلى ابتكار «إخراج» يهدف إلى حل مشكلة هذه الإجراءات القانونية في تركيا، عبر طرح الاتفاق أمام الحكومة التركية، وبعد ذلك أمام البرلمان التركي كمعاهدة دولية، وبعد تصديق الحكومة والبرلمان ينال هذا الاتفاق مكانة القانون. ووفقاً للمادة 90 من الدستور التركي، في وضع كهذا، القانون الجديد يتغلب على صلاحية المحكمة للنقاش في القضية. وفي المقابل، أكد مسؤول إسرائيلي أن تل أبيب ستطرح الاتفاق أيضاً أمام الحكومة لمنحه مكانة اتفاق دولي مُلزم.

تأتي هذه المعلومات بعد جولة من المباحثات التركية الإسرائيلية، التي ستستمر، بحسب «هآرتس» أيضاً، هذا الأسبوع على أن تضم مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يعقوب عميدرور والمدير العام لوزارة الخارجية السابقة، يوسف تشحنوفر، ويرأس الوفد التركي المدير العام لوزارة الخارجية التركية فريدون سيني رولولو. وفيما لم يُحدَّد إلى الآن زمان جولة المباحثات ومكانها، اقترحت إسرائيل أن تكون في القدس المحتلة. ولفتت «هآرتس» إلى أن الأتراك يريدون تحقيق تقدم في الاتصالات مع إسرائيل قبل توجه رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان إلى واشنطن في السادس عشر من شهر أيار المقبل، بسبب توجه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى الصين في الخامس من الشهر نفسه، في زيارة تستمر خمسة أيام.

ولفتت «هآرتس»، استناداً إلى الصحيفة التركية Today›s Zaman، أن إسرائيل وافقت في جولة المحادثات الأولى في أنقرة، قبل نحو أسبوع، على تقديم تعويضات، لا لعوائل القتلى التسعة فقط، بل أيضاً لـ 70 مواطناً تركياً أُصيبوا بالجراح خلال سيطرة الجنود الإسرائيليين على السفينة «مرمرة». لكن إلى الآن لم يُتَّفَق على المبلغ الدقيق الذي ستدفعه إسرائيل.

ما قله ودله

تجاهل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند نتائج استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن نسبة شعبيته بلغت 25%، وهي أقل نسبة شعبية لرئيس في فرنسا خلال أكثر من نصف قرن. وقال هولاند في تصريحات إلى وكالتي «رويترز» و«فرانس برس» إنه يدرك مدى صعوبة الوضع. وأضاف أنه سيمضي قدماً في إجراءات لإعادة النمو، مثل إعفاءات ضريبية للشركات تستهدف خفض تكلفة العمالة وإصلاحات في قوانين العمل من المنتظر إقرارها في أيار. (رويترز)

تمثل الشعوب، كما هو الحال بالنسبة إلى جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، «وفقاً لولايتي منظمتينا (الأمم المتحدة والأطلسي) عند الطلب وحيث يكون ملائماً».

وفي الفقرة الرابعة من المعاهدة، تشديد على أن صيغة التعاون هذه «تبقى مرنة ومتطورة وفقاً لمقتضيات المراحل». ويتفق الطرفان على تطوير التعاون بينهما في القضايا ذات المصلحة المشتركة في أمور على جانب كبير من الحساسية الأمنية لأي دولة. وهذه تشمل «الاتصالات وتبادل المعلومات الاستخبارية بما في ذلك ما يتعلق بحماية التجمعات المدنية، وبناء القدرات، والتدريب والمناورات، واستخلاص العبر، والتخطيط والإسناد في الحالات الطارئة، والتنسيق العملاني والدعم». وفي البند الخامس تشديد على أن التعاون «سيستمر بأسلوب عملي، آخذاً في الاعتبار خصوصية كل منظمة وولايتها، وخبراتها وإجراءاتها وقدراتها، من أجل تحسين التعاون الدولي في مواجهة التحديات المستجدة».

الذين حللوا هذه المعاهدة السرية تنبهوا إلى أن المنظمتين متفقتان على السرية التامة. والتوقيع جرى في أوج الأزمة التي مرت بها جورجيا، أي عندما كانت روسيا على خلاف شديد مع الأمم المتحدة والدول الغربية في دعمها ومساندتها المباشرة لكل من إقليمي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا. وفي وقت كانت فيه روسيا والصين تستخدمان حق النقض، للمرة الأولى معاً، دعماً لزيمبابوي في تموز 2008 في خصومة مفتوحة مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. ورأى المحللون أن بان كي مون تعرض لضغط من الدول الغربية الكبرى الثلاث، للتوصل إلى توقيع المعاهدة. المفارقة أن روسيا، التي مرت بهذه التجارب وعرفت أن الأمم المتحدة تتجاهلها في أمور كثيرة وتتعامل معها كما لو أنها من دول كتلة عدم الانحياز الأقل شأناً، وليست من الدول الخمس الكبرى المؤسسة، عادت وكررت خطأ دعم تدخل الأطلسي في شمال أفريقيا. لم يتم تجاهل روسيا في المعاهدة مع الأطلسي وحسب، بل سجلت الأمانة العامة أيضاً نفس الموقف الملتبس من شرعية استقلال كوسوفو عن صربيا، حين قال الأمين العام إنه يريد مراجعة الدائرة القانونية بالنسبة إلى علاقة المنظمة بالإقليم. مع أنه كان يعرف حق المعرفة مضمون القرار 1244 الصادر عام 1999 الذي وضع كوسوفو في عهدة الأمم المتحدة. موسكو عادت وكررت الخطأ بالسماح للأطلسي بإقامة منطقة حظر طيران فوق ليبيا مع السماح باستخدام كل الوسائل المناسبة تحت ذريعة حماية المدنيين. خطأ كلفها كثيراً في سمعتها من الناحيتين الدبلوماسية والجيوسياسية، حيث فقدت كل نفوذ لها في ليبيا بسببه، وأضعف القرار هيبتها في الشرق الأوسط.

في الأزمات المستفحلة الممتدة من كوريا الشمالية إلى مالي، من المنتظر أن تتسارع وتيرة ترجمة معاهدة 2008 بين الأمانتين العامتين في نيويورك وبروكسل على الأرض، ولا سيما في أي حروب قد تندلع وتمس بمصالح الولايات المتحدة ونفوذها. معاهدة تجعل قوات الأمم المتحدة طرفاً وربما هدفاً. هذا ما قاله المبعوث الدولي المشترك الأخضر الإبراهيمي، بعد ترؤسه لجنة تقصي الحقائق التي تشكلت عقب تفجير مقر الأمم المتحدة في نهاية عام 2007.

بهذا التحيز لحلف عسكري كيف يستمر العالم في وضع ثقته بتقارير الأمم المتحدة أو حتى بقوات حفظ السلام التابعة لها؟ كيف يثق بحياديتها؟ كانت القوات الدولية محايدة عندما شاهدت المدنيين يذبحون علنا في قانا وسربرنيتسا. وضعف الأمين العام بان كي مون جعل الأمم المتحدة ريشة في مهب الريح. إزاء هذا الضعف، يتساءل المتابعون إن كان لزيارة بان للبنتاغون علاقة بنتائج التحقيقات التي تجريها الأمم المتحدة من الخارج في ادعاءات تتعلق باستخدام أسلحة كيميائية في سوريا بطلب من بريطانيا وفرنسا.

«طالبان» تتوعد «الأطلسي»

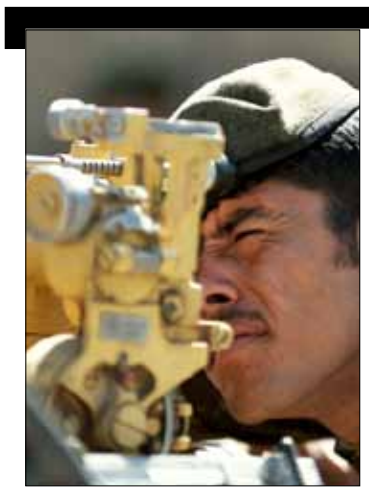

اعلنت حركة طالبان عن البداية الوشيكة لـ «هجوم الربيع» الذي يستهدف السلطة الافغانية وقوات حلف شمال الاطلسي و«مراكزها الدبلوماسية» بواسطة انتحاريين وعناصر «متسللين». واكدت الحركة في بيان أول من أمس أن عملية «خالد بن الوليد» «ستُشن على نحو متزامن في كل انحاء البلاد» ابتداءً من 28 نيسان. وهددت طالبان بشن «عمليات جماعية للاستشهاديين على قواعد الغزاة الاجانب ومراكزهم الدبلوماسية ومطاراتهم العسكرية لالحاق خسائر كبيرة بهم». ورحبت الحركة، من جهة اخرى، ببدء انسحاب قوات الحلف الاطلسي التي يفترض أن يغادر القسم الاكبر من عناصرها الـ 100 الف، الذين يمثل الاميركيون القسم الاكبر منهم، البلاد أواخر 2014 على أن تحل محلهم القوات الافغانية. واكد البيان أن «العدو، مع كل قوته العسكرية، اضطر ... إلى الفرار».

(أ ف ب)

إيطاليا

تحالف بين اليسار واليمين يُنهي الأزمة الحكومية الإيطاليّة

انتهت أخيراً الأزمة الحكومية في إيطاليا مع تشكيل الحكومة الجديدة، برئاسة إنريكو ليتا، بعد انتظار استمر لأكثر من شهرين منذ انتهاء الانتخابات البرلمانية، بعد تحالف لا سابق له بين اليسار واليمين.

وأدى رئيس الوزراء الجديد إنريكو ليتا، وأعضاء حكومته الـ21، وبينهم سبع نساء، وهو رقم قياسي في إيطاليا، اليمين الدستورية أمس في قصر كيرينالي الرئاسي في روما.

وجاءت الحكومة الجديدة ثمرة حنكة سياسية وتوازن حذق بين المكونات السياسية، مع تسعة وزراء من الحزب الديموقراطي، أبرز أحزاب الوسط اليمين، وخمسة من حزب شعب الحرية، الذي يتزعمه سيلفيو برلوسكوني، وثلاثة وسطيين وأربعة آخرين من التكنوقراط.

وبعد يومين من المفاوضات المكثفة، أعلن ليتا السبت، اختيار رئيس حزب سيلفيو برلوسكوني، انجيلينو الفانو، نائباً له ووزيراً للداخلية، وتسمية مدير بنك «إيطاليا»، فابريتسيو ساكوماني، وزيراً للاقتصاد والمال، إضافة إلى تعيين المفوضة الأوروبية السابقة ايما بونينو وزيرة للخارجية، بينما اختيرت وزيرة الداخلية الحالية آنا ماريا كانسيليري لتولي وزارة العدل، وهي حقيبة حساسة بالنسبة إلى برلوسكوني الملاحق في قضايا عدة.

وأمل ليتا أن تكون الحكومة الجديدة «فريقاً متماسكاً يمتلك عزيمة قوية تمكنه من مواجهة الصعوبات التي أمامنا. وأمل أن تكون الحكومة فريقاً من الوزراء لديه سمات ومهارات خاصة (تجديد) بالإضافة إلى وجود قياسي (للوزيرات) النساء».

من جهة ثانية، علق الرئيس الإيطالي، جورجيو نابوليتانو، على تشكيل الحكومة الجديدة بالقول: «لقد كانت الحكومة الوحيدة الممكنة، وتشكيلها لم يعد يحتمل التأخير».

وستكون الحكومة الجديدة أمام مهمات صعبة لإنقاذ البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تعانيها والتي وضعتها في موقف لا يحسد عليه أمام دول الاتحاد الأوروبي. لذلك، يخطط وزير الاقتصاد الإيطالي الجديد، فابريتسيو ساكوماني، بأنه يريد «إعادة هيكلة ميزانية الدولة» لدعم الشركات وذوي الدخول المنخفضة إضافة إلى خفض بعض الإنفاق العام غير المثمر لتدبير الموارد اللازمة لخفض الضرائب. وأضاف ساكوماني، في مقابلة نشرتها صحيفة «لا ريبوبليكا» أمس، أن الثقة التي ستنتج من تلك الإجراءات يمكن أن تدفع تكلفة اقتراض إيطاليا إلى الهبوط بنحو حاد.

وتابع أن الفارق في أسعار الفائدة بين السندات الإيطالية القياسية ونظيرتها الألمانية الأكثر أماناً والذي ينظر إليه غالباً كمؤشر رئيسي لثقة المستثمر يمكن أن يتراجع إلى نقطة مئوية واحدة أو أقل من مستواه الحالي عند نحو ثلاث نقاط.

وقال ساكوماني، في المقابلة، إنّ من المهم تبديد الشكوك السياسية وغرس الثقة لإعطاء دفعة للاقتصاد الإيطالي المكبل بالركود. ولعمل ذلك قال الوزير إنه سيقترح «معاهدة» بين البنوك والشركات والمستهلكين لدعم الاقتراض والاستثمارات والاستهلاك. ولم يذكر مزيداً من التفاصيل حول ما تتضمنه تلك المعاهدة.

من جهة أخرى، أكد وزير الداخلية الإيطالي الجديد، انجلينو ألفانو، أن حادث إطلاق الرصاص خارج مكتب رئيس الوزراء في روما الذي وقع أثناء أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمس حادث فردي في ما يبدو.

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

ليبيا: مسلحون يحاصرون وزارة الخارجية

حاصر مسلحون وزارة الخارجية الليبية، أمس، للمطالبة بألا يشغل المسؤولون الذين عملوا في حكومة الزعيم الراحل معمر القذافي مناصب رفيعة في الإدارة الجديدة. وأكد قائد الميليشيا لوكالة «رويترز» أن وزارة الخارجية «ستظل مغلقة إلى حين تطبيق قانون العزل السياسي (ضد من كانوا مسؤولين في عهد القذافي)».

وأضاف أنه تم استهداف وزارة الخارجية لأن بعض المسؤولين هناك كانوا يعملون في عهد القذافي. وذكر شهود عيان أن 20 شاحنة صغيرة على الاقل محملة بمدافع مضادة للطائرات أغلقت الطرق، بينما وجّه مسلحون يحملون بنادق كلاشنيكوف وبنادق قناصة السيارات للابتعاد عن المبنى.

(رويترز)

البحرين: اعتقال 22 شخصاً

أعلنت السلطات البحرينية اعتقال 22 شخصاً بتهمة مهاجمة قوات الامن وقطع الطرقات خلال احتجاجات شهدتها المملكة، لا سيما خلال الفترة التي سبقت استضافة سباق «الفورمولا واحد». وبحسب بيان رسمي نشرته «وكالة الانباء البحرينية»، فإن الاعتقالات حصلت في عدة قرى «شيعية» وتعلقت بأحداث حصلت بين 25 شباط و20 نيسان. وأكد مدير عام الادارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية في البيان «إحباط مخططات إرهابية كانت تستهدف التأثير على سير الحياة وتعطيلها والاخلال بالمصالح العليا للوطن وارتكاب أعمال إرهابية». وأشار المسؤول الامني إلى أن الاشخاص الـ22 هم «من مرتكبي الجرائم الإرهابية» وقد قبض عليهم بعد «تحديد هوياتهم من خلال عمل مكثف من البحث والتحري بالتنسيق مع بقية الأجهزة المعنية».

(أ ف ب)

مصر: اعتقال أعضاء من «بلاك بلوك»

اعتقلت الشرطة المصرية 12 شخصاً من أعضاء جماعة «بلاك بلوك» بعد هجوم على قصر الاتحادية الرئاسي في القاهرة مساء الجمعة وحرق سيارة للشرطة. ونقلت وكالة «أنباء الشرق الاوسط»، أول من أمس، عن مصادر أمنية أن هؤلاء الشبان سيحاكمون بتهمة إلقاء حجارة وزجاجات حارقة على قصر الاتحادية وإحراق سيارة للشرطة.

(أ ف ب)

المصالحة التركية ـ الكردية: ماذا بعد انسحاب المقاتلين؟

إسطنبول ـ **حسني محلي**

في مؤتمره الصحافي الذي دعي إليه نحو 100 من الإعلاميين الأتراك والأجانب، أعلن زعيم حزب العمال الكردستاني بالوكالة، مراد كارايلان، مشروع الحزب للمصالحة مع الدولة التركية. وقال إن مسلحي الحزب داخل تركيا، وعددهم نحو 2000 مقاتل، سينسحبون من هناك اعتباراً من 8 أيار/ مايو المقبل. وناشد حكومة رجب طيّب أردوغان تحمل مسؤولياتها في موضوع المعالجة السياسية للمشكلة الكردية.

وهدد كارايلان بنسف العملية السلمية إذا تعرّض مسلحي الحزب إلى أي مضايقات أو هجمات من قبل الأمن والجيش التركي خلال عملية الانسحاب، المتوقع لها أن تستمر حوالى شهرين. ورأى كارايلان أن إخلاء سبيل جميع عناصر الحزب الكردستاني، وفي مقدمتهم زعيم الحزب عبدالله أوجلان، وبالتالي الاعتراف بالهوية الكردية دستورياً، شرطان أساسيان لإكمال مسيرة السلام بين الأكراد وتركيا.

ونقلت مصادر كردية عن قيادات الكردستاني أن الحزب، بالاتفاق مع السلطات التركية، قد قام بتشكيل لجان خاصة لتطبيق اتفاق الانسحاب مع الحكومة التركية، بعدما أمرت الحكومة الجيش والأمن بعدم التصدي لأي مسلح من عناصر الكردستاني ووقف جميع العمليات العسكرية من قبل الجيش جنوب شرق البلاد وعلى طول الحدود مع العراق، حيث سينسحب مسلحو الكردستاني إلى داخل الشمال العراقي.

وتحدثت المعلومات الصحافية عن أعداد كبيرة من الشباب الأكراد الذين يتوجهون إلى شمال العراق للانضمام إلى مخيمات الكردستاني في جبال قنديل ليتم تدريبهم وإعدادهم للمرحلة القادمة، أي الانخراط في العمل السياسي داخل تركيا بعد التعديلات الدستورية والقانونية التي ستقرها الحكومة، وتتيح الفرصة للحزب الكردستاني للعمل السياسي الحر.

وكانت كل هذه التطورات كافية لتسخين الشارع السياسي والإعلامي والشعبي داخل تركيا، حيث تعرضت الحكومة لانتقادات عنيفة من قبل أحزاب المعارضة، وخصوصاً حزب الحركة القومية، الذي اتهم قادته أردوغان والحكومة بالخيانة الوطنية والتآمر مع واشنطن ضد وحدة الأمة والدولة التركية والقضاء على النظام العلماني فيها، وإقامة دولة إسلامية في إطار ما يسمى مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يهدف إلى رسم خارطة جديدة للمنطقة.

وقال هؤلاء إن حزب العمال الكردستاني يسعى للحصول على حكم ذاتي جنوب شرق البلاد، على أن يكون ذلك الخطوة الأولى على طريق الفدرالية الشبيهة بالفدرالية في شمال العراق، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن أكراد سوريا لا ولن يعودوا إلى وضعهم السابق، أياً كانت نتيجة التطورات هناك. فإذا سقط النظام فالحكومة الجديدة ستقبل بالنظام الفدرالي الذي ستفرضه عليها واشنطن كما جرى في العراق، وهو ما يفسر انتخاب الكردي غسان هيتو رئيساً للحكومة السورية المؤقتة ومن قبله عبد الباسط سيدا رئيساً للمجلس الوطني السوري المعارض. أما إذا بقي النظام فسيضطر إلى المساومة مع الأكراد الذين سيطالبون بالحكم الذاتي، على الرغم من أن المنطقة الكردية في شمال شرق سوريا ليست بالكامل كردية، حيث لا يزيد عدد الأكراد في المنطقة على 40%، خلافاً للأكراد في شمال العراق، الذين يشكلون نحو 95% من السكان، والباقي من التركمان والعرب. أما في جنوب شرق تركيا، فالحال لا تختلف عن سوريا، فالأكراد أيضاً نحو 60%، وهي النسبة القريبة من نسبة الأكراد في كردستان إيران.

> حزب العمال الكردستاني يسعى للحصول على حكم ذاتي جنوب شرق البلاد

انسحاب المقاتلين الأكراد سيكون باتجاه شمال العراق وسوريا (أ ف ب)

وتدفع كل هذه الحسابات العواصم المعنية بالملف الكردي إلى الحديث عن سيناريو سبق أن طرحه أوجلان قبل سنوات، وقبل أن تختطفه الاستخبارات الأميركية من العاصمة الكينية نيروبي وتسلمه إلى أنقرة 14 شباط/ فبراير 1998. وتحدث آنذاك عن الكونفدرالية الديموقراطية بين الفدراليات الكردية الأربع في تركيا وإيران وسوريا والعراق، باعتبار أن الدولة الكردية المستقلة بعيدة المنال لأسباب عديدة، على حدّ قوله آنذاك.

ودفع ذلك حزب العمال الكردستاني إلى العمل بين أكراد سوريا وإيران، حيث أصبح باجاك ذراع حزب الكردستاني التركي داخل إيران، فيما تحول الاتحاد الديموقراطي الكردستاني السوري إلى قوة كردية فعالة داخل كردستان سوريا التي سيدخل مقاتلون من الكردستاني التركي إليها بعد انسحابهم من تركيا استعداداً للمرحلة التالية هناك، وبالتالي في إيران حيث يتوقع الكثيرون لإيران أن تشهد أحداث مثيرة خلال انتخابات الرئاسة في حزيران/ يونيو المقبل.

وجاءت مباركة البيت الأبيض رسمياً ومباشرة، ومعه الاتحاد الأوروبي، للمصالحة التركية مع حزب العمال الكردستاني لتثبت الدعم الأميركي والأوروبي للمسار التركي والإقليمي الجديد، وتدفع العديد من المحللين إلى الحديث عن ذكريات سايكس بيكو، حيث يبدو واضحاً أن الغرب يسعى لرسم خارطة المنطقة من جديد بعد تصفية الحسابات في سوريا، وربما استعداداً للذكرى المئوية لاتفاقية سيفر (آب 1920)، التي كانت تتحدث عن دولة كردية وأخرى أرمنية جنوب وشمال شرق تركيا، وما يجاورها من المناطق في سوريا والعراق، وكانتا جزءاً من الأراضي العثمانية. ورفض أتاتورك هذه الاتفاقية الموقعة بين الدول الغربية. وكان لافتاً أنه لم يبق من الأرمن أحد في شمال شرق تركيا آنذاك، بعدما تم تهجيرهم وقتل الكثير منهم عام 1915 على أيدي السلطات العثمانية والقبائل الكردية المتحالفة معها. وبقي الأكراد بمفردهم في تلك المناطق التي أصبحت في ما بعد جزءاً من الجمهورية التركية التي أسّسها مصطفى كمال أتاتورك عام 1923. أتاتورك تحول الآن إلى شخص غير مرغوب فيه بالنسبة إلى الإسلامي رجب طيب أردوغان والكردي عبدالله أوجلان الذي تحدث في خطابه الأخير لمناسبة عيد النوروز الشهر الماضي عن الإخاء التركي_الكردي الإسلامي.

أردوغان يحارب الكحول: اللبن مشروبنا الوطني

على طريق التخلص من جميع أفكار ونتاج الجمهورية العلمانية التركية، اجّج رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، مخاوف الاوساط العلمانية حيال رؤيته الاسلامية للمجتمع، وذلك باتهامه مؤسسي الجمهورية بجعل البيرة المشروب الوطني، فيما الشعب التركي يفضل، على حد قوله، «مشروب العيران المصنوع من اللبن والخالي من الكحول».

وكان اردوغان قد قال، مساء الجمعة في ندوة عقدت في إسطنبول حول السياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية، «من المؤسف أنه في السنوات الاولى للجمهورية قدم مشروب كحولي مثل البيرة على أنه مشروب شعبي تركي، فيما مشروبنا الشعبي هو العيران». واضاف اردوغان، في تصريحات نشرتها الصحف التركية السبت، «وصل الامر إلى حد أن بعض الاسر بدأت في اعطاء البيرة للأطفال في المرحلة الابتدائية بدافع أنها جيدة للصحة ومغذية». وأوضح أن السنوات الأولى للجمهورية التركية، وفترة الحزب الواحد الذي كان يحكم تركيا وهو حزب الشعب الجمهوري، كانتا السبب في تعويد الشعب التركي المشروبات الكحولية، وخاصة العرق، وجرى تسويقه على أنه المشروب القومي للأتراك. وأضاف أردوغان أن المشروب القومي للأتراك هو اللبن لا العرق الذي ستسعى الحكومة إلى الحد من استهلاكه من خلال منع الإعلانات والدعايات الخاصة بالعرق والمشروبات الكحولية في الصحف التركية. وحمل اردوغان ايضاً على الذين يقودون السيارة وهم سكارى «ما يتسبب بموتهم»، كما حمل على القواعد التي تسمح للطلاب باحتساء الخمر «حتى الثمالة» داخل الجامعات.

> أردوغان يريد لنا أن نشرب اللبن الذي ينومنا حتى يفعل ما يشاء بنا

وكرر رئيس الوزراء هذه التصريحات السبت، موضحاً امام مجموعة من رجال الاعمال، أن جده طالب بجعل العيران المشروب الوطني «حتى يكون للامة جيل سليم الصحة».

وأثارت تصريحات اردوغان ردود فعل مختلفة في وسائل الأعلام ومواقع التواصل الأجتماعي، حيث أيدتها وسائل الأعلام الموالية للحكومة، فيما انتقدتها وسائل الإعلام المستقلة والمعارضة، وقالت عنها إنها محاولة من أردوغان لإبعاد أنظار الرأي العام التركي عن الصفقة التي وقعتها الحكومة مع حزب العمال الكردستاني.

وعلق أحد المواطنين في تغريدة على موقع «التويتر» أن أردوغان يريد لنا أن نشرب اللبن الذي ينومنا حتى يفعل ما يشاء بنا، فيما نحن نريد أن نشرب العرق حتى نبقى صاحين لنرى ماذا يريد أن يفعل. وأضاف مغرد آخر «لا ينقص سوى اعلاننا من الخائنين للامة لاننا لا نشرب العيران».

يذكر أن الأتراك يسمون العرق المشروب القومي ويسمونه الحليب الأسود، كما يستهلك الأتراك رجالاً ونساءً العرق بكميات كبيرة ليس فقط في المطاعم، بل في البيوت أيضاً. وكانت الحكومة التركية قد منعت الإعلانات والدعايات التي تروج للكحول في الاذاعات والتلفزيونات قبل سنوات. وأوقفت العديد من البلديات التي يحكمها حزب العدالة والتنمية الرخص الخاصة ببيع المشروبات الحكولية، كما منعت بيع المطاعم والكافيتيريات بيع المواد الكحولية القريبة من الجوامع. وتشهد العديد من المحافظات التركية المتدينة، وخاصة في وسط الأناضول وشرقها، ظاهرة غياب المشروبات الكحولية من الدكاكين والمطاعم، حيث يضطر أهالي هذه المدن إلى شراء هذه المشروبات من الولايات القريبة منهم.

حسني...

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد حنة توفيق ضاهر يعقوب
ولده المحامي أنطوان وزوجته ديالا الخوري وعائلتهما
بناته الأخت ماري أنطوان عساكر (جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونية)
وردة وزوجها طوني حرب
منيرة
ينعون بمزيد من الحزن والأسى المرحوم
بطرس فرج الله عساكر
المنتقل إلى رحمته تعالى في 25 نيسان 2013
تقبل التعازي اليوم الاثنين 29 نيسان 2013 في صالون كنيسة مار عبدا _ بلاط من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة السابعة مساءً.
ولكم من بعده طول البقاء.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم
جوزيف جرجي طرابلسي
زوجته: بريجيت والرايتر
بناته: تانيا
بيانكا زوجة ماركوس غروهار
شقيقاه: فارس وعائلته
إميل وعائلته
شقيقاته: المرحومة مادلين زوجة المرحوم كميل عساف باسيل وعائلتها
زمرد أرملة المرحوم مارسيل حجار وعائلتها
المرحومة منى زوجة منح سمارة وعائلتها
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم، الاثنين 29 نيسان الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في كاتدرائية مار اسطفان الرعائية _ البترون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الثلاثاء 30 نيسان في صالون رعية مار اسطفان البترون من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
يرجى اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

مبوب

مطلوب

مطلوب للعمل في دبي مصففات شعر ذوات خبرة + خبيرات تجميل
للاتصال : 03/976444
دبي: 00971509555497

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان بيع سيارة
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
عدد 2012/1582
تباع بالمزاد العلني الثلاثاء 2013/5/14 الثالثة بعد الظهر النمرة العمومية العائدة للمنفّذ عليه أحمد محمد شاهين رقم /373809/م المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان، البالغ /41504/ د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /29840/ د.أ. والمطروحة بمبلغ /28000/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك تبلغ /240000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب الشركة في الكرنتينا خلف تعاونية موظفي الدولة مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/29
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/5/13 الثانية بعد الظهر سيارة المنفّذ عليها حليس لتأجير السيارات الموقع عنها الان جوزف حليس ماركة ب ام ف 730iLA موديل 2006 رقم /655672/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة بسول _ حنينة ش.م.ل. وكيلتها المحامية نهى سلامة البالغ /32370/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /21500/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /16000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,116,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد إلى مرأب الشركة في بيروت مار الياس سنتر المقاصد مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
عن تأجيل مناقصة
عطفاً على الإعلان الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات رقم 90/ص.م تاريخ 2013/3/8 والمتضمن إجراء مناقصة لتلزيم لوحات تسجيل المركبات والآليات العالية الأمان،
وبسبب إصدار مجلس الوزراء للقرار رقم 124 تاريخ 2013/2/27 المتضمن استئخار تطبيق أحكام قانون السير الجديد والاستمرار بالعمل بأحكام القانون القديم إلى حين الانتهاء من إقرار التعديلات اللازمة على القانون الجديد،
وبسبب استقالة الحكومة بتاريخ 2013/3/22، وصدور التعميم رقم 2013/10 تاريخ 2013/4/19 عن دولة رئيس مجلس الوزراء والمتضمن الطلب إلى جميع الوزراء «حصر ممارسة صلاحياتهم خلال فترة تصريف أعمال إداراتهم في نطاق الأعمال الإدارية العادية بالمعنى الضيق المنصوص عليه في البند (2) من المادة (64) من الدستور»،
لذلك،
يؤجل إجراء المناقصة إلى تاريخ يحدد لاحقاً ويعلن عنه في حينه وفقاً لأحكام قانون المحاسبة العمومية.
بيروت في: 25 نيسان 2013
وزير الداخلية والبلديات
مروان شربل
التكليف 803

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء خط جديد عاليه _ رشميا 66 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2235 تاريخ 2013/3/9، قد مددت لغاية يوم السبت 2013/5/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/4/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 770

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار _ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار _ حلبا لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عبد الحميد حسين عيسى	171673	RR008812604LB	2013/01/02	2013/02/05
أحمد مصطفى عيدو	184600	RR008812659LB	2013/01/03	2013/02/08

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

18 نيسان 2013
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار _ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار _ حلبا لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة ماكس ش.م.م.	1466201	RR008813285LB	2013/04/04	2013/04/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

19 نيسان 2013
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية _ مديرية المالية العامة _ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار _ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار _ حلبا لتبلّغ البريد المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلّف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جان جميل الناعسي	2805622	RR008813291LB	2013/04/02	2013/04/13

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

الرياضة اللبنانية

كرة السلّة يديرها اتحاد «جمهورية الموز»

تتواصل الأزمات في الاتحاد اللبناني لكرة السلة مع اعتكاف العضوين نادر بسمة ورامي فواز اعتراضاً ورفعاً للصوت على أداء اتحاد «جمهورية الموز»، فعلق الثنائي مشاركتهما في اجتماعات الاتحاد إلى حين تصويب المسار، ووقف المهزلة الحاصلة

عبد القادر سعد

تشعر بالصدمة حين نستمع الى شرح الحاج نادر بسمة حين يتحدث عما يشهده الاتحاد اللبناني لكرة السلة. وتشعر بالقرف حين يبدأ زميله رامي فواز بتعداد ما يعانيه هو ومعظم أعضاء اللجنة الإدارية جراء الفوضى والضياع، حال جعلت فواز وبسمة يعلنان اعتكافهما تحت شعار «اللهم قد بلغت».

يحتار بسمة من أين يبدأ، من وضع الموظفين وإبعاد المحاسب قبل إعادته بعد حالة من الضياع المالي، أم من واقع جلسات الاتحاد الماراتونية الفارغة والتي لا يمكن أن تعقد دون حضور الرئيس روبير أبو عبد الله. فإذا كان الأخير قادراً على الحضور، عقدت الجلسة. أما إذا كان حضوره متعذراً فلس هناك جلسات، حتى ولو جاء أعضاء الاتحاد فقد يجدون أبواب الاتحاد مغلقة، كما حدث في إحدى المرات.

ويمر بسمة على مالية الاتحاد، مستعرضاً طلباته للحصول على تقارير مالية بدأت في شهر كانون الأول ولم ينل طلبه حتى يومنا هذا. فلا أحد يعرف كيف يتم الصرف في الاتحاد، وماذا يدخل الى خزينته وماذا يخرج، والخطير أن أمين الصندوق إيلي فرحات حين اعتكف فترة وقع شيكات على بياض حتى يتم صرف الأموال. ويضيف بسمة إن مداخيل الاتحاد من الحضور الجماهيري أعلى هذا الموسم».

ويعرّج بسمة على مسألة الأبواب وطريقة ضبطها حيث يفاجأ الأعضاء بأن الأموال المحصلة من الحضور الجماهيري في عدد من المباريات لا تتناسب مع حجم الجمهور الذي كان حاضراً فيها. ففي إحدى مباريات الحكمة على أرضه، كان الملعب ممتلئاً ولا مكان لأعضاء الاتحاد بالجلوس، لتأتي الأموال في ما بعد لتشير الى أن الحضور الجماهيري كان بحدود الألف مشاهد أو أكثر بقليل.

وينتقل بسمة ومعه فواز الى موضوع اللجان التي تأتي «خالصة» فتعيّن في الجلسة دون مناقشة، حيث يكون الاتفاق على أسمائها قد حصل في مكان آخر. لكن النقطة التي أفاضت كوب بسمة وفواز، وتحديداً الأخير، هي ما حصل في جلسة اللجنة الإدارية الأخيرة، حيث تقرر تحديد سعر بطاقة الدرجة الثانية في المربع الذهبي بخمسة آلاف ليرة، وفي الدرجة الأولى في «البلاي أوف» بعشرة آلاف.

لكن بعد تلقي عضو الاتحاد ياغيه سارابونيان، عاد الأخير مطالباً بتغيير القرار. حينها فقدت الجلسة نصابها وأصبح عدد الأعضاء الحاضرين سبعة (النصاب 8 أعضاء)، إلا أن الحضور الجماهيري تثير الاستغراب مقارنة مع مداخيل الموسم الماضي، «حيث إنها إذا لم نقل أقل فهي موازية، رغم أن

ملفات بسمة كثيرة وتجاوزات الاتحاد أكثر (عدنان الحاج علي)

الرياضي يزور سلام

زار وفد من النادي الرياضي، برئاسة هشام جارودي (الصورة)، منزل رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، الرئيس الفخري للنادي، بمرافقة رئيس اتحاد كرة السلة روبير أبو عبد الله، حيث قدم جارودي لسلام كأس البطولة عربون وفاء وتقدير لهذا البيت العريق المساند دائماً لمسيرة النادي منذ تأسيسه.

متابعة

فادي فنيش يرفع دعوى على عباس كنعان في موضوع التلاعب

عادت قضية التلاعب الى الواجهة مع رفع الاداري الموقوف اتحادياً فادي فنيش دعوى قضائية على لاعب فريق العهد الموقوف أيضاً عباس كنعان على خلفية اعترافات أدلى بها كنعان أمام لجنة التحقيق التي ألّفها الاتحاد. ويرى فنيش أن ما قاله كنعان في التحقيق باطل، مطالباً لاعب العهد بقول الحقيقة، وخصوصاً أن اداري العهد لم يعترف بالتهم الموجهة اليه، وما زال حتى اليوم مصراً على براءته. ووصلت نسخة عن الدعوى الى الاتحاد اللبناني مع مطالبة بتقديم نسخة عن محضر التحقيقات. إلا أن الاتحاد اللبناني رد على طلب القضاء بأن الأمر يتعلق باتحاد كرة القدم ولا يمكن تقديم مثل هذه المستندات، حيث أن قوانين الاتحاد تمنع أي شخص من التوجه الى القضاء، إذ إن هناك لجنة استئناف اتحادية يمكن التظلّم لديها، وتقديم طعن بأي قرار.

وكان الاتحاد قد ألّف لجنة استئناف وفض نزاعات جديدة برئاسة المحامي روكز قسيس وعضوية المحاميين وليم صعب وجلال الجردي. وفي اتصال مع اللاعب كنعان قال إنه تلقى اتصالاً من أحد المخافر الذي طالبه بالحضور نتيجة رفع دعوى عليه من قبل فنيش، لكنه رأى أن الموضوع منتهٍ، وأن فنيش سيسحب الدعوى التي رفعها. ووصف فنيش بأنه بمثابة أخ وصديق له، وما من مشاكل بينهما. وفي معلومات أخرى أن فنيش في صدد رفع دعوى ثانية على اللاعب محمد باقر يونس في الإطار عينه.

وتعذّر الاتصال بفنيش حيث كان هاتفه الخلوي مغلقاً.

كنعان خلال أحد تمارين المنتخب السابقة (أرشيف – عدنان الحاج علي)

ع. س.

الحاضرين غيّروا القرار وتراجعوا عن البدل المادي. وهو أمر مخالف للقانون ولا يرضى به بسمة وفواز، وخصوصاً أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها تغيير أمور يتم الاتفاق عليها.
فبعد لقاء الشانفيل والحكمة والذي اتخذ فيه قرار بتوقيف جمهور الشانفيل مباراة واحدة، وفقاً للمادة 149، جرى إضافة عبارة بعد اتفاق الفريقين، علماً بأنها لم تذكر في قرار الاتحاد بحضور الأعضاء.
هي مجموعة من التجاوزات دفعت بعضوين من الاتحاد الى الاعتكاف بحضور زميل لهما هو تمتم جارودي الذي يدعمهما من دون أن يشاركهما القرار حرصاً على مصلحة ناديه الذي يسعى إلى إحراز اللقب، من دون أن يعني ذلك أنه يوافق على كل ما يحصل في الاتحاد. اعتكاف عضوين قد يرتفع هذا الأسبوع مع كلام عن اعتكاف قد يكون مركزه منطقة جبيل، دون أن يكون هناك تأكيد على ذلك بانتظار خروج أعضاء أكثر من اتحاد «جمهورية الموز».

مؤتمر

الوزراء العرب يقررون ويدعمون ويدينون

اختتمت أمس في فندق فينيسيا الدورة الـ 36 لمجلس وزراء الشباب والرياضة، وسط إجماع على دعم لبنان على الصعد كافة. وفي أبرز التوصيات:
- وضع استراتيجية للأنشطة الشبابية لخمس سنوات ابتداءً من عام 2014. - دعم الشعب السوري في مخيمات اللاجئين. - إقامة مهرجان الشباب العربي مرة كل سنتين. - تشكيل فريق عمل مصغر برئاسة يونس الجوهري (المغرب)، يضم حسن شرارة (لبنان)، جمال حمادي (الإمارات)، عبد الرحمن الهاجري (قطر)، لوضع لائحة للأنشطة الشبابية العربية ابتداءً من عام 2014. - الموافقة على إقامة ماراتون «القدس الدولي» في دولة فلسطين عام 2013، وإدانة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتنظيمها ما يسمى «ماراتون القدس 2013»، في مدينة القدس المحتلة، - رفع الدعم السنوي المقرر لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية إلى 100 ألف دولار، لصرفها على الاتحادات التابعة له. - الموافقة على إقامة دورة تدريب للقيادات الرياضية العربية الشابة من ذوي الإعاقة في دولة فلسطين عام 2013. - الموافقة على إقامة دورة مختصة لتفعيل دور الإعلام الرياضي في دعم الاستثمار والتسويق الرياضي في الوطن العربي، وذلك خلال عام 2013 في الأردن. - الموافقة على رفع رسوم الاشتراك إلى 100 دولار لكل مشارك عن اليوم الواحد في الدورة العربية الـ13 التي يستضيفها لبنان من 30 آب إلى 13أيلول 2015. - الموافقة على طلب الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تقديم عرض لتنظيم دورة الأندية العربية للسيدات في الشارقة عام 2014. - برقيات شكر إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء المكلف تمام سلام. - تقديم الشكر للجمهورية اللبنانية على استضافتها الدورة الـ36 لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والدورة الـ56 لمكتبه التنفيذي والدورة الـ33 لمجلس إدارة الصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية واجتماعات اللجنة الفنية الرياضية المعاونة واللجنة المالية المعاونة للمجلس، وكذلك إلى وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي ومعاونيه على الجهد الذي بذل خلال اجتماعات المجلس والمكتب التنفيذي واللجان الفنية.

الوزير كرامي س

الكرة الآسيوية

الأنصار إلى أربيل اليوم

تغادر اليوم الاثنين بعثة فريق الأنصار متوجهة الى أربيل للقاء فريق أربيل في المباراة السادسة، ضمن تصفيات المجموعة الثانية من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وضمت البعثة 29 لاعباً وإدارياً إضافة الى وفد مرافق ضم الرئيس نبيل بدر والأمين العام وضاح الصادق الى الزميل عارف حرب والمصور عباس حايك من قناة الجديد. ويغيب عن التشكيلة الرئيسية التي ستلعب في اللقاء بعد غدٍ الأربعاء الغاني ويسدوم بسبب الإصابة، إضافة الى البرازيلي مارسيلو، ما يعني أن اللاعب البرازيلي راموس سيكون هو الأجنبي الوحيد في صفوف التشكيلة، إضافة الى الأسماء اللبنانية الرئيسية.
ويحتاج الأنصار الى الفوز على أربيل شرط أن يخسر فريق فنجاء العماني أمام الأهلي تعز أو يتعادل، لكون الفريقين متعادلين بالنقاط ويتفوق الفريق العماني في المواجهات المباشرة، إذ إن اللقاء الذي جمع الفريقين في عمان على استاد السلطان قابوس انتهى بفوز فنجاء بأربعة أهداف نظيفة . ومما يعطي الأفضلية للفريق العماني في التأهل هو ضعف إمكانات فريق الأهلي تعز اليمني الذي لم يحصد الى الآن أي نقطة في مواجهاته الخمس السابقة. ويعتقد المدير الفني مالك حسون بأن كل شيء في عالم كرة القدم جائز، إذ إن الأنصار ذاهب الى أربيل من أجل تحقيق الفوز على أمل أن يخسر الفريق العماني من فريق الأهلي، مع العلم بأن هذا الأمر صعب جداً حصوله ولكنه ليس بالمستحيل.

أخبار رياضية

البوشرية في المركز 12

احتلّ فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة المركز الثاني عشر في بطولة الأندية الآسيوية التي استضافتها العاصمة الايرانية طهران. ففي مباراة تحديد المركزين الحادي عشر والثاني عشر، فاز فريق أوزباكستان على الفريق اللبناني 3 - 2 (21-25)(16-25)(17-25)(27-25)(17-19). وضمن البطولة المحلية، تقدم الزهراء على ضيفه بلاط 1 – 0 ضمن سلسلة الدور نصف النهائي من بطولة لبنان في الكرة الطائرة، بفوزه عليه 3 – 0 (25 – 23، 25 – 23، 25 – 21).

الأدب والرياضة يتصدر بطولة لبنان للسيدات

انطلقت بطولة لبنان لفرق السيدات في كرة الطاولة على طاولات نادي المون لاسال لأندية الدرجة الأولى بمشاركة ثمانية فرق. وجاءت نتائج اليوم الأول كالآتي: فازت سيدات الأدب والرياضة كفرشيما على سيدات مجمع الحريري صيدا 3 - 1 وعلى سيدات بلاط 3 - 0. وفازت سيدات انترانيك بيروت على سيدات مجمع الحريري صيدا 3 - 2 وعلى سيدات بلاط 3 - 0. فازت سيدات هومنتمن بيروت (بطل لبنان) على سيدات اللواء صيدا 3 – 0، وفازت سيدات نادي شباب الفوار على سيدات اللواء صيدا 3 - 1. ومع نهاية اليوم الأول تصدّر نادي الأدب والرياضة (كفرشيما) الترتيب.

المرحلة الأولى من الكارتنغ

نظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة المرحلة الأولى من بطولة لبنان في الكارتنغ لعام 2013 على حلبة «بت ستوب».
وفي النتائج:
فئة 12-15 سنة: 1- ماتياس نجيم: 16،35،54 دقيقة، 2- كريستوفر نجيم: 16،38،20د، 3- كريستوف رزق: 16،41،12د، 4- كارل خضرا: 16،52،86د، 5- راشد غانم: 17،00،45د.
فئة 15-17 سنة: 1- مايكل باتريك عازار: 17،52،65د، 2- باتريك نجيم: 18،01،88د، 3- كارل مسعد: 18،04،67د.

استراحة

كلمات متقاطعة 1401

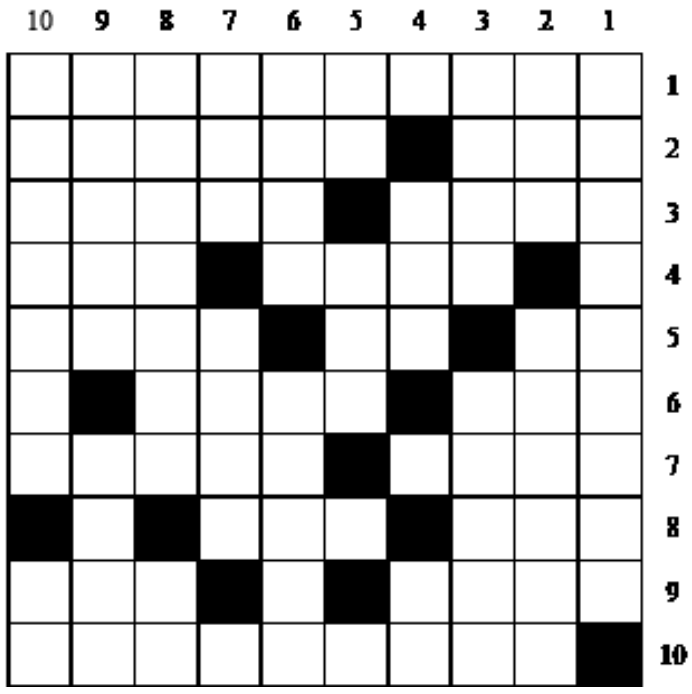

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- من الطيور – طاغية وحاكم عسكري وأمبراطور أمبراطورية أفريقيا الوسطى حتى الإطاحة به عام 1979 – 3- وخيم – لقب شرف أجنبي – 4- عفيف ومستقيم – مدينة سويسرية – 5- والد – فضاء – ضحك الرجل في الباطل – 6- عملة إيطالية قبل الوحدة الإقتصادية الأوروبية – مسرحية لشكسبير – 7- موضع هبوط مياه النهر العظيم – مدينة يونانية في مقدونيا – 8- قضى حياة كريمة حافلة بالمسرّات – من الحبوب – 9- غصن ليّن وناعم – مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – 10- ممثلة وراقصة شرقية مصرية راحلة

عمودياً

1- أوزان الشعر العربي حسب علم العروض وهي ستة عشر – 2- إستنكر وندّد بالحادث – حاكم روماني زمن السيد المسيح – 3- ضد يخشن – قلعة الإستقلال اللبناني الشهيرة – 4- صفة تعطى لسائل سريع الإلتصاق في الأصابع كالعسل – أغلظ أوتار العود – 5- أحد شهور السنة – نهار وليل – 6- عاصمة أفريقية – آلة من معدن تُستعمل للثمار القاسية القشرة كالجوز واللوز – 7- ألحّ في البيع – أبله بالعامية – 8- قائد أميركي هزم اليابان في المحيط الهادي خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها حذّر القيادة الأميركية من مخاطر غزو فييتنام- ثغر – 9- يجعله يسير وفق خطة متقنة – ولاية أميركية – 10- لون أزرق سماوي – شركة نفط عالميّة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- روبي – لحود – 2- يانصيب – سمن – 3- او – بل – بندا – 4- فرن – مجّ – 5- طبقات – كبّ – 6- هامر – جوروا – 7- ديار بكر – 8- حر – كور – هرع – 9- روميو – ملّ – 10- سليم اللوزي

عمودياً
1- رياض طه – حبس – 2- واو – بادر – 3- بن – رقميّ – ري – 4- يصبّ – اراكوم – 5- يلفت – روما – 6- لب – جبريل – 7- بنكوك – ول – 8- وسن – برّه – 9- دُم دُم – رمز – 10- ناجي العلي

1401 sudoku

3	7		4				2	5
				1				
5		1			7	9		8
		8			4			
4						2	5	7
	5	2					9	
		7	6		1			
	3		7					2
2					5	4		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1400

8	7	5	6	3	4	9	1	2
2	1	3	9	7	5	6	4	8
6	4	9	1	8	2	7	5	3
5	6	2	8	4	7	1	3	9
1	3	4	2	5	9	8	7	6
7	9	8	3	1	6	4	2	5
9	5	6	4	2	1	3	8	7
3	2	1	7	6	8	5	9	4
4	8	7	5	9	3	2	6	1

مشاهير 1401

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم برازيلي شهير يلعب حالياً مع أحد النوادي اليونانية. شارك في كأس العالم 2002 و 2006 وكأس القارات 2005 وكان كابتن الفريق البرازيلي 3+8+4+6+5 = عاصمة عربية ■ 11+2+7+9 = من الأمراض الصدرية ■ 1+10 = غير ناضج

حل الشبكة الماضية: نورة العميري

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

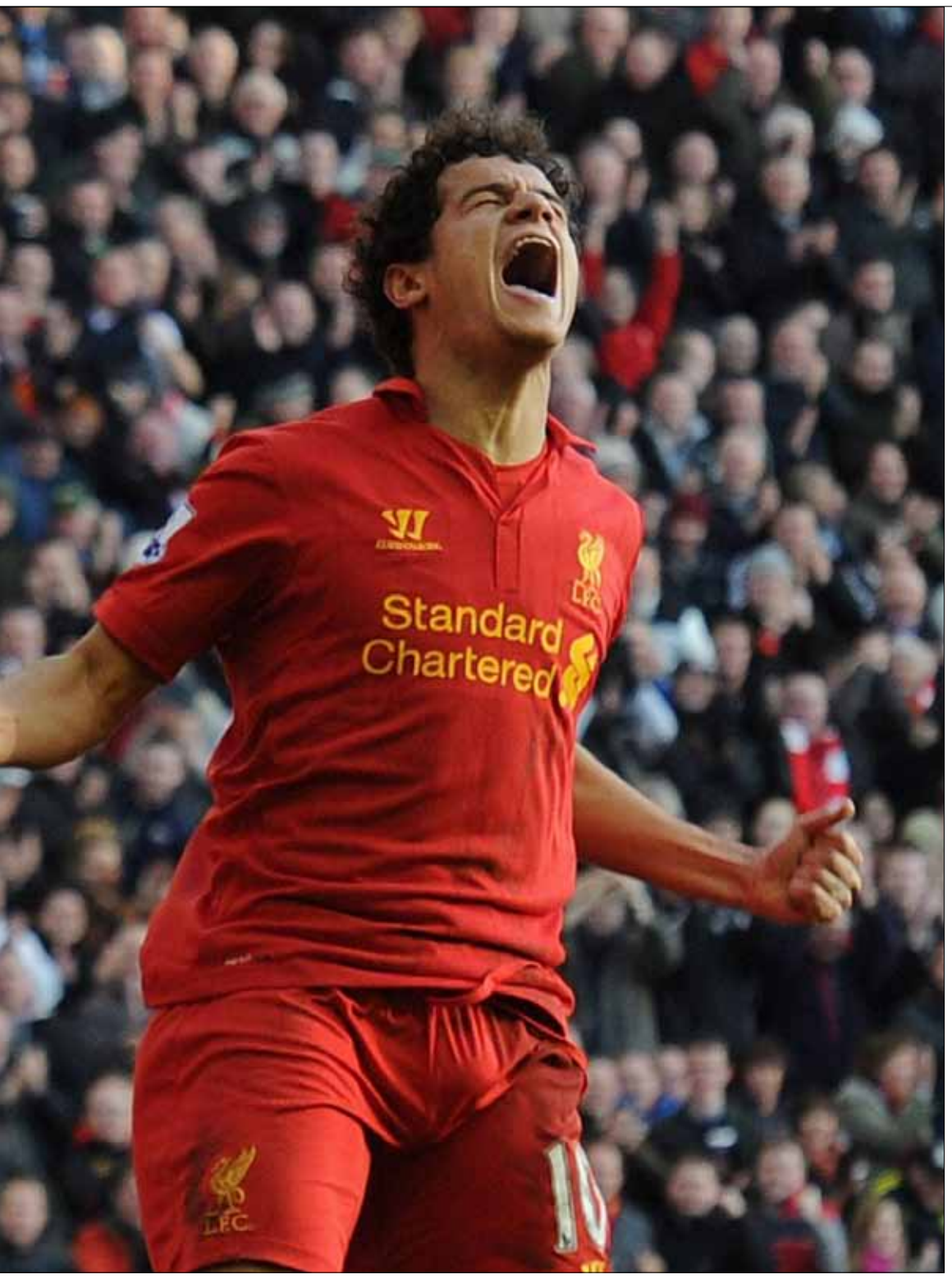

البرازيلي فيليبي كوتينيو (رويترز)

مرّ وقت طويل على رؤية انتصار عريض لليفربول على صورة ذاك الفوز الذي حققه على نيوكاسل يونايتد (6-0)، في نهاية الاسبوع. انتصار اذا دلّ على شيء، فهو على ان هناك حياة من دون الهداف الاول للفريق لويس سواريز

حياة ليفربول من دون سواريز

كوتينيو هو الحلّ

شربل كريم

السداسية التي دكّ بها ليفربول مرمى نيوكاسل هي الانتصار الاكبر للفريق الاحمر بقيادة المدرب براندن رودجرز. انتصار ترافق مع مستوى جماعي مميز واداء فردي لافت لعدد من اللاعبين، وعلى رأسهم البرازيلي فيليبي كوتينيو، الذي كان «مهندس» غالبية هجمات «الريدز» في اللقاء المذكور.

وهذا الفوز كان مهماً على اكثر من صعيد، اذ بعيداً من النتيجة، اعطى الفريق ثقة لجمهوره العريض الذي خشي الانهيار او العقم الهجومي عقب ايقاف ابرز مهاجمي الفريق الاوروغوياني لويس سواريز 10 مباريات، لكن مع كوتينيو ودانيال ستاريدج، ظهر فريق رودجرز قادراً على السير على نحو طبيعي، لا بل على نحو افضل حتى تشرين الاول المقبل، أي عند انتهاء عقوبة «الولد المشاغب». ويحسب لرودجرز كيفية تعامله مع الوضع سريعاً، حيث وضع كوتينيو في مركز صناعة الالعاب وخلف ستاريدج تحديداً، ناقلاً جوردان هندرسون الى الميسرة ليقدّم بدوره اداء طيباً.

والواقع ان غياب سواريز سمح لكوتينيو بالعمل بحرية اكبر، اذ لم يعد اسيراً لوجود الاوروغوياني على ارض الملعب، حيث يطلب الكرات على نحو دائم من لاعبي الوسط، فشرع البرازيلي في ايجاد المساحات بين خطي الوسط والدفاع لفريق «المغابين». وهذا الامر بدا واضحاً في الدقائق الـ 30 الاولى والاخيرة، حيث ظهرت ثقة لاعبي ليفربول كبيرة بكوتينيو، فكانت كل الكرات تمر من خلاله ليطلق هجمات سريعة كان من الصعب قراءة اتجاهها، ما يفسّر هذه النتيجة العريضة. وهذا العمل الكبير للبرازيلي حرّر هندرسون وستاريدج، اللذين استغلا انشغال السنغالي الشيخ تيوتي ولاعبي الوسط الآخرين في كيفية ايقاف كوتينيو فضربوا مراراً باتجاه مرمى نيوكاسل.

والاذكى من قبل رودجرز او كوتينيو، كان تمركز الاخير دائماً في مساحة بين خطي الوسط والدفاع للفريق المنافس، ما خلق تضارباً في المهمات عند لاعبيه الذين لم يحسموا بسرعة مسألة تحديد الخط المسؤول عن مراقبة هذا اللاعب، الذي كان وراء الهدف الاول الذي وقّعه الدنماركي دانيال آغر. وبعدها كانت كرته الى ستاريدج قاتلة لدفاع نيوكاسل الذي عجز عن اللحاق بالاخير قبل ان يلعبها الى هندرسون ليضيف الثاني. وبعد استراحة ما بين الشوطين، كان كوتينيو اول من قام بحركة مؤثرة، عندما لعب كرة ذكية الى ستاريدج الذي اضاف الهدف الثالث، قبل ان تقف العارضة في وجهه بعدما اظهر مهارة عالية.

اذاً ليفربول وجد سريعاً الحل لمشكلة غياب سواريز، وهو امر يعود الفضل فيه قبل كوتينيو الى المدرب رودجرز، الذي احسن قراءة تباعد الخطوط عند اصحاب الارض، لكن غير المعترضين على ترحيل سواريز بعد ازدياد مشاغباته يرون ان الفريق اكد انه يمكنه التسجيل عندما تتساوى الفرص المتاحة لجميع لاعبيه، وخصوصاً المهاجمين منهم، اذ ان الاوروغوياني يستحوذ عادة على كل الامدادات ولا يسجل الاهداف من كل الفرص التي تلوح امامه.

من هنا، قد يكون ما حصل انطلاقة جديدة لليفربول، وهي انطلاقة لبدء الاختبارات الفعلية على الخيارات المتاحة من اجل اجراء التحسينات للموسم المقبل، حيث لا يزال «الحمر» يطاردون لقباً غائباً عن خزائنهم منذ سنوات طويلة، ويكتفون بالتفرج على الغريم مانشستر يونايتد يحتفل به على غرار ما فعل اخيراً.

السداسية التي سجلها ليفربول بعد ظهر السبت، اذا كانت تدل على شيء، فهي انه ليس هناك فريق يعيش بفضل لاعب واحد، والافضل توزيع النجومية على مجموعة بدلاً من حصرها بلاعب واحد.

> **الواقع ان غياب سواريز سمح لكوتينيو بالعمل بحرية اكبر، إذ لم يعد اسيراً للاوروغوياني**

نتائج وترتيب البطولات الاوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 35)

أرسنال - مانشستر يونايتد 1-1
تيو والكوت (2) لأرسنال، والهولندي روبن فان بيرسي (44 من ركلة جزاء).

مانشستر سيتي - وست هام 2-1
الارجنتيني سيرجيو أغويرو (28) والعاجي ياية توريه (83) لسيتي، وأندري كارول (90) لوست هام.

تشلسwwwwwي - سوانسي سيتي 2-0
البرازيلي اوسكار (43) وفرانك لامبارد (45 من ركلة جزاء).

نيوكاسل - ليفربول 0-6
دانييل أغير (3) وجوردان هندرسون (17 و76) ودانييل ستوريدج (54 و60) و الإيطالي فابيو بوريني (76).

افرتون - فولهام 1-0
ساوثمبتون - وست بروميتش 3-0
ستوك - نوريتش 1-0
ويغان - توتنهام 2-2
ريدينغ - كوينز بارك رينجرز 0-0
استون فيلا - سندرلاند (الليلة ، 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر يونايتد 85 نقطة من 35 مباراة
2- مانشستر سيتي 71 من 34
3- تشلسي 65 من 34
4- ارسنال 64 من 35
5- توتنهام 62 من 34

إسبانيا (المرحلة 33)

اتلتيك بلباو - برشلونة 2-2
ماركيل سوسايتا (27) واندر هيريرا (90) لبلباو، والأرجنتيني ليونيل ميسي (67) وألكسيس سانشيز (69) لبرشلونة.

اتلتيكو مدريد - ريال مدريد 1-2
الكولومبي راداميل فالكاو (4) لأتلتيكو، وخوان فران (13، هدف في مرماه) والأرجنتيني أنخل دي ماريا (63) لريال.

ريال سوسييداد - فالنسيا 4-2
لاينيغو مارتينيز (34) والأوروغوياني غونزالو كاسترو (73) وايمانول اغيريتشي (86 و90) لسوسييداد، وروبرتو سولدادو (25) وجوناس اوليفيرا (90) لفالنسيا.

ملقة - خيتافي 2-1
البارغوياني روكي سانتا كروز (40) والبرازيلي روبسون ويليغتون (47) لملقة، وخوان فاليرا (70) لخيتافي.

رايو فاليكانو - اوساسونا 2-2
ليفانتي - سلتا فيغو 1-0
ريال سرقسطة - ريال مايوركا 2-3
اسبانيول - غرناطة 1-0
بلد الوليد - اشبيلية 1-1
ريال بيتيس - ديبورتيفو لا كورونيا (الليلة، 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 85 نقطة من 33 مباراة
2- ريال مدريد 74 من 33
3- اتلتيكو مدريد 68 من 33
4- ريال سوسييداد 58 من 33
5- ملقة 53 من 33

إيطاليا (المرحلة 34)

يوفنتوس - تورينو 2-0
التشيليلياني ارتورو فيدال (86) وكلاوديو ماركيزيو (90).

بيسكارا - نابولي 0-3
السويسري غوكهان ايلنر (46) والمقدوني غوران باندیف (58) والسويسري بليريم جمالي (81).

ميلان - كاتانيا 4-2
الفرنسي ماتيو فلاميني (45) وجانباولو باتزيني (74 و77) وماريو بالوتيلي (90 من ركلة جزاء) لميلان، ونيكولا ليغروتاغلي (30) والارجنتيني غونزالو بيرغيسيو (65) لكاتانيا.

روما - سيينا 4-0
بابلو اوزفالدو (14 و41 و67) والارجنتيني ايريك لاميلا (16).

انتر ميلانو - باليرمو 1-0
اتالانتا - بولونيا 1-1
كالياري - اودينيزي 1-0
كييفو - جنوى 1-0
بارما - لاتسيو 0-0
سمبدوريا - فيورنتينا 3-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 80 نقطة من 34 مباراة
2- نابولي 69 من 34
3- ميلان 62 من 34
4- فيورنتينا 61 من 34
5- روما 55 من 34

المانيا (المرحلة 31)

بايرن ميونيخ - فرايبورغ 1-0
شيردان شاكيري (35).

فورتونا دوسلدورف - بوروسيا دورتموند 1-2
آدم بوجيك (88) لدوسلوف، والتركي نوري شاهين (20) والبولوني ياكوب بلاشتشيكوفسكي (70) لدورتموند.

باير ليفركوزن - فيردر بريمن 1-0
شتيفان كيلسينغ (36).

شالكه - هامبورغ 4-1
البرازيلي ميشال باشتوس (10) والهولندي يان كلاس هونتيلار (21 و58 و66) لشالكه، وماؤسيل يانسن (5) لهامبورغ.

غرويثر فورث - هانوفر 2-3
فولفسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ 1-3
هوفنهايم - نورمبرغ 2-1
اوغسبورغ - شتوتغارت 0-3
ماينتس - اينتراخت فرانكفورت 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 84 نقطة من 31 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 64 من 31
3- باير ليفركوزن 56 من 31
4- شالكه 49 من 31
5- اينتراخت فرانكفورت 46 من 31

فرنسا (المرحلة 34)

ايفيان - باريس سان جيرمان 0-1
الأرجنتيني خافيير باستوري (50).

لوريان - مرسيليا 0-1
ماتيو فالبوينا (25).

ليون - سانت اتيان 1-1
يوان غوركوف (54) لليون، والأفريقي كورت زومن (29) لسانت اتيان.

نيس - تروا 3-1
الارجنتيني ريناتو سيفيلي (34) والكرواتي داريو سفيتانيتش (45) والهولندي لويجي بروينز (77) لنيس، والغيني محمد ياتارا (20) لتروا.

ليل - سوشو 3-3
اجاكسيو - مونبلييه 1-2
باستيا - تولوز 0-0
بوردو - ريمس 0-0
فالنسيان - نانسي 0-0
بريست - رين 0-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 73 نقطة من 34 مباراة
2- مرسيليا 64 من 34
3- ليون 60 من 34
4- سانت اتيان 58 من 34
5- ليل 57 من 34

سوق الانتقالات

لا يبدو مستبعداً، بحسب صحيفة «كوريير ديللو سبورت»، أن يقدم ميلان وجاره الغريم إنتر ميلانو على إجراء صفقة تبادل جديدة محورها أنطونيو نوتشيرينو من الأول والأرجنتيني ماتياس سيلفستري من الثاني.

يضع أرسنال الإنكليزي الحارس الإسباني آيكر كاسياس، على رأس لائحة أولوياته في سوق الانتقالات الصيفية، بحسب ما أوردت صحيفة «ذا صنداي بيبول».

هاينكس خطة «ب» لبرشلونة

لا يخفى أن أسهم الألماني يوب هاينكس باتت مرتفعة الى أقصى الحدود في سوق انتقالات المدربين، حيث بات الطلب كبيراً على المدرب البالغ من العمر 67 عاماً بعد نجاحه المنقطع النظير هذا الموسم على رأس الجهاز الفني لبايرن ميونيخ.
وبعد أن رُبط هاينكس بالعودة الى ريال مدريد الاسباني وتدريب باريس سان جيرمان الفرنسي، ها هي صحيفة «تي زد» الألمانية تربطه بتدريب برشلونة إذا ما قرر تيتو فيلانوفا التوقف عن التدريب لأسباب صحية.
وبحسب معلومات «تي زد»، فإن برشلونة يضع خطة «ب» لبديل فيلانوفا حيث يتصدر هاينكس القائمة يليه مدرب ملقة التشيلياني مانويل بيللغريني.
وأكدت الصحيفة أن برشلونة يراقب هاينكس منذ فترة وقبل أن يتعرض فريقه لهزيمة مؤلمة امام البافاري 4-0 في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.
وفي إيطاليا، فاجأ سيلفيو برلوسكوني، رئيس ميلان، الكثيرين عندما أبدى رغبته في أن يتسلم نجم الفريق السابق، الهولندي كلارنس سيدورف، لاعب بوتافوغو البرازيلي الحالي، مهمة تدريب الفريق اللومباردي، وذلك في حال إقالة المدرب ماسيميليانو أليغري.
ويعتزم برلوسكوني التخلي عن خدمات أليغري رغم قيادته الـ«روسونيري» الى لقب الدوري الايطالي قبل موسمين، وذلك إذا ما فشل في الحصول على المركز الثالث في الـ«سيري أ» والتأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا.
وكشفت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن برلوسكوني يريد إسناد المهمة في هذه الحالة إلى النجم سيدورف الذي سبق أن ارتدى قميص ميلان بين عامي 2002 و2012.
وعلى صعيد المدربين أيضاً، أكد الايطالي كارلو انشيلوتي، مدرب باريس سان جيرمان، أنه سيقرر مستقبله مع ناديه بعد حسم لقب الدوري في الموسم الحالي.
وكانت تقارير إعلامية قد ذكرت أن انشيلوتي سينضم الى ريال مدريد في حال قرر مدرب الاخير البرتغالي جوزيه مورينيو الرحيل.
وقال انشيلوتي في مؤتمر صحافي: «طلبت من اللاعبين عدم الالتفات إلى الشائعات لأننا لم نقرر شيئاً بعد. لا يمكنني القول إنني متأكد من البقاء بنسبة مئة في المئة. سأحسم أمري عندما تنتهي المسابقة، رغم أنني مرتبط بعقد حتى 30 حزيران 2014».
وأضاف المدرب الايطالي «أعتقد أنه سيتعين عليكم الانتظار لمدة 15 يوماً لمعرفة إن كنت سأبقى أو لا».

الدوري الأميركي للمحترفين

ممفيس يواصل مضايقة كليبرز ويعادله 2-2

اقترب شيكاغو بولز وأوكلاهوما سيتي ثاندر من بلوغ الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، وذلك بتحقيقهما الفوز الثالث.
في المنطقة الشرقية، تقدّم شيكاغو على بروكلين نتس 3-1 بعد فوزه عليه في مباراة ماراتونية شهدت تمديد الوقت ثلاث مرات 142-134.
ويدين شيكاغو بفوزه لنجمه نايت روبنسون الذي تعملق في الدقائق الأخيرة من الوقت الأصلي؛ إذ كان فريقه متأخراً 95-105 قبل أن ينجح في قلب المعادلة ويفرض التمديد. وسجل روبنسون 34 نقطة، وأضاف زميله كارلوس بوزر 21 نقطة مع 8 متابعات، فيما برز من بروكلين ديرون وليامس بـ 32 نقطة و10 تمريرات حاسمة، وأضاف بروك لوبيز 26 نقطة مع 11 متابعة وجو جونسون 22 نقطة.
وقال روبنسون: «عندما تنجح في تسجيل سلتين متتاليتين تشعر بأنك في قمة عطائك لمتابعة التسديد على السلة»، مضيفاً: «أشعر بأنني ألعب بثقة كبيرة عندما أدخل إلى الملعب».
وفي المنطقة ذاتها، قاد آل هورفورد فريقه أتلانتا هوكس إلى فوز كبير على إنديانا بايسرز 90-69، ليتقدم عليه 2-1.
وسجل هورفورد 26 نقطة مع 16 متابعة، واكتفى ديفيد وست بتسجيل 18 نقطة لإنديانا، سابقاً، وخلال خمس سنوات، عن أي مباراة لفريقه في مسيرته الاحترافية ضمن دوري المحترفين.
ولدى هيوستن، كان جيمس هاردن أفضل المسجلين برصيد 30 نقطة مع 8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف زميله تشاندلر بارسونز 21 نقطة مع 7 متابعات و7 تمريرات حاسمة.
وقال دورانت تعليقاً على غياب وستبروك للمرة الأولى: «لم أشعر بأن الأمور كانت مشابهة، وكنت أعرف بأنه يتعين علي تقديم أفضل مستوياتي»، مضيفاً: «لقد أرسل لي (وستبروك) رسالة على هاتفي بين الشوطين، وأخرى بعد المباراة مباشرة يهنئني فيها على الفوز، وقال لي أيضاً إنه يحبني».
وفي المنطقة ذاتها، فرض ممفيس غريزليس التعادل على لوس أنجلس كليبرز 2-2 بفوزه عليه 104-83.
وبرز من الفائز مارك غاسول بـ 24 نقطة و13 متابعة، ومن الخاسر كريس بول وبلايك غريفين بـ 19 نقطة لكل منهما.
وهذا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس × نيويورك نيكس (يتقدم نيويورك 3-0)، ميامي هيت × ميلووكي باكس (يتقدم ميامي 3-0)، لوس أنجلس لايكرز × سان أنطونيو سبرز (يتقدم سان انطونيو 3-0)، غولدن ستايت ووريرز × دنفر ناغتس (يتقدم غولدن ستايت 2-1).

دورانت مصوّباً نحو سلة هيوستن (سكوت هاليران ـ أ ف ب)

وأضاف زميله بول جورج 16 نقطة مع 9 متابعات.
وفي المنطقة الغربية، قطع أوكلاهوما سيتي ثاندر وصيف الموسم الماضي خطوة مهمة جداً للتأهل إلى الدور الثاني بتقدّمه على هيوستن روكتس 3-0 إثر فوزه عليه 104-101.
وكان كيفن دورانت نجماً للمباراة بتسجيله 41 نقطة مع 14 متابعة، وجاء تألقه اللافت في غياب زميله راسل وستبروك الذي تعرض في المباراة الثانية لإصابة في الركبة سيحتاج على أثرها إلى إجراء جراحة، وهو الذي لم يغب

كرة المضرب

لقب ثامن لنادال في برشلونة

واصل الاسباني رافاييل نادال، المصنف ثانياً وحامل اللقب، هيمنته المطلقة على دورة برشلونة الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها نحو 2،167 مليون يورو، باعتلائه منصة التتويج للمرة الثامنة في 9 مشاركات، وذلك بفوزه على مواطنه نيكولاس الماغرو الرابع 6-4 و6-3.
وهذا اللقب الرابع لنادال هذا الموسم من اصل ست مشاركات، اذ توج بطلاً لدورات ساو باولو البرازيلية واكابولكو المكسيكية واندبان ويلز للماسترز، ووصل الى نهائي دورة فينا دل مار التشيلية ومونتي كارلو.
وأكد نادال تفوقه على ألماغرو حيث هزمه في جميع المواجهات التي جمعتهما وكان آخرها هذا الموسم في نصف نهائي دورة اكابولكو.

دورة شتوتغارت

أبقت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة اولى، كأس دورة شتوتغارت الالمانية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 796 الف دولار، في خزائنها، وذلك بعد فوزها على الصينية لي نا الثانية 6-4 و6-3.
وهو اللقب الـ 29 لشارابوفا في مسيرتها الاحترافية والثاني هذا العام بعد الاول في دورة انديان ويلز الاميركية في 6 آذار الماضي.
واحتاجت الروسية الى ساعة و32 دقيقة للثأر من نا التي كانت قد أزاحتها من نصف نهائي بطولة أوستراليا الكبرى.
وهو الفوز التاسع لشارابوفا على نا في 14 مباراة بين اللاعبتين حتى الآن.

أصداء عالمية

مشاركة رونالدو أمام دورتموند موضع شك

يحوم الشك حول مشاركة البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الاسباني، في المباراة أمام بوروسيا دورتموند الألماني في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بحسب ما ذكرت الصحف الاسبانية.
وأكدت الصحف أن رونالدو لا يزال يعاني من الاصابة في فخذه اليسرى، التي أصيب بها الاربعاء الماضي خلال مباراة الذهاب التي فاز فيها دورتموند 4-1.
وذكر ريال مدريد في موقعه على شبكة الانترنت «أن رونالدو تدرب بمفرده تحت إشراف مدرب اللياقة البدنية في النادي كارلوس لالين».
وبدت صحيفة «ماركا» أكثر تشاؤماً بقولها: «ريال يتابع بقلق الحالة البدنية لرونالدو. مشاركة البرتغالي (...) لا تزال غير مؤكدة في هذه المباراة الحاسمة أمام دورتموند».

روني أغنى لاعبي الدوري الانكليزي

أظهرت قائمة نشرتها صحيفة «ذا صنداي تايمز» أن واين روني، مهاجم مانشستر يونايتد، هو أغنى لاعب على مستوى الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، إذ قدّرت ثروته بنحو 51 مليون جنيه استرليني (حوالى 79 مليون دولار).
وحسب الصحيفة، فإن إجمالي ثروة روني مع ثروة زوجته كولين يصل الى 64 مليون جنيه استرليني.
واحتل ريو فرديناند زميل روني المركز الثاني برصيد 42 مليون جنيه استرليني، تلاه مايكل أوين لاعب ستوك سيتي، إذ إنه يملك 38 مليون جنيه استرليني.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 29 نيسان 2013 العدد 1992

صالح عبد الحي والآخرون على «راديو بيروت»

محمد همدر

مع اقترابه من عامه الأوّل، أطلق «راديو بيروت» (مار مخايل) برنامجاً موسيقياً على صفحته على الإنترنت، أراد من خلاله العودة بالمستمعين في مختلف أنحاء العالم إلى التراث الموسيقي العربي، وتعريفهم في الوقت نفسه بالموسيقى العربية المعاصرة الهادفة أو البديلة، المستقلة، والبعيدة عن الابتذال والتقليد والتجارة.

أصبح للصباح في حانة «راديو بيروت»، أو على موقع الإذاعة على الشبكة العنكبوتية، طعم جديد طربي. ما إن تقترب من الباب أو تنقر على خانة الاستماع المباشر على موقعه، حتى تخرج أصوات أم كلثوم، وعبد الوهاب، وليلى مراد، وسيّد مكاوي، تتخللها تقاسيم على العود لمحمد القصبجي، وفريد الأطرش، أو طقطوقة لسيّد درويش أو دور لزكريا أحمد. لكن هذا الأسبوع، يضاف إلى الباقة التي تتجدد كل أسبوعين، محطات من الأرشيف النادر لأسماء كبيرة مثل صالح عبد الحي، وعبد الحي حلمي، وأبو العلا محمد، وغيرهم ممن سيطربون الجمهور بأداء أدوار وقصائد وموشّحات نادرة وغنيّة، رغم رداءة تسجيلها.

يستمر بثّ التراث الموسيقي العربي من السابعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً بهدف تكريم موسيقى الزمن الجميل وعمالقتها، فضلاً عن ترسيخ (قدر المستطاع) المخزون الموسيقي العربي الذي لن يتكرر في أذهان الأجيال الجديدة. عبر هذه الخطوة، يحاول القائمون على موقع «راديو بيروت» أيضاً إتاحة جو من الهدوء والصفاء في فترة ذروة النشاط والضجيج في العاصمة اللبنانية.

أما طيلة فترة بعد الظهر وحتى المساء، فيخصّص البثّ للموسيقيين المعاصرين المستقلين أكان عبر مؤلفاتهم الخاصّة أم عبر فنانين أعادوا توزيع هذه الأعمال وأدوها باللغة العربية أو غيرها. اللغة هنا ليست أولوية ما دامت الموسيقى هادفة، وصاحبها ينتمي الى خريطة البلاد العربية. المقصود من ذلك هو تسويق الأصوات والمؤلفات والإنتاجات الموسيقية التي لا تملك مكاناً اليوم في الإعلام المرئي والمسموع ولدى شركات الإنتاج التجارية المسيطرة على السوق، إضافة إلى موقع جديد جامع لهذه الإصدارات لبثّها في كل أنحاء العالم. وفي إطار الهدف نفسه، يستمر بثّ جميع العروض الموسيقية الحيّة التي تستقبلها خشبة الحانة الصغيرة.

تتنوع فترة بعض الظهر بين الموسيقى العربية المعاصرة، والروك، والـ«هيب هوب»، والـ«إلكترو بوب»، من خلال فنانين وفرق لبنانية وعربية معروفة مثل «سكرامبلد إغز»، وخيام اللامي، وتامر أبو غزالة (الصورة)، و«كتيبة 5»، مع إمكانية اكتشاف أسماء جديدة. صحيح أنّ البرنامج يبقى ناقصاً، لكنّ محاولات اكماله لا تزال مستمرة مع مواصلة إرسال الدعوات وفتح الباب أمام المنتجين والموسيقيين العرب لإرسال أعمالهم إلى «راديو بيروت»، فضلاً عن الجهد الذي يبذله العاملون فيه لجهة الحصول على أعمال موسيقية جديدة أو قديمة، معروفة أو مجهولة، لبثّها ضمن البرامج ويحتاج أغلبها الى موافقة صاحب الحقوق. (رابط البث الحي على موقعنا).

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الشاهد

انتهت الحرب.
القاتلُ غفرَ للقتيل
والقتيلُ قبَّلَ القاتل..
وبقيتُ أنا.

ولأنّني أبصَرْتُ وأبصَرت
اتّفقَ كلاهما على قتلي.

2011/2/27

عيب

من جملةِ عيوبي غيرِ القابلةِ للشفاء:
كراهيتي للمنتصرين.

يوماً ما
إذا قُدّرَ لأمي
أن تستوليَ على عرشِ عدوٍّ لي
سأتحالفُ مع الشيطان
لأجلِ إسقاطِها.

2011/2/27

حوار

ضعْ مسدّسك على الطاولة ، ودَعْني أراه!
ثمّ : قلْ ما شئت!

أنت تتكلمُ إلى من لا يُنصت
وأنا أتَنَصّتُ إلى ما أراه
ولا أعرف ما يقول.

الآن ، بإمكانكَ أن تقولَ ماشئت
الآن ، بإمكانكَ
أنْ
أُصَدّقَكْ.

2011/2/27

...وأيضاً أبكي

كلّما قلتُ له:
«يا أخي! يا عدوّي!
لا تَقْسُ كثيراً عَليّ!..»
يهزُّ عصاهُ في وجهي
ويتركني أبكي.

الآنَ، وقد هزَمْتُه،
هو مَن يتوسّلُ:
«يا أخي! يا صديقي!
لا تَقْسُ كثيراً عليّ!».
هو يتوسّلُ
وأنا أبكي.

2011/2/28

«إصحَ يا مرسي» على يوتيوب

في مصر، يحار الفنانون الشباب في وصف معاناتهم اليومية، في ظل وجود محمد مرسي في سدة الرئاسة وحكم «الإخوان المسلمين». بعد مجموعة من الكليبات الساخرة التي أطلقتها سما المصري وأغنية «هوبا الحظر ستايل» لياسر مصطفى وغيرهما، انتشرت أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي أغنية جديدة بعنوان « 300 يوم من عهد مرسي» لمجموعة شبابية لا تزال مجهولة الهوية. ترصد الأغنية التي جاءت على شكل «كشف حساب» الهموم المعيشية ووعود الرئيس الإخواني الكاذبة، فضلاً عن سقوط الشهداء والاعتداء على المتظاهرين وحبسهم.